سلسلة تيسير العلوم للبادئين

مادة القراءة والكتابة

المستوى الخامس

نصائح – مواعظ – قصص - أشعار

دار الحديث السلفية
للعلوم الشرعية بالضالع - اليمن

(سلسلة تيسير العلوم للبادئين)

مادة

القراءة والكتابة

المستوى الخامس

- الاسم:
- المدرسة:
- العام الدراسي: ١٤هجري

محفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الثانية ١٤٤٤هـ

لا يجوز طباعة كتب هذه
السلسلة إلا بإذن من المشرفين

للتواصل بنا على التيلجرام:

باستخدام هذا المُعرّف: @DA١٤٤٣

وعلى الواتساب

+٩٦٧٧٣٤٠٤٦٦٠٤

قناتنا على التيلجرام
(قناة تيسير العلوم للبادئين)

https://t.me/tisir_alalom

دار الحديث السلفية
للعلوم الشرعية بالضالع
اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨﴾ [النحل: ٧٨]، والصلاة والسلام علىٰ رسوله القائل: "إِنَّ اللهَ، وَمَلَائِكَتَهُ، وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرَضِينَ، حَتَّىٰ النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّىٰ الْحُوتَ؛ لَيُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ" .

ورضي الله عن صحابة رسوله الأخيار، الذين تنقَّلوا في سائر البلدان والأقطار، معلمين ومرشدين للكبار والصغار، فرضي الله عنهم في الحياة الدنيا ودار القرار .

أما بعد:

فإن من نعمة الله علينا التي لا نستطيع شكر الله عليها ولو بذلنا ما بذلنا، لهي نعمة وجود دور الحديث السلفية القائمة علىٰ كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والتي أعادت للمسلمين التعليم الأصيل الذي كان عليه سلف هذه الأمة الذين هم خير القرون، فكم فيها من علوم نافعات، وكم تظهر فيها من الخيرات والبركات .

كيف لا يكون كذلك والعلوم المقررة فيها هي العلوم المأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله علىٰ فهم سلف الأمة .

ففيها المقررات النافعة في القرآن وعلومه، وفي الحديث وما يتعلق به، وفي الفقه الشرعي المعتمد علىٰ الدليل، وفي علوم اللغة والتاريخ والحساب وغيرها من العلوم النافعة، فنحمد الله علىٰ هذه النعمة العظيمة، ونسأل الله أن يحفظ هذا الخير للمسلمين، وأن يبارك فيه .

وكان هناك جانب من الجوانب يحتاج إلىٰ تكميل وترتيب حتىٰ يكون النفع أعظم، ألا وهو جانب دراسة الأطفال من سن الخامسة أو السادسة إلىٰ نحو الثالثة عشرة، فكانت هناك مقررات متفرقة، وكتب ليست متناسقة ومتدرجة، فربما ظل الطالب سنين يكرر نفس المعلومات ويتردد في دراسة كتب معينة لا يخرج عنها طيلة هذه السنين التي هي من أهم مراحل عمر الإنسان .

فلهذا السبب رأينا نحن في دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع أن نقوم بكتابة منهج متكامل ومتناسق للطلاب في هذه المرحلة، حتىٰ تكون الثمرة عندهم أعظم .

فقمنا بحمد الله وتوفيقه باختيار مجموعة من المدرسين المبرِّزين وطلاب العلم المتمكنين، وأسندنا إلىٰ كل واحد الكتابة في مادة من المواد علىٰ ستة مستويات، وكانت المواد التي تم اختيارها، ليكون المنهج قائماً عليها:

١- التفسير وعلوم القرآن.
٢- التجويد. [1]
٣- العقيدة والتوحيد .
٤- الفقه .
٥- الآداب.
٦- السيرة.
٧- القراءة والكتابة، وملحق به الإملاء والنحو.
٨- الحساب.

(١) ومعلوم أن التجويد من علوم القرآن، ولكن جعلناهما مادتين ليترتب تدريسهما .

فتمت الكتابة في هذه المواد علىٰ ستة مستويات لكل مادة، ونحن عازمون –إن شاء الله– علىٰ زيادة المستويات إلىٰ تسعة إن رأينا الحاجة لذلك .

وقد راعينا في ذلك غزارة المادة العلمية مع تناسقها وترتيبها وسهولتها ويُسْرها .

وقد استغرق ذلك عدة أشهر، وكان لنا في أثناء تلك المدة اجتماع في كل يوم أربعاء نتذاكر ما يتعلق بالكتابة، ونتابع ما وصل إليه الإخوة المكلفون بالكتابة مع طرح بعض المشورات والإرشادات في ذلك .

ونحن علىٰ أمل كبير أن الله ينفع بهذا المنهج الذي تم إعداده، وأن يَسُدَّ ثغرة كنا بأمسِّ الحاجة إلىٰ سدِّها، والحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله علىٰ محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

إشراف

أبي عبدالرحمن رشاد بن أحمد الضالعي أبي محمد كامل بن علي الضالعي

(سنة١٤٤٢هـ)

❊❊❊

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله – صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

فهذا هو مقرر مادة القراءة والكتابة للمستوىٰ الخامس ضمن سلسلة تيسير العلوم للبادئين ، ولأهمية أن يتقن الطالب القراءة والكتابة ، فقد رأينا أن نجعل مقرر مادة القراءة والكتابة والإملاء مقسمًا علىٰ عدة مستويات :

المستوىٰ الأول: يتعرف فيه الطالب علىٰ الحروف مشكلة بالحركات الثلاث (الفتحة والكسرة والضمة)، ثم يقرأ الكلمة ثلاثية الحروف مشكلة بالحركات الثلاث.

المستوىٰ الثاني: يتعرف فيه الطالب علىٰ السكون وأحرف المد وتوابع ذلك .

المستوىٰ الثالث: ويتعرف فيه الطالب علىٰ الشدة والتنوين والشدة المنونة ،ثم يأخذ ملحقًا يتضمن اللام القمرية واللام الشمسية وهمزة الوصل وهمزة القطع ومسائل مكملة في القراءة والكتابة، وبذلك يكون الطالب قد أكمل دروس تعلُّم القراءة .

وهذه المستويات الثلاثة جعلناها شاملة للكتابة أيضًا ، ليجمع الطالب بين تعلم القراءة وتعلم الكتابة، وشملت أيضًا تمارين متنوعة تناسب كل مستوىٰ ، ليكون حل التمارين هو التطبيق العملي الذي يظهر فيه فهم الطالب لدروس المقرر.

ثم ألحقنا الكتب السابقة بثلاثة كتب أخرىٰ، تم توزيعها كما يلي:

١- كتاب القراءة للمستوىٰ الرابع: شمل دروسًا فيها نصائح ومواعظ وقصص وأبيات من الشعر مع تراجم للعشرة المبشرين بالجنة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، والهدف من هذا الكتاب: أن يبدأ الطالب بقراءة الجُمل وكتابتها، مع ما فيه من فوائد أخرىٰ.

٢-كتاب القراءة للمستوىٰ الخامس: شمل دروسًا فيها نصائح ومواعظ مع قصص وعبر وأبيات من الشعر، والهدف من هذا الكتاب: أن يعتاد الطالب قراءة كلام أهل العلم والمطالعة في الكتب، مع ما فيه من وعظ ونصح وإرشاد، وأردنا منه أيضًا: رفع مستوىٰ الطالب في الكتابة وتحسين الخط. وهذا المقرر هو موضوع الكتاب الذي بين أيدينا.

٣-كتاب الإملاء للمستوىٰ السادس: شمل دروسًا ميسرة، تعد مدخلاً إلىٰ دروس الإملاء والرسم بالقلم، لمعالجة الأخطاء الشائعة في الكتابة لا سيما عند البادئين.

ومعلوم لدينا جميعًا أن تعلم القراءة والكتابة من أهم مفاتيح العلوم ، فهو علم يحتاجه كل من أراد أن ينفتح له باب العلوم والرسوخ فيها .

ولهذا نوصي المعلم أولاً، والطالب وولي أمره ثانيًا، أن يبذلوا وسعهم لأجل حصول الفائدة التي لأجلها تم تأليف هذا الكتاب .

فاللهَ نسأل أن ييسر لنا طريق التعلم وأن يفقهنا في دينه ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل .

والحمد لله رب العالمين

دليل المعلم

القصد من تأليف هذا الكتاب هو رفع مستوىٰ الطالب في مادة القراءة والكتابة، مع ما فيه من وعظ ونصح وإرشاد، فعلىٰ المعلم أن يعتني بهذا الأمر أثناء تدريس هذا الكتاب، ولأجل ذلك فالطريقة المناسبة لتدريس هذا الكتاب هي أن:

١. يبدأ المعلم بذكر ملخص لموضوع درس اليوم، ويستفيد في ذلك إما من عنوان الدرس أو من آية أو حديث مذكور في هذا الدرس، بحيث لا يزيد هذا التمهيد عن ثلاث دقائق.

٢. ثم ينتقل المعلم إلىٰ قراءة الدرس من الكتاب، فيقرؤه بصوت واضح، بينما يتابع الطلاب قراءته في كتبهم، ويحرص المعلم علىٰ أن يكون جميع الطلاب منتبهين ومتابعين لقراءته، وفي أثناء القراءة يبين المعلم باختصار معنىٰ بعض الكلمات التي يرىٰ أن الطلاب بحاجة إلىٰ بيان معناها .

ويعتني المعلم بغرس ما دلَّت عليه هذه المواعظ والقصص والأشعار من معانٍ في قلب الطالب، لتحصل الفائدة ويكتمل النفع بهذا الدروس بإذن الله –عز وجل.

٣. ثم يعيد المعلم شرح موضوع الدرس بأوسع من التمهيد الذي بدأ به، ثم يوجه بعض الأسئلة الموجودة آخر كل درس، لينظر مستوىٰ فهم الطلاب لهذا الدرس .

٤. ثم يبدأ الطلاب بقراءة الدرس، فيقرأ كل طالب فقرة من فقرات الدرس أو بعض الأسطر، وتكون القراءة بصوت واضح، ويتابع باقي الطلاب قراءة زميلهم، ثم يقرأ طالبٌ بعد آخر حتىٰ يكتمل الدرس .

فان بقي في الوقت متسع قرأ طالبٌ آخر من أول الدرس ثم يقرأ آخر...، وهكذا حتىٰ ينتهي الدرس .

٥. يحرص المعلم أن يشارك جميع الطلاب في قراءة الدرس، وإذا بقي بعض الطلاب الذين لم يقرءوا في درس اليوم، فليقرءوا في الدرس القادم...، وهكذا .

٦. حل الأسئلة يكون واجبًا منزليًا في دفتر خاص بمادة القراءة، ويلاحظ المعلم عمل الطلاب قبل بداية كل درس جديد، والقصد من هذا أن يعتاد الطالب كيفية استخراج الإجابة والتصرف في اختيار التعبير المناسب، ولا بأس أن يتعاون مع الطالب أحد أقاربه في حل الأسئلة، لكن بعد أن يعطيه فرصة للإجابة بنفسه شفهيًا أو في ورقة خارجية .

*- ننصح أن تكون كتابة هذه الأسئلة وحلها بنفس نوع الخط والكتابة الموجودة في هذا الكتاب، وعلىٰ المعلم أن يُتابع هذا الأمر ويعتني به، فإذا فعل الطالب ذلك؛ فبإذن الله لن ينتهي من الكتاب إلا وقد حصل تحسن كبير في مستوىٰ الطالب في الخط والكتابة.

٧. فقرة الواجب المنزلي التي جعلناها آخر كل درس، المطلوب منها أن يكرر الطالب بمفرده قراءة الدرس أكثر من مرة، ثم يقرؤه قراءة واضحة عند أي

شخص في البيت ممن يحسن القراءة، ثم يُدَوِّن المستمع له النتيجةَ في الموضع الموجود في آخر كل درس، فيكتب (نعم) أو (لا) مع توقيعه علىٰ ذلك .

٨. بإمكان المعلم بين الحين والآخر أن يختار أحد الطلاب ليلقي نصيحة أو موعظة مختصرة علىٰ إخوانه، سواء حفظها عن ظهر قلب أو قرأها من الكتاب، ودروس هذا الكتاب من أنسب ما يُعين علىٰ هذا الغرض .

٩. في بداية كل درس جديد، يبدأ المعلم بالنظر في دفاتر الطلاب ليتأكد هل قاموا بحل الأسئلة في دفاترهم، وهل قرءوا الدرس في بيوتهم، كما ذكرنا في فقرة الواجب المنزلي .

١٠. كل درس يؤخذ في حصة واحدة لا تقل مدتها عن (٣٠) – (٣٥) دقيقة .

١١. بالنسبة للاختبارات الشهرية والفصلية، فتكون علىٰ النحو التالي:

يقرأ كل طالب خمسة أسطر من أي موضع يختاره المعلم، وتكتب له النتيجه علىٰ حسب مستواه في هذه القراءة.

وباقي الدرجات توضع للطالب علىٰ قدر عنايته بنظافة وترتيب دفتره الذي جعله لكتابة الأسئلة وأجاباتها.

١٢. المدة المقترحة لدراسة جميع دروس هذا المقرر هي ثمانية أشهر، في كل أسبوع حصتان .

المجموعة الأولى

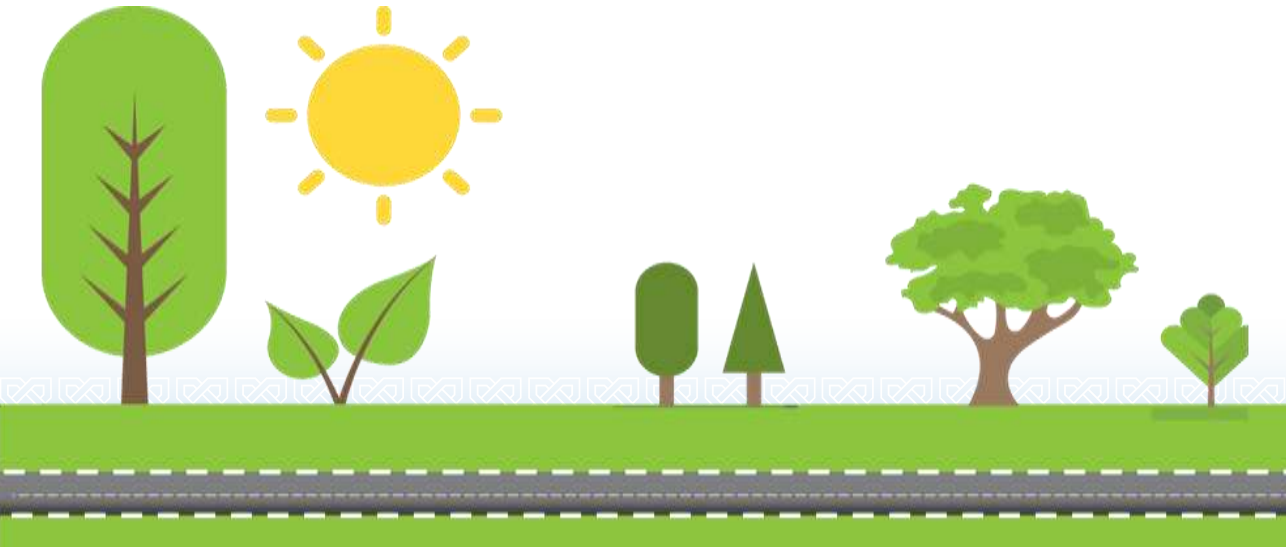

الدرس الأول: الحياةُ الطيبة

كُلُّ إنسانٍ فِي هَذا العَالَمِ يَسْعَىٰ وَيَجْتَهِدُ فِي تَحْصِيلِ أَسبَابِ الحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ والسعيدةِ، ولكنِ اختلفتْ آراءُ النَّاسِ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ كَيفَ تكونُ؟ ومَا هُوَ سببُ الحُصُولِ عَلَيْهَا؟

فَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ يَظُنُّونَ أَنَّ الحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ إِنَّمَا تكونُ فِي جَمْعِ المَالِ، وَآخرُون يَرَوْنَ أَنَّها تكونُ فِي كَثْرَةِ الرِّجَالِ وَالسُّلْطَانِ، وَآخرون يَرَوْنَ أَنَّهَا فِي اللَّهْوِ واللَّعِبِ، ثُمَّ اجتَهَدَتْ وَسَعَتْ كُلُّ طائفةٍ فِي فعلِ الأسبابِ التِي تُوْصِلُهَا إِلَىٰ الهَدَفِ الذِي تَطْلُبُهُ، وهذِهِ الأمُورُ وإِنْ كانت تَتَحقَّقُ بِهَا السَّعَادَةُ أو بَعْضُ الحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ، لَكِنَّهَا سَعَادَةٌ مُؤَقَّتَةٌ سُرْعَانَ مَا تزولُ .

أَمَّا السَّعَادَةُ الحَقِيقِيَّةُ والحياةُ الطَّيِّبَةُ فقد بَيَّنَهَا اللهُ -عز وجل- وَبيَّنَ سببَ الحُصُولِ عَلَيْهَا، فقال -عز وجل-: ﴿مَن عَمِلَ صالِحًا مِن ذَكَرٍ أَو أُنثىٰ وَهُوَ مُؤمِنٌ فَلَنُحيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَلَنَجزِيَنَّهُم أَجرَهُم بِأَحسَنِ ما كانوا يَعمَلونَ﴾ [النحل: ٩٧]، فَشَرْطُ الحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ والسَّعَادَةِ فِي الدَّارَينِ هُوَ الإيمانُ والعَمَلُ الصَّالِحُ، ولِهَذا قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ» (رواه أحمد عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وقال -عليه الصلاة والسلام-: «قُمْ يَا بِلَالُ، فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ» (رواه أحمد عن رجل من الأنصار)، وقال الله -عز وجل-: ﴿الذين آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلا بِذِكرِ اللهِ تَطمَئِنُّ القُلوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]، فالسَّعَادَةُ

والحَيَاةُ الطَّيِّبَةُ إِنَّمَا تَكُونُ بِالإِيمانِ بِاللهِ -عز وجل- والعَمَلِ الصَّالِحِ، فَمَن حَقَّقَ ذلك فَقَد وَعَدَهُ اللهُ -عز وجل- بِالرِّزقِ الحَلَالِ الذِي تَطِيبُ بِهِ الحَيَاةُ، ولَهُ فِي الآخرةِ النَّعِيمُ المُقِيمُ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ لَا يَبْغِي عَنْهَا حِوَلًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ [الكهف: ١٠٧-١٠٨]، فَمَنْ أَرَادَ نَعِيمَ الجنَّةِ فَعَلَيهِ بِالإيمانِ والعَمَلِ الصَّالِحِ وأَنْ يَسْتَكْثِرَ مِن ذلك، وَيَحْرِصَ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُهُ فَإِنَّهُ اليَوْمَ فِي دَارِ عَمَلٍ، وَغَداً فِي دَارِ جَزَاءٍ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ «احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجِزْ» (رواه مسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

الأسئلة:

١. مَا هُوَ الهَدَفُ الذي يَسْعَىٰ لِتَحْصِيلِهِ كُلُّ إِنْسَانٍ؟
٢. هَلْ يَتَحَصَّلُ الإِنسَانُ عَلَىٰ السَّعَادة بِكَثْرَةِ مَالِهِ أَو رِجَالِهِ؟
٣. بِمَ يَنَالُ العَبْدُ السَّعَادَةَ الحَقِيقِيَّةَ والحيَاةَ الطَّيِّبَةَ، اذْكُرْ دَلِيْلاً عَلَىٰ ذلك؟
٤. الصَلَاةُ رَاحَةٌ للقُلُوبِ، وقُرَّةٌ للعيُونِ، اذْكُرْ دَلِيْلَ ذلك؟
٥. من حقَّقَ الإيمانَ والعملَ الصالحَ، فما جزاؤه؟
٦. مَا مَعْنَىٰ قولِهِ: (احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجِزْ)؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثاني: كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى

أَرسَلَ اللهُ -عز وجل- نَبِيَّهُ محمداً ﷺ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، قَالَ الله تعالىٰ: ﴿وما أَرسَلناكَ إِلّا رَحمَةً لِلعالَمينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَمِنْ أَسْمَائِهِ -عَلَيهِ الصلاةُ والسلامُ-: نَبِيُّ الرَّحْمَةِ.

وَوَصَفَ اللهُ -عز وجل- نَبِيَّهُ بِأَنَّهُ رَحِيمٌ بأمتِهِ: ﴿لَقَد جاءَكُم رَسولٌ مِن أَنفُسِكُم عَزيزٌ عَلَيهِ ما عَنِتُّم حَريصٌ عَلَيكُم بِالمُؤمِنينَ رَءوفٌ رَحيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، أي: شَدِيدُ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بِالمُؤمِنِينَ، فَهُوَ أَرْحَمُ بِهِمْ من وَالِدِيْهِمْ، يُحِبُّ لهم الخَيرَ، وَيَسعَىٰ جَاهِداً فِي إيصَالِهِ إِلَيْهِم، وَيَشُقُّ عَلَيهِ الأَمْرُ الذي يَشُقُّ عَلَيهِمْ وَيُعْنِتُهُمْ، وَيَحْرِصُ عَلَىٰ هِدَايَتِهِمْ إِلىٰ الإِيمَانِ، وَيَكْرَهُ لَهُم الشَّرَّ، ويَسْعَىٰ جَهْدَهُ فِي إبعَادِهِمْ وتَنفِيرِهِمْ عَنْهُ، هَذا حَالُ نَبِيِّنَا -عَلَيهِ الصلاةُ والسلامُ- وَحَالُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ، كَمَا قَالَ نَبِيُّنَا -عَلَيهِ الصلاةُ والسلامُ-: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَىٰ خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ» (رَواهُ مُسلمٌ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

فَمَا مِنْ خَيرٍ يَعْلَمُهُ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا وَدَلَّنَا عَلَيهِ، وَمَا مِنْ شَرٍّ يَعْلَمُهُ لَنَا إِلَّا وَحَذَّرَنَا مِنْهُ وَمِنْ أَسْبَابِهِ.

وَلِهَذا كانَ حقُّ نبيِّنا -عليه الصلاة والسلام- عَظِيمًا، ومُقَدَّمًا عَلَىٰ سائِرِ حُقُوقِ الخَلْقِ، فَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نُؤْمِنَ بِهِ وَنُعَظِّمَهُ وَنَسِيرَ عَلَىٰ هَدْيِهِ، فَمَن لَمْ يَفْعَلْ فَعَاقِبَتُهُ النَّارُ، فَإِنَّ دُخُولَ الجَنَّةِ مَشرُوطٌ ومُعَلَّقٌ بِاتِّبَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَطَاعَتِهِ، كَمَا قالَ -عليه الصلاة والسلام-: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَأْبَىٰ؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ» (رَواهُ البُخَاري عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

الأسئلة

١. مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ نَبِيَّنَا -عليه الصلاة والسلام- رَحْمَةٌ مُهداةٌ مِن رَبِّ العَالمينَ ؟

٢. مَا مَعْنَىٰ (نَبِيُّ الرَّحْمَةِ) ؟

٣. مَا مَعْنَىٰ (عَزِيزٌ عَلَيهِ ما عَنِتُّم حَرِيصٌ عَلَيكُم) ؟

٤. اذْكُرِ الحَدِيثَ الذِي يَدُلُّ عَلَىٰ رَحمَةِ الأَنْبِيَاءِ بِأُمَمِهِمْ وَحِرْصِهِمْ عَلَىٰ هِدَايَتِهِمْ ؟

٥. مَا هُوَ أَعْظَمُ حَقٍّ عَلَينَا بَعْدَ حَقِّ اللهِ -عز وجل- ؟

٦. دُخُولُ الجَنَّةِ مُعَلَّقٌ وَمَشْرُوطٌ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، فَمَا هُو ؟

٧. مَا جَزَاءُ مَنْ عصَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اذْكُرْ دَلِيلَ ذَلك ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثالث: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ

الخَيْرُ لَهُ مَوَاسِمُ وَفُرَصٌ، فَالمُوَفَّقُ هُوَ الَّذِي لَا يَدَعُ مَوْسِمًا مِنَ مَوَاسِمِ الطَّاعَةِ إِلَّا وكَانَ مِنَ المُسَابِقِيْنَ وَالمُسَارِعِيْنَ إِلَيْهَا، وَلَا يَدَعُ فُرْصَةً مِنْ فُرَصِ الخَيْرِ إِلَّا وَكَانَ مِمَّن يَسْتَثْمِرُهَا، قَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿فَاستَبِقُوا الخَيراتِ﴾ [البقرة: ١٤٨]، وَقَالَ -عز وجل- ﴿وَفِي ذلك فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُون﴾، وَقد رَبَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ عَلَىٰ اسْتِغْلَالِ مَوَاسِمِ الطَّاعَاتِ وَاسْتِثْمَارِ الفُرَصِ الَّتِي تَمُرُّ بِهِمْ، وَالأَحَادِيْثُ التِي تَدُلُّ عَلَىٰ هذا المَعْنَىٰ كَثِيْرَةٌ جِدًّا، فَمِنْهَا هَذَا الحَدِيْثُ الذِي نَقَلَهُ لَنَا الصَّحَابِيُّ الجَلِيْلُ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ أَنَسٌ: أَتَتِ الْأَنْصَارُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمَاعَتِهِمْ، فَقَالُوا: إِلَىٰ مَتَىٰ نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الْآبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَدَعَا اللهَ لَنَا، فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الجِبَالِ عُيُونًا. فَجَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ». قَالُوا: إِيْ وَاللهِ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ». فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالُوا: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ؟ اطْلُبُوا الْآخِرَةَ. فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ الله لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَوْلَادِنَا مِنْ غَيْرِنَا. قَالَ: «وَأَوْلَادِ الْأَنْصَارِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَوَالِينَا. قَالَ: «وَمَوَالِي الْأَنْصَارِ». (رواه أحمد وهو في الصحيح المسند).

فَالأَنْصَارُ إِنَّمَا جَاءُوْا لِأَجْلِ أَمْرٍ دُنْيَوِيٍّ، فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّ طَلَبَهُمْ مُجَابٌ مِنَ اللهِ -عز وجل-، اسْتَغَلُّوا هَذِهِ الفُرْصَةَ التِي قَدْ لَا تَعُودُ إِلَيْهِمْ، فَطَلَبُوْا أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ ذُنُوْبَهُمْ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ-.

الأسئلة:

١. مَاْ هُوَ المَوْقِفُ الصَّحِيْحُ مِنْ مَوَاسِمِ الطَّاعَاتِ وَفُرَصِ الخَيْرِ ؟
٢. لِمَاذَا أَتَتِ الأَنْصَارُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ ؟
٣. مَاْذَا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَمَا رَآهُمْ ؟
٤. فَمَاذَا قَالَ لَهُمْ عِنْدَمَا قَالُوْا: إِيْ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟
٥. مَاذَا فَعَلَ الأَنْصَارُ عِنْدَمَا بَشَّرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنَّ سُؤَالَهُمْ وَطَلَبَهُمْ مُجَابٌ ؟
٦. مَاذَا قَالُوْا لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ أَنِ اجْتَمَعُوْا وَتَشَاوَرُوْا فِيْ طَلَبِهِمْ ؟
٧. بِمَاذَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ ؟
٨. مَنِ المُرَادُ بِقَوْلِهِمْ (وَأَوْلَادِنَا مِنْ غَيْرِنَا) ؟
٩. مَاذَا اسْتَفَدْتَ مِنْ هَذِهِ الحَادِثَةِ التِيْ وَقَعَتْ لِلْأَنْصَارِ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الرابع: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾

خَلَقَ الله -عَزَّ وَجَلَّ - الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِأَجْلِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَحْدَهُ ، قَالَ الله -عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وما خَلَقتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلّا لِيَعبُدونِ﴾ [الذَّارِيَاتِ : ٥٦]، وَلِأَجْلِ أَنْ يُحَقِّقَ الْعَبْدُ هَذا الْغَرَضَ فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَفَقَّهَ فِي دِينِ اللهِ وَشَرْعِهِ لِيَعْبُدَ اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ - كَمَا أَمَرَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ .

وَمِنْ طُرُقِ وَوَسَائِلِ التَّعَلُّمِ: السُّؤَالُ، أي: سُؤَالُ أَهْلِ العِلْمِ عَنِ الأمْرِ الذِي يَحْتَاجُهُ المُسْلِمُ فِي أُمُورِ دِيْنِهِ، وَقَدْ أَمَرَنَا اللُه -عز وجل- بِذَلِكَ، فَقَالَ سُبْحَانَه وَتَعَالىٰ: ﴿فَاسأَلوا أَهلَ الذِّكرِ إِن كُنتُم لا تَعلَمونَ﴾ [النحل: ٤٣]، وَهَذِهِ الآيَةُ الكَرِيْمَةُ ذُكِرَتْ فِيْهَا بَعْضُ آدَابِ وَأَحْكَامِ السُّؤَالِ لِأَجْلِ التَّعَلُّمِ، فَمِنْ هَذِهِ الآدَابِ وَالأَحْكَامِ:

الأَوَّلُ: أن اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَ عَنْ أُمُورِ دِينِنَا ، فَكُلُّ أَمْرٍ يُشْكِلُ عَلَيْنَا ، فَيَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَ عَنْهُ لِيَرْتَفِعَ الْجَهْلُ وَيَزُولَ الْإِشْكَالُ .

الثَّانِي: أن نَسْأَلَ أَهْلَ الذِّكْرِ، أَي : أَهْلَ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَةِ، فَهَؤلاءِ الْعُلَمَاءُ هُمُ الْمَرْجِعُ فِي السُّؤَالِ وَالفَتْوَىٰ، فَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَسْأَلَ مَنْ كَانَ جَاهِلاً بِأُمُورِ الدِّيْنِ، وَلَا يَجُوْزُ أَنْ نَسْأَلَ أَهْلَ التَّصَوُّفِ أَوْ التَّشَيُّعِ أَوْ التَّحَزُّبِ وَالتَّفَرُّقِ ؛ لِأَنَّهم مُخَالِفُوْنَ لِلْكِتَابِ

وَالسَّنَةِ وَلَا يَعْتَمِدُوْنَ عَلَىٰ الدَّلِيلِ وَلَا يَعْتَنُونَ بِتَحْصِيلِ العِلْمِ عَلَىٰ الْوَجْهِ الْمَشْرُوعِ ، قَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿وَإِذا جاءَهُم أَمرٌ مِنَ الأَمنِ أَوِ الخَوفِ أَذاعوا بِهِ وَلَو رَدّوهُ إِلَىٰ الرَّسولِ وَإِلىٰ أُولِي الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الَّذينَ يَستَنبِطونَهُ مِنهُم﴾ [النساء: ٨٣]، وَالمُرَادُ بِأَولِي الأَمْرِ، أي: مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ الرَّاسِخِيْنَ .

الثَّالِثُ: وَمِنْ آدَابِ السُّؤَالِ أَنَّنَا لَا نَسْأَلُ أَهَلَ العلمِ إِلَّا إِذَا كُنَّا لَا نَعْلَمُ الْحُكْمَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، فَلَا يَجُوْزُ أَنْ نَسْأَلَهُمْ سُؤَالًا وَنَحْنُ نَعْرِفُ جَوَابَهُ، إِذا كَانَ قَصْدُنَا بِذَلِكَ أَنْ يَرَىٰ النَّاسُ أَنَّنَا عَلَىٰ عِلْمٍ وَفَهْمٍ.

وفِيَ أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ نَرَىٰ الصَّحَابَةَ-رَضِيَ الله عَنْهُمْ - قَدْ سَلَكُوا وَأَخَذُوا بِهَذِهِ الْآدَابِ ، فَرُبَّمَا يَأْتِي السَّائِلُ إِلَىٰ أَحَدِهِمْ، فَيَقُولُ لَهُ: اذْهَبْ إِلَىٰ فُلَانٍ، فَهُوَ أَعْلَمُ مِنِّي بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَالْأَمْثِلَةُ عَلَىٰ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ جِدًّا .

وَرُبَّمَا سَافَرَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ مِنْ بَلَدٍ إِلَىٰ آخر لِيَسْأَلَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الدِّينِ.

***

الأسئلة

١. اذْكُرْ طَرِيقَةً مِنْ طُرُقِ التَّعَلُّمِ وَالتَّفَقُّهِ فِي الدِّيْنِ ؟

٢. مَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ أَنَّ الله أَمَرَنَا بِالسُّؤَالِ عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْنَا مِنْ أُمُوْرِ دِيْنِنَا ؟

٣. هَذِهِ الآيَةُ الدَّالَةُ عَلَىٰ سُؤَالِ أَهْلِ العِلْمِ، فِيْهَا بَعْضُ آدَابِ وَأَحْكَامِ السُّؤَالِ، فَاذْكُرْهَا؟

٤. هَلْ يَجُوْزُ لَنَا سُؤَالُ أَهْلِ التَّصَوُّفِ وَالتَّشَيُّعِ وَأَهْلِ التَّحَزُّبِ عَنْ أُمُورِ دِيْنِنَا ؟

٥. هَلْ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَأَنْتَ تَعْلَمُ جَوَابَهَا ؟

٦. لِمَاذَا سَأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الإِسْلَامِ وَالإِيْمَانِ وَالإِحْسَانِ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

***

الدرس الخامس: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ

أَنْعَمَ اللهُ -عز وجل- عَلَيْنَا بِنَعَمٍ كَثِيْرَةٍ: ﴿وَإِن تَعُدّوا نِعمَةَ اللهِ لا تُحصوها﴾ [النحل: ١٨]، وَمِنْ هَذِهِ النِّعَمِ نِعْمَةُ الوَقْتِ وَالفَرَاغِ، وَقَدْ حَثَّنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَلَىٰ اسْتِغْلَالِ هَذِهِ النِّعْمَةِ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ؛ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ» .

(رواه البخاري عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

فَعَلَيْنَا أَنْ نُسَخِّرَ أَوْقَاتَنَا وَفَرَاغَنَا فِيْمَا يَنْفَعُنَا مِنْ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ وَالعِبَادَاتِ .

وَمِنْ أَفْضَلِ مَا نَعْمُرُ بِهِ أَعْمَارَنَا وَأَوْقَاتَنَا: المُحَافَظَةُ عَلَىٰ مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَحِلَقِ العِلْمِ فِي المَسَاجِدِ، فَإِنَّ اللهَ -عز وجل- أَمَرَ نَبِيَّهُ محمداً ﷺ فَقَالَ: ﴿وَاصبِر نَفسَكَ مَعَ الَّذينَ يَدعونَ رَبَّهُم بِالغَداةِ وَالعَشِيِّ يُريدونَ وَجهَهُ وَلا تَعدُ عَيناكَ عَنهُم﴾ [الكهف: ٢٨]، فَهَذَا أَمْرٌ بِمُلَازَمَةِ مَنْ يَجْلِسُ لِعِبَادَةِ اللهِ -عز وجل- وَذِكْرِهِ، وَفِي الحَدِيْثِ الَّذِي فِيْهِ أَنَّ مِنَ المَلَائِكَةِ مَنْ يَحْضُرُوْنَ حِلَقَ العِلْمِ وَمَجَالِسَ الذِّكْرِ، ثُمَّ يَقُوْلُ اللهُ -عز وجل- لِلْمَلَائِكَةِ: «فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ» فَيَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» . (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ

كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» . (رواه مسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

وَالْجُلُوسُ فِي هَذِهِ الأَمَاكِنِ مِنْ أَسْبَابِ نَيْلِ مَحَبَّةِ اللهِ -عز وجل-، كَمَا قَالَ اللهُ -عز وجل- فِي الحَدِيثِ القُدْسِيِّ: «وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ» . (رواه مالك عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

وَكَمْ فِي مَجَالِسِ العِلْمِ وَحِلَقِ الذِّكْرِ مِنَ الفَضَائِلِ وَالأُجُوْرِ وَالفَوَائِدِ، فَفِي هَذِهِ المَجَالِسِ يَتَعَلَّمُ الجَاهِلُ وَيَتَنَبَّهُ الغَافِلُ وَيَتَذَكَّرُ النَّاسِي وَيَتَفَقَّدُ الأَخُ أَخَاهُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الفَوَائِدِ الَّتِي يَسْتَفِيْدُهَا المُحَافِظُوْنَ عَلَىٰ حِلَقِ العِلْمِ وَمَجَالِسِ الذِّكْرِ.

فَعَلَيْنَا أَنْ نَحْرِصَ عَلَىٰ حُضُورِ هَذِهِ المَجَالِسِ، وَنُرْشِدَ غَيْرَنَا إِلَىٰ حُضُورِهَا، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ». (رواه مسلم عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

معاني الكلمات:

(مَغْبُونٌ فِيهِمَا) أَيْ: لَمْ يَسْتَعْمِلْهُمَا فِيْ طَاعَةِ اللهِ؛ فَذَهَبَ رِبْحُهُمْ وَنَقَصَ.

(يَتَدَارَسُونَهُ): يَشْمَلُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقُرْآنِ مِن التَّعْلُّم وَالتَّعْلِيْم وَمَعْرِفَةِ تَفْسِيْرِهِ وَأَحْكَامِهِ.

(نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ): نَزَلَتْ عَلَىٰ قُلُوْبِهِمْ الطُّمَأْنِيْنَةُ وَالرَّاحَةُ.

(وَغَشِيَتْهُمُ): سَتَرَتْهُمْ وَغَطَّتْهُمْ.

(وَحَفَّتْهُمُ): أَحَاطَتْ بِهِمْ.

❋❋❋

الأسئلة

١. مَا مَعْنَىٰ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ» ؟

٢. مَا هُوَ أَفْضَلُ مَا تُعْمَرُ بِهِ الأَوْقَاتُ وَالأَعْمَارُ ؟

٣. مَجَالِسُ العِلْمِ يَصِلُ خَيْرُهَا إِلَىٰ غَيْرِ مَنْ تَعَمَّدَ حُضُوْرَهَا، اذْكُرْ دَلِيْلًا عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

٤. مَا مَعْنَىٰ: (**وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ**) ؟

٥. اذْكُرْ بَعْضَ الفَوَائِدِ مِنْ مُلَازَمَةِ حِلَقِ العِلْمِ وَمَجَالِسِ الذِّكْرِ ؟

٦. مَا مَعْنَىٰ: «**مَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ**» ؟

٧. حُضُورُ مَجالِسِ العِلْمِ وَحِلَقِ الذِّكْرِ مِنْ أَسْبَابِ نَيْلِ مَحَبَّةِ اللهِ -عز وجل- ، مَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

**

الدرس السادس: كَانَ هَذَا الفَتَى أَعْقَلَ مِنِّي

طَلَبُ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَاتِ، وَأَجَلِّ الْقُرُبَاتِ، فَلَيْسَ مِثْلَ الْعِلْمِ شَيْءٌ لِمَنْ صَلَحَتْ نِيَّتُهُ، وَلِأَجْلِ أَنْ يَصِلَ طَالِبُ الْعِلْمِ إِلَىٰ بُغْيَتِهِ وَمُرَادِهِ فَيَحْتَاجُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنَ الْعَوَائِقِ وَالْمَوَانِعِ الَّتِي تَعُوْقُهُ وَتُثَبِّطُهُ عَنْ طَلَبِ العِلْمِ، وَمِنْ ذَلِكَ مُجَالَسَةُ أَصْحَابِ الْكَسَلِ أَوِ الَّذِينَ لَا رَغْبَةَ عِنْدَهُمْ فِي التَّفَقُّهِ فِي الدِّيْنِ وَسُؤَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَانْظُرْ إِلَىٰ هَذِهِ الْقِصَّةِ الَّتِي وَقَعَتْ لِعَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : («لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ! هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ ». فَقَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْك، وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَىٰ ؟ فَتَرَكْتُ ذَلِكَ، وَأَقْبَلْتُ عَلَىٰ الْمَسْأَلَةِ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِيهِ، وَهُوَ قَائِلٌ ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَىٰ بَابِهِ ، فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَىٰ وَجْهِي التُّرَابَ، فَيَخْرُجُ، فَيَرَانِي، فَيَقُولُ: يا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيْكَ؟ فَأَقُوْلُ: لَا، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ، فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ. قَالَ : فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ رَآنِي، وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ، فَقَالَ: «كَانَ هَذَا الْفَتَىٰ أَعْقَلَ مِنِّيْ) (رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ ٥٩٠)

فَابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا لَمْ يَأْخُذْ بِكَلَامِ هَذَا الرَّجُلِ حَصَلَ عَلَىٰ فَائِدَةٍ عَظِيمَةٍ حَتَّىٰ صَارَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ الله عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ-.

معاني الكلمات:

(هَلُمَّ): تَعَالَ.

(وَهُوَ قَائِلٌ): الْقَيْلُوْلَةُ هِيَ الِاسْتِرَاحَةُ فِي الظَّهِيْرَةِ.

(تَسْفِي الرِّيحُ): تَحْمِلُ وَتُثِيْرُ التُّرَابَ عَلَىٰ وَجْهِي.

الأسئلة

١. طَالِبُ العِلْمِ يَحْتَاجُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ أُمُورٍ، اذْكُرْ بَعْضَهَا ؟
٢. مَاذَا قَالَ ابنُ عَبَّاس لِلرَّجُلِ الْأَنْصَارِيِّ ؟
٣. مَا هُوَ جَوَابُ الأَنْصَارِيِّ لِابنِ عَبَّاسٍ ؟
٤. مَاذَا قَالَ الأَنْصَارِيُّ عِنْدَمَا رَأَىٰ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ ابنِ عَبَّاسٍ ؟
٥. هَلْ تُجَالِسُ الكُسَالَىٰ وَالَّذِيْنَ لَا رَغْبَةَ لَهُمْ فِي طَلَبِ العِلْمِ ؟
٦. اذْكُرْ حَدِيْثًا يَدُلُّ عَلَىٰ فَضْلِ التَّعَلُّمِ وَالتَّفَقُّهِ فِي الدِّيْنِ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السابع: نصيحة لطالب العلم

للحفظ

* - قال حافظ حكمي رحمه الله :

يـا طالـبَ العلـمِ لا تبغـي بـه بـدلاً ... فقـد ظَفِـرتَ وربِّ اللـوحِ والقلـمِ
وقدِّسِ العلمَ واعـرفْ قـدرَ حُرْمَتِهِ ... في القـولِ والفعـلِ والآدابَ فـالتزمِ
واجهـدْ بعـزمٍ قـويٍ لا انثنـاءَ لـهُ ... لو يعلـمُ المـرءُ قـدرَ العلـمِ لـم ينـمِ
والنصحَ فابذلـه للطلابِ محتسبـًا ... في السـرِّ والجهـرِ والأستاذَ فـاحترمِ
وَبـالمُهِمِّ المُهِـمِّ ابـدأ لِتُدْرِكَـهُ ... وقَـدِّمِ الـنصَّ، والآراءَ فَـاتَّهِمِ
قـدِّم وَجوبـًا علـومَ الـدِّينِ إنَّ بهـا ... يَبِيْنُ نَهْجُ الْهُدَىٰ مِن مُوْجِبِ النِّقمِ
وَكُـلُّ كَسْـرِ الفَتَـىٰ فَالـدِّينُ جَـابِرُهُ ... وَالكَسْرُ فِي الدِّينِ صَعْبٌ غَيْرُ مُلْتَئِمِ
دعْ عنكَ ما قالـهُ العَصْـرِيُّ مُنْتَحِلاً ... وبـالعتيقِ تمسَّـكْ قَـطُّ واعتصـمِ

***

المجموعة الثانية

الدرس الأول: عجبا لأمر المؤمن

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» (رَواهُ مُسلمٌ عن صهيب بن سنان الرومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

فِي هَذَا الحَدِيثِ يَتعجّبُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ هَذَا الحَالِ الحَسَنِ الذي يَكُونُ عَلَيْهِ المُؤْمِنُ الصَّادِقُ فِي إِيْمَانِهِ، فَإِنَّهُ (إِنْ أَصَابتْهُ سَرَّاءُ) أي: أَنعمَ اللهُ عَلَيْهِ بِنِعَمِهِ (شَكَرَ) أي: حَمِدَ اللهَ -عز وجل- عَلىٰ نِعَمِهِ وَشَكَرَهُ عَلَيهَا وَسَخَّرَهَا فِي طَاعَةِ اللهِ -عز وجل-، فَكانَتْ هَذِهِ النِّعَمُ خَيراً لَهُ .

(وإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ) أي: أَصَابَهُ ضُرٌّ، كَالمَرضِ أو الحَاجَةِ أَو الأذَىٰ أو غَيرِ ذَلك مِنْ أَنواعِ الضُّرِ (صَبَرَ) أي: فَلمْ يَجْزَعْ ولم يَسْخَطْ، فَكَانَ ما أَصَابَهُ مِنَ الضُّرِّ خَيراً لَهُ؛ لِأَنَّهُ يَنَالُ بِذلِكَ الصَّبْرِ الأجرَ العَظِيمَ والدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ .

وَهذ المُؤمنُ القَوِيُّ الإيْمَانِ الذِي تَعَجَّبَ مِن حُسْنِ حَالِهِ نَبِيُّنَا -عليه الصلاة والسلام-، هذا المُؤمنُ فِي كُلِّ أحوالِهِ وشُئُونِهِ يَكونُ عَلَىٰ خَيرٍ (وَلَيْسَ ذَلكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ)

أي: المُؤمنُ وَحْدَهُ هو الذي يَكُون حَالُهُ كُلُّهُ خيرًا لَهُ، أما غَيرُ المُؤمِنِ فَلَا يكونُ مُتَّصِفًا بِهذا الحالِ الحَسن؛ فإِنَّهُ إذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنَعَ، وإذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزِعَ.

والمُؤمنُ الذي وَصَل إلىٰ هذا الحَالِ الحَسَنِ المذكور في الحديث، مُبَشَّرٌ بِأَنَّهُ مَعدودٌ مِنَ الشَّاكِرِينَ والصَّابِرِينَ، فَيَنَالُ أَجْرَ الشَّاكِرِيْنَ لِشُكْرِهِ نِعَمَ اللهِ عَلَيْهِ، وَيَنَالُ أَجْرَ الصَّابِرِيْنَ لِصَبْرِهِ عَلَىٰ الضَّرَاءِ.

الأسئلة

١. اكتُبْ حَدِيثَ صُهَيْبِ بنِ سِنَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟
٢. لِمَاذَا تَعَجَّبَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَمرِ المُؤمِنِ ؟
٣. مَا مَعْنَىٰ: «إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ» ؟
٤. مَا مَعْنَىٰ: «إِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ» ؟
٥. هَل يَتَّصِفُ غَيرُ المُؤمِنِ بِهَذَا الحَالِ الحَسَنِ، وَلِماذا ؟
٦. مَتَىٰ يكونُ المُؤمنُ مَعْدُوداً مِنَ الشَّاكِرِينَ والصَّابِرِينَ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثاني: وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ القَوْمَ ثُمَّ يَكْذِبُ، لِيُضْحِكَهُمْ

قَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ [البلد: ٨-٩]، فِيْ هَذِهِ الآيةِ ذُكِرَتْ بَعْضُ نِعَمِ اللهِ -عز وجل- عَلَىٰ العَبْدِ، وَمِنْهَا نِعْمَةُ اللِّسَانِ، هَذِهِ النِّعْمَةُ العَظِيْمَةُ الَّتِيْ مَنَحَنَا اللهُ -عزّ وجل- إِيَّاهَا، فَنُعَبِّرُ بِهَا عَمَّا فِي أَنْفُسِنَا، وَنَتَخَاطَبُ بِوَاسِطَتِهَا مَعَ الآخَرِيْنَ.

فَهَذِهِ النِّعْمَةُ القَلِيْلُ مِنَّا مَنْ يَشْكُرُ اللهَ -عز وجل- عَلَيْهَا، وَمِنْ شُكْرِهَا أَلَّا نَسْتَعْمِلَهَا فِيْمَا حَرَّمَ اللهُ -عز وجل- عَلَيْنَا، وَمِنْ هَذِهِ الأُمُورِ المُحَرَّمَةِ الكَذِبُ.

فَالكَذِبُ مِنَ الذُّنُوْبِ القَبِيْحَةِ الَّتِيْ تُوْصِلُ العَبْدَ إِلَىٰ النَّارِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّىٰ الْكَذِبَ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا» . (رَوَاهُ البُخَارِي وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللهِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) .

فَالكَذِبُ مُحَرَّمٌ وَلَوْ كُنْتَ مَازِحًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا ...» . (رَوَاهُ أَبُو داود عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، وإِنَّمَا جَعَلَ هَذَا الثَّوَابَ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ؛ لِأَنَّ الْكَذِبَ حَرَامٌ وَلَوْ كَانَ عَلَىٰ سَبِيلِ الْمِزَاحِ .

وَالْكَذِبُ حَرَامٌ وَلَوْ كَانَ قَصْدُكَ مِنْهُ إِضْحَاكَ صَاحِبِكَ أَوْ جُلَسَائِكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ، فَيَكْذِبُ ؛ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ» . (رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ مُعَاوِيَةَ ابنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ شِدَّةِ تَحْرِيمِ الْكَذِبِ: أَنَّهُ مِنْ عَلَامَاتِ النِّفَاقِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ» . (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

فَوَاجِبٌ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ عَنِ الْكَذِبِ وَأَلَّا يَسْتَعْمِلَهَا إِلَّا فِي طَاعَةِ الله -عَزَّ وَجَلَّ- وفِيْمَا أَبَاحَهُ لَهُ، وَلْيَعْلَمْ أَنَّ أَقْوَالَهُ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهِ فِيْ صَحَائِفِ عَمَلِهِ ، ﴿وَكُلُّ شَيءٍ فَعَلوهُ فِي الزُّبُرِ * وَكُلُّ صَغيرٍ وَكَبيرٍ مُستَطَرٌ﴾ [الْقَمَرِ : ٥٢-٥٣]، فَكُلُّ أَقْوَالِنَا مُسَجَّلَةٌ عَلَيْنَا، ﴿ما يَلفِظُ مِن قَولٍ إِلّا لَدَيهِ رَقيبٌ عَتيدٌ﴾ [ق: ١٨]، فَعَلَيْنَا أَنْ نَتَحَلَّىٰ بالصِّدْقِ وَنَتَحَرَّىٰ الْعَمَلَ بِهِ طَاعَةً للهِ -عَزَّ وَجَلَّ- الَّذِي أَمَرَنَا بِالصِّدْقِ فَقَالَ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكونوا مَعَ الصّادِقينَ﴾ [التَّوْبَةِ : ١١٩] .

معاني الكلمات:

(إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ): احْذَرُوْا الْكَذِبَ وَبَاعِدُوْا أَنْفُسَكُمْ عَنْهُ.

(يَتَحَرَّىٰ الْكَذِبَ):يَقْصِدُ الْكَذِبَ وَيَجْتَهِدُ فِيْهِ.

(زَعِيمٌ): ضَامِنٌ وَكَفِيْلٌ.

(رَبَضِ): أَيْ: مَا حَوْلَهَا.

(الْمِرَاءَ): الْجِدَال.

(فِي الزُّبُرِ): فِي الصُّحُفِ الَّتِي كَتَبَتْهَا الْمَلَائِكَةُ.

***

الأسئلة

١. كَيْفَ نَشْكُرُ اللهَ -عز وجل- عَلَىٰ نِعْمَةِ اللِّسَانِ ؟

٢. مَا مَعْنَىٰ: (إِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ) ؟

٣. مَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ أَنَّ عَاقِبَةَ الكَذِبِ هِيَ الوُصُوْلُ إِلَىٰ النَّارِ ؟

٤. هَلْ يَجُوزُ الكَذِبُ عَلَىٰ سَبِيْلِ المِزَاحِ، وَمَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

٥. هَلْ يَجُوْزُ الكَذِبُ لِأَجْلِ أَنْ نُضْحِكَ الآخَرِينَ ؟

٦. الكَذِبُ مِنْ عَلَامَاتِ النِّفَاقِ، مَا الدّلِيْلُ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

٧. مَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ مَا نَقُوْلُهُ فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِيْ صَحَائِفِ أَعْمَالِنَا ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثالث: من صدق نجا

لمَّا اشتدَّ أذىٰ المشركين في مكة رخَّصَ النبيُّ ﷺ لبعضِ المسلمين أنْ يُهاجِرُوا إلىٰ الحَبَشَةِ، فَهَاجَرَ منهم جماعةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فنزلوا بأرضِ الحَبَشَةِ، وكان مَلِكُهَا النَّجَاشِي، فَنَزَلُوا بأَرْضِهِ وأَمِنُوا علىٰ دِينِهِم، ولم يؤذِهِمْ أحدٌ .

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ أَرْسَلُوا رجلَيْنِ منهم ومَعَهُمْ الهدايا ليَدْفَعُوْها إلىٰ النَّجَاشِي وعُلماءِ النصارىٰ، كَيْ يَطْرُدَ المسلمينَ الذينَ نَزَلُوا عِنْدَه .

فلَّما دخلَ الرجُلانِ الْقُرَشِيَّانِ عَلَىٰ النَّجَاشِي قَالَا لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَىٰ بَلَدِكَ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ؛ لِتَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ .

ثمَّ أَرْسَلَ النَّجَاشِيُّ رَسُوْلاً إلىٰ الْمُسْلِمِيْنَ فَدَعَاهُم، ثُمَّ قَالَ الْمُسْلِمُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ ؟

قَالُوا : نَقُولُ وَاللهِ مَا عَلِمْنَا، وَمَا أَمَرَنَا بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ .

فَلَمَّا جَاءُوهُ، وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ، فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ .

فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ، وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي، وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ ؟

قال جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ : نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجِوَارَ، يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَىٰ ذَلِكَ، حَتَّىٰ بَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ، وَصِدْقَهُ، وَأَمَانَتَهُ، وَعَفَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَىٰ اللهِ ؛ لِنُوَحِّدَهُ، وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ (فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ)، فَصَدَّقْنَاهُ، وَآمَنَّا بِهِ، وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا، فَعَذَّبُونَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا ؛ لِيَرُدُّونَا إِلَىٰ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الْخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا، وَظَلَمُونَا، وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا ؛ خَرَجْنَا إِلَىٰ بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَىٰ مَنْ سِوَاكَ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ .

قَالَ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ ؟

قَالَ جَعْفَرٌ: نَعَمْ .

قَالَ النَّجَاشِيُّ: فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ .

فَقَرَأَ جَعْفَرٌ مِنْ أَوَّلِ سُوْرَةِ مَرْيَمَ: ﴿كهيعص﴾، فَبَكَىٰ النَّجَاشِيُّ، حَتَّىٰ أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ، حَتَّىٰ أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ .

قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا واللهِ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ .

ثمَّ قالَ النَّجَاشِيُّ للرجُلَينِ الكافرَينِ: انْطَلِقَا، فَوَاللهِ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا، وَلَا أَكَادُ .

معاني الكلمات:

(صَبَا): مَالَ.

(أساقفته): جمع أسقف، وهو عالم النصارىٰ .

(أَخْضَلَ لحيته)، أي: بَلَّ لحيته بالدموع .

(مِشْكاة واحدة): أي: أنَّ الذِي جاءا به شَيْءٌ واحد .

***

الأسئلة

١. لِمَاذَا هاجَرَ بعضُ المسلمين إلىٰ بلادِ الحبشة ؟

٢. لماذا أرسلتْ قريشٌ الرجُلَيْنِ الكافرَيْنِ ومعهما الهدايا ؟

٣. ماذا قال الرجلان الكافران عندما دخلا علىٰ الملكِ النجاشي ؟

٤. ماذا قال المسلمون عندما جاءهم رسولُ النجاشي فدعاهم إليه ؟

٥. ماذا سألهم النجاشي عندما دخلوا عليه ؟

٦. ما هو موقفُ النجاشي لمَّا سَمِعَ جعفرَ بنَ أبي طالب يقرأُ مِنْ أولِ سورةِ ﴿كهيعص﴾ ؟

٧. ماذا قالَ النجاشيُّ عِنْدَما سَمِعَ القرآن ؟

٨. ماذا قال النجاشيُّ للرجلين الكافرين ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الرابع: الدين النصيحة

قال رسول الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُالُوا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». (رواه مسلم وأحمد عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

قال العَلَّامةُ السعديُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (كرَّرَ النبيُّ ﷺ هذه الكلمةَ اهتماماً للمُقامِ، وإرْشَادًا للأُمَّةِ أَن يعْلَموا حقَّ العِلمِ أَنَّ الدينَ كُلَّهُ - ظاهرَه وباطنَه - منحصرٌ في النصيحة، وهي القيامُ التامُ بهذه الحقوقِ الخمسةِ ... فالنبيُّ ﷺ فَسَّرَ النصيحةَ بهذه الأمورِ الخمسةِ التي تَشْمَلُ القيامَ بحقوقِ الله، وحقوقِ كتابِه، وحقوقِ رسولِه، وحقوقِ جميع المسلمينَ علىٰ اختِلافِ أحوالِهم وطبقاتِهم. فَشَمَل ذلكَ الدينَ كلَّه، ولم يبقَ منه شيءٌ إلا دخلَ في هذا الكلامِ الجامعِ المحيطِ. والله أعلم) انتهىٰ . "بهجة قلوب الأبرار" للعلامة السعدي.

فالنصيحةُ لعامَّةِ المسلمين: أي: سائِرِ المسلمين معناها: بذلُ النصيحةِ لهم بالدعوةِ إلىٰ الله -عز وجل-، والأمرِ بالمعروفِ والنهيِّ عن المنكرِ، وتعليمِهِم الخيرَ وأن يُحِبَّ لهم ما يحبُّ لنفسِه، ويكرهَ لهم ما يكرهُ لنفسِه، وما أشبهَ ذلك .

وأولُ ما يدخل في عامة المسلمين: نفسُ الإنسان، أي: ينصحُ الإنسانُ نفسَه، وَذلكَ بِدَفْعها إلىٰ أبْوابِ الْخيرِ والْهُدىٰ، وَمَنْعِها مِنَ الوُلُوجِ في طُرقِ الْخَسَارةِ وَالرَّدَىٰ.

والحديثُ يدل أيضًا علىٰ تحريمِ الغِشْ؛ لأنه إذا كانت النصيحةُ هي الدِّين، فالغِشُّ ضدُّ النصيحة، فيكون الغِشُّ لَيْسَ مِن الدِّين، وقد ثَبَتَ عنِ النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» . (شرح الأربعين النووية) للعثيمين. بتصرف وزيادة.

الأسئلة:

١. اكتبْ لفظَ حديثِ: (الدينُ النصيحةُ) ؟
٢. لماذا كرَّر النبيُّ ﷺ قولَه: الدين النصيحة ؟
٣. ما هي الأمورُ الخمسةُ التي فُسِّرَت بها النصيحة ؟
٤. ما معنىٰ النصيحة لعامة المسلمين ؟
٥. من أولُ من يدخل في عامة المسلمين ؟
٦. ما حكمُ الغِشِّ، اذكر دليلاً علىٰ ذلك ؟
٧. لماذا كان الغِشُّ محرمًا ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الخامس: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

خَلَقَنا اللهُ -عز وجل- لعبادتِهِ، كما قال اللُه: ﴿وَما خَلَقتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلّا لِيَعبُدونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وفضَّل اللهُ -عز وجل- بعْضَ العباداتِ علىٰ بَعْضٍ، ومِن أفضلِ العباداتِ وأجلِّ الطاعاتِ عبادةُ تِلاوةِ القرآنِ الكريمِ وحفظِهِ وَفَهْمِهِ والعملِ به، إذْ أنَّ القرآنَ الكريمَ أصلُ العلومِ وأساسُها، فالقرآنُ الكريمُ كتابٌ مباركٌ، فيه أنواعُ العلومِ والمنافعِ، قال الله -عز وجل-: ﴿كِتابٌ أَنزَلناهُ إِلَيكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّروا آياتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلبابِ﴾ [ص: ٢٩].

والقرآنُ الكريمُ يَهْدي إلىٰ أفضلِ الأخلاقِ وأحسنِ الأحوالِ، قال الله -عز وجل-: ﴿إِنَّ هذَا القُرآنَ يَهدي لِلَّتي هِيَ أَقوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] .

والقرآنُ الكريمُ مَوْعظةٌ وشِفاءٌ لِما في الصدور، وهدىً ورحمةٌ وبُشرىٰ للمؤمنين، كتابٌ ﴿لا يَأتيهِ الباطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَلا مِن خَلفِهِ﴾ [فصلت: ٤٢] .

فمَن أرادَ العِزّةَ والرِّفْعةَ في الدنيا والآخرةِ فعليهِ أنْ يعتنيَ بالقرآنِ الكريمِ وعلومِهِ، قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ» (رواه مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) أي: مَنْ قرأه وعمل به رفعه اللهُ -عز وجل-، ومَنْ أعرضَ عنه وترك العملَ به أهانه اللهُ -عز وجل- ووضَعَه .

فَالقرآنُ الكريمُ سببٌ للعِزةِ والرِّفعةِ في الدنيا والآخرة، قال النبي ﷺ : «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرَؤُهَا» (رواه الترمذي وأبو داود عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه).

وقال -عليه الصلاة والسلام-: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ» (رواه مسلم عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فالخَيْرِيَّةُ والفَضِيلةُ في أَخْذِ القرآنِ والتفقُّهِ فيه، قال النبي ﷺ : «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (رواه البخاري عَنْ عُثْمَانَ بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

فواجِبٌ عَلَينا أنْ نعتنيَ بالقرآنِ الكريمِ، وأنْ نجتهدَ في تصحيحِ قراءتِهِ وفَهمِ معانيهِ وعلومِهِ، قال النبيُّ ﷺ : «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ» (رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها) .

الأسئلة:

١. اذكر بعضَ فضائلِ القرآنِ الكريم ؟

٢. ما معنىٰ «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ» ؟

٣. ماذا يُقال لقارئِ القرآنِ يومَ القيامةِ ؟

٤. ما الدليلُ علىٰ أن القرآنَ يكون شفيعـًا لقارئه يوم القيامة ؟

٥. ما معنىٰ «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ» ؟

٦. كم تحفظُ مِن القرآنِ الكريم ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

❊❊❊

الدرس السادس: جليس السوء من أسباب سوء الخاتمة

لمَّا نَزَل قَوْلُهُ تعالىٰ: ﴿وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَامَ النبيُّ ﷺ فِي قُرَيشٍ خَطِيبًا يُنذِرُهُمْ عَذَابَ اللهِ وَعِقَابَهُ إِنْ هُمْ خَالَفُوا أَمْرَهُ، فَنَادَىٰ فِي قُرَيْشٍ، وَبَدَأَ بالأَبْعَدِينَ ثُمَّ الأَقْرَبِينَ، واستَمَرَّ النبيُّ ﷺ فِي النِّذَارَةِ لَهُمْ، فَأَسْلَمَ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وبَعْضُهمْ مِنْ قَرَابَتِهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ -عليه الصلاة والسلام-، وَبَقِيَ أُنَاسٌ عَلَىٰ الكُفْرِ والشِّرْكِ وَالعِنَادِ، وَمِمَّن بَقِيَ عَلَىٰ شِرْكِهِ وَكُفْرِهِ أبو طالب عمُّ النَّبِيِّ ﷺ ، وقد كانَ نبيُّنا -عليه الصلاة والسلام- مُحِبًّا وَحَرِيصًا عَلَىٰ أَنْ يُسْلِمَ أبو طالب، واستَمَرَّ عَلَىٰ ذلك حَتَّىٰ فِي المَرَضِ الذِي مَرِضَ فِيهِ أبو طالب وَمَاتَ مِنهُ، قال المُسَيَّبُ بنُ حَزْن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ ، " جَاءَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ " فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ: " يَا عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ "فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟، " فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ "، وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ: أَنَا عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبَىٰ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أَمَا وَاللهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ، مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ فِيهِ: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ ، مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ، وَمَا كَانَ

اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ} وَأَنْزَلَ اللهُ فِي أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} .

فكانَ مِنْ أَسبابِ موتِ أبي طالب علىٰ الشِّركِ هو حُضُورُ جُلَساءِ السُّوءِ عِندَه، الذينَ زَيَّنُوا لَهُ الشِّركَ والمَوتَ مُشْرِكًا .

الأسئلة:

١. ماذا فعلَ النبيُّ ﷺ بعدَ نُزُولِ قَوْلِهِ -عز وجل-: (وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ) ؟
٢. مَنْ هو الرَّجُلُ الذِي كانَ النبيُّ ﷺ حَرِيصًا عَلَىٰ هِدَايَتِهِ ومُحِبًّا إِسْلَامَهُ؟
٣. مَاذَا قَالَ -عليه الصلاة والسلام- لِأَبِيْ طَالِبٍ عِندَمَا دَخَلَ عَلَيهِ فِي مَرَضِهِ ؟
٤. مَاذَا قَالَ جُلَسَاءُ أَبِي طَالِبٍ لأبي طالب ؟
٥. ما هو آخرُ مَا قالَهُ أبو طالب ؟
٦. مَا مَعْنَىٰ (إِنَّكَ لَا تَهْدِيْ مَنْ أَحْبَبْتَ) ؟
٧. مَا سَبَبُ مَوتِ أبي طالب علَىٰ الشِّركِ ؟
٨. هَل تُجَالِسُ أَصْدِقَاءَ مِنْ أصحابِ المَعَاصِي وَالسُّوءِ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السابع: يا منزل الآيات والفرقان

للحفظ

*- قال القحطاني رحمه الله في نونيته:

يـــا مُنـــزلَ الآيـــاتِ والفُرقـــانِ	بَيْنِـــي وبَيْنَـــكَ حرمـــةُ القـــرآنِ
اشرحْ بـه صـدْري لمعرفـةِ الهُـدَىٰ	واعصـمْ بـه قلبـي مـن الشـيطانِ
يسِّـرْ بـه أمـري وأقْـضِ مـآربي	وأَجِـرْ بـه جَسَـدِي مـن النيـرانِ
واحطـطْ بـه وِزْري وأخْلـص نيَّتـي	واشـدُدْ بـه أزْرِي وأصْـلحْ شـانِ
واكْشِـفْ بـه ضُـرِّي وحقِّـقْ تَـوبتي	وأَرْبِـحْ بـه بيْعـي بـلا خُسْـرانِ
طهِّـرْ بـه قَلْبِـي وصَـفِّ سـريرتي	أَجْمِـلْ بـه ذِكْـري وأَعْـلِ مَكَـاني
واقطـع بـه طَمَعـي وشـرِّفْ هِمَّتـي	كثِّـرْ بـه وَرَعِـي وأحـيِ جَنَـاني
أَسْـهِرْ بـه لَيْلِـي وأظْـمِ جَـوارحي	أسْـبِلْ بفـيضِ دُمُوعِهـا أجْفَـاني
أَمزِجْهُ -يا ربِّ- بلحمي مع دمي	واغْسِـلْ بـه قلْبـي مِـنَ الأضْـغَانِ

١-الفرقان: القرآن. ٢-حرمة القرآن: وجوب القيام به، وتحريم التفريط فيه. ٣-اعصم: احفظ.
٤-وأقض مآربي: أتِمَّها وأبْلِغْنِيها. ٥-أجر: أَنْقِذْ وأَعِذْ. ٦-وزري: ذنبي وإثمي.
٧-اشدد به: أَحْكِمْ. ٨-أزري: قوَّتي. ٩-ضُرِّي: شِدَّتي وسوء حالي.
١٠-حقق توبتي: اجْعَلْ توبتي صادقة. ١١-ورعي: تقوايَ. ١٢-جناني: قلبي.
١٣-أظْمِ: عَطِّشْ. ١٤-الأضغان: الأحقاد.

المجموعة الثالثة

الدرس الأول: ﴿وما بِكُم مِن نِعمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾

الرَّبُّ -عز وجلَّ- تَفَضَّلَ عَلَىٰ عِبَادِهِ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ بِعِبَادِه -جَلَّ وعلا-، فَالخَلْقُ جَمِيْعُهُمْ لَا رَبَّ لَهُمْ إِلَّا اللهُ، وَمَا مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا وَاللهُ مُسْدِيْهَا ومُنْعِمٌ بِهَا عَلَيْهِم، قال الله -عز وجل-: ﴿وَما بِكُم مِن نِعمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾ [النحل: ٥٣]، فَكُلُّ مَا بِنَا مِنَ النِّعَمِ فَهِيَ مِنَ اللهِ -وَحْدَهُ-، سَواءٌ كانت النِّعَمَ الدِّيْنِيَّةَ أو النِّعَمَ الدُّنْيَوِيَّةَ، الظَّاهِرَةَ أَوِ البَاطِنَةَ، التي نعلَمُهَا والتِي لَا نَعْلَمُهَا، فَنِعَمُهُ كَثِيْرَةٌ، قال الله -عز وجل-: ﴿وَإِن تَعُدّوا نِعمَةَ اللهِ لا تُحصُوها﴾ [النحل: ١٨].

واللهُ -عز وجل- يَدْعُو عِبَادَهُ أَنْ يَعْرِفُوْا نِعَمَ اللهِ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُمْ إِذَا عَرَفُوها وُفِّقوا لِشُكْرِها، قال الله -عز وجل-: ﴿أَلَم تَرَوا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُم ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرضِ وَأَسبَغَ عَلَيكُم نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَباطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠]، فَنِعَمُ اللهِ -عز وجل- عَلَىٰ العِبَادِ كَثِيْرَةٌ جِدًّا، قد أَحَاطَتْ بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، واللهُ -عز وجل- يُذَكِّرُ عِبَادَهُ بِهَذِهِ النِّعَمِ لِأَجْلِ أَنْ يُحَقِّقُوا مَا يُرِيْدُهُ اللهُ مِنْهُمْ، وَهُوَ: أَنْ يَعْبُدُوْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ -وَحْدَهُ- لَا شَرِيْكَ لَهُ، قال اللهُ -عز وجل-: ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اذكُروا نِعمَتَ اللهِ عَلَيكُم هَل مِن خالِقٍ غَيرُ اللهِ يَرزُقُكُم مِنَ السَّماءِ وَالأَرضِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَأَنّىٰ تُؤفَكونَ﴾ [فاطر: ٣].

فَاللهُ -عز وجل- المُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ وحدَه، لَا شَرِيْكَ لَهُ.

فَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ نِعَمَ اللهِ عَلَيْنَا، وَأَنْ نَشْكُرَهُ -سُبْحَانَهُ- عَلَىٰ هَذِهِ النِّعَمِ، وَشُكْرُهَا يَكُوْنُ بِأَنْ نُسَخِّرَهَا وَنَسْتَعْمِلَهَا فِي طَاعَةِ اللهِ -عز وجل-، لَا فِي مَعْصِيَتِهِ -سُبْحَانَهُ- .

فَإِذَا شَكَرْنَا اللهَ -عز وجل-، عَلَيْهَا وَسَخَّرْنَاهَا فِي مَصَالِحِنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ نَقَعَ فِي المُحَرَّمَاتِ، فَإِنَّ هَذِهِ النِّعَمَ سَتُحْفَظُ لَنَا بَلْ سَتَزِيْدُ، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ -عز وجل- بِذَلِكَ، قال اللهُ -عز وجل-: ﴿وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُم لَئِن شَكَرتُم لَأَزيدَنَّكُم﴾ [إبراهيم: ٧]، فَمَنْ وُفِّقَ لِشُكْرِ النِّعَمِ فَلْيُبْشِرْ بِالْمَزِيدِ، فَإِنَّ نِعَمَ اللهِ -عز وجل- إذا شُكِرَتْ قرَّتْ، وإذا كُفِرَتْ فرَّتْ .

وَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَلَّا نَسْتَعِيْنَ بِنِعَمِ اللهِ عَلَىٰ فِعْلِ المَعَاصِي، فَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ لِلْعِقَابِ، قال الله -عز وجل-: ﴿وَلَئِن كَفَرتُم إِنَّ عَذابي لَشَديدٌ﴾ [إبراهيم: ٧] أي: لَئِنْ جَحَدْتُمْ نِعَمَهُ -سُبْحَانَه- لَيُعَذِّبَنَّكُمْ عَذَابًا شَدِيداً .

***

الأسئلة

١. مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ نِعَمَ اللهِ كَثِيرَةٌ لَا نَسْتَطِيعُ حَصْرَهَا ؟

٢. مَا المُرَادُ بِقَوْلِهِ -عز وجل-: ﴿أَلَم تَرَوا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُم ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرضِ ...﴾ ؟

٣. لِمَاذَا يُذَكِّرُ اللهُ -عز وجل- عِبَادَهُ بِنِعَمِهِ عَلَيْهِمْ ؟

٤. كَيْفَ نُحَقِّقُ شُكْرَ نِعَمِ اللهِ عَلَيْنَا ؟

٥. شُكْرُ النِّعَمِ سَبَبٌ لِحِفْظِهَا وَزِيَادَتِهَا، مَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ ذَلِك ؟

٦. مَا جَزَاءُ مَنْ لَمْ يَشْكُرْ نِعَمَ اللهِ -عز وجل- ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثاني: ﴿يا وَيلَتى لَيتَني لَم أَتَّخِذ فُلانًا خَليلًا﴾

مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَىٰ العَبْدِ المُؤْمِنِ، أَنْ يُوَفِّقَهُ لِصُحْبَةِ الأَخْيَارِ، وَمِنْ عُقُوْبَتِهِ لِعَبْدِهِ، أَنْ يَبْتَلِيَهِ بِصُحْبَةِ الأَشْرَارِ .

فَصُحْبَةُ الأَخْيَارِ تُوْصِلُ العَبْدَ إِلَىٰ أَعْلَىٰ عِلِّيِّيْن، وَصُحْبَةُ الأَشْرَارِ تُوْصِلُهُ إِلَىٰ أَسْفَلِ سَافِلِيْنَ.

صُحْبَةُ الأَخْيَارِ سَبَبٌ لِلْحُصُوْلِ عَلَىٰ العُلُوْمِ النَّافِعَةِ وَالأَخْلَاقِ الفَاضِلَةِ، وَصُحْبَةُ الأَشْرَارِ تَحْرِمُهُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، قال الله تعالىٰ :﴿وَيَومَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلىٰ يَدَيهِ يَقولُ يا لَيتَنِي اتَّخَذتُ مَعَ الرَّسولِ سَبيلًا * يا وَيلَتىٰ لَيتَني لَم أَتَّخِذ فُلانًا خَليلًا * لَقَد أَضَلَّني عَنِ الذِّكرِ بَعدَ إِذ جاءَني وَكانَ الشَّيطانُ لِلإِنسانِ خَذولًا﴾ [الفرقان: ٢٧-٢٩] .

صُحْبَةُ الأَخْيَارِ تُنَشِّطُ صَاحِبَهَا عَلَىٰ الإِقْبَالِ علىٰ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَصُحْبَةُ الأَشْرَارِ عَلَىٰ الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، وَلِهَذَا أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ أَنْ نَتَخَيَّرَ الجَلِيْسَ الصَّالِحَ لِنَحْصُلَ عَلَىٰ مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلامُ-: «الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ». (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُوْ دَاوُدُ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

فَمُجَالَسَةُ الصَّالِحِيْنَ كُلُّهَا خَيْرٌ وَغَنِيْمَةٌ، وَمُجَالَسَةُ السَيِّئِيْنَ كُلُّهَا شَرٌّ وَنَدَامَةٌ، فَالإِنْسَانُ يَأْنَسُ وَيَتَأَثَّرُ بِمَنْ يُجَالِسُه، فَوَاْجِبٌ عَلَيْنَاْ أَنْ نَتَخَيَّرَ وَنَنْظُرَ مَنِ الَّذِيْ يَنْفَعُنَا وَلَاْ يَضُرُّنَا، وَقَدْ ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ مَثَلاً عَظِيْمـًا، بَيَّنَ فِيْهِ الفَرْقَ بَيْنَ مُجَالَسَةِ الصَّالِحِيْنَ وَمُجَالَسَةِ السَيِّئِيْنَ، فَقَاْلَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ ؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً» (رَوَاْهُ البُخَاْرِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِيْ مُوْسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

الأسئلة

١. هَلْ مِنْ نِعَمِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَيْكَ أَنْ يُوَفِّقَكَ لِجُلَسَاْءَ صاْلِحِيْنَ ؟
٢. اذْكُرْ مُقَاْرَنَةً مُخْتَصَرَةً بَيْنَ صُحْبَةِ الأَخْيَاْرِ وَصُحْبَةِ الأَشْرَاْرِ؟
٣. لِمَاْذَاْ يَعَضُّ الظَّاْلِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَوْمَ القِيَاْمَةِ ؟
٤. اذْكُرْ حَدِيْثـًا فِيْهِ أَمْرُ نَبِيِّنَاْ ﷺ بِأَنْ نَتَخَيَّرَ الجَلِيْسَ الصَّاْلِحَ ؟
٥. مَاْ هُوَ المَثَلُ الَّذِيْ ضَرَبَهُ نَبِيُّنَاْ -عَلَيْهِ الصَّلَاْةُ وَالسَّلَاْمُ- لِلْجَلِيْسِ الصَّاْلِحِ وَالجَلِيْسِ السَّوْءِ ؟
٦. مَاْ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ ﷺ : (فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ) ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثالث: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟

كَمَا أَنَّ اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ حَثَّ وَرَغَّبَ فِي مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَحِلَقِ الذِّكْرِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ مِنْ عَلَامَاتِ الْخَيْرِ فِيْمَنْ يَحْضُرُهَا وَيُلَازِمُهَا ، فَكَذَلِكَ قَدْ حَذَّرَنَا رَبُّنَا -عَزَّ وَجَلَّ - مِنَ الْإِعْرَاضِ عَنِ الْعِلْمِ ، فَقَالَ -عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَلا تُطِع مَن أَغْفَلْنَا قَلبَهُ عَن ذِكرِنا وَاتَّبَعَ هَواهُ وَكانَ أَمرُهُ فُرُطًا﴾ [الْكَهْفِ : ٢٨]، وَقَالَ -عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكري فَإِنَّ لَهُ مَعيشَةً ضَنكًا وَنَحشُرُهُ يَومَ القِيامَةِ أَعمىٰ﴾ [طَه : ١٢٤] .

فَالإِعْرَاضُ عَنِ الْعِلْمِ وَالذِّكْرِ مِنْ عَلَامَاتِ الْكَافِرِينَ، قَالَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴾ [السجدة : (٢٢)] .

فَلْيَحْذَرِ الْمُسْلِمُ أَنْ يَكُوْنَ مِمَّنْ يُعْرِضُ عَنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ وَعَنْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ، وَلَنَا عِبْرَةٌ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ : فَوَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَىٰ فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ، فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَال : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَىٰ

إِلَىٰ اللهِ فَآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ، فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْه» . (رواه البخاري:٦٦).

فَالحَذَرَ الْحَذَرَ أَنْ نَكُونَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْمُعْرِضِينَ، فَإِنَّ هَذَا سَبَبٌ لِمَقْتِ الله وَسَخَطِهِ عَلَىٰ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَعَلَيْنَا بِمُلَازَمَةِ الصَالِحِينَ، وَحُضُورِ مَجَالِسِ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي يَقُولُ فِيْهِ الْخَاسِرُونَ ﴿ يا وَيلَتىٰ لَيتَني لَم أَتَّخِذ فُلانًا خَليلًا * لَقَد أَضَلَّني عَنِ الذِّكرِ بَعدَ إِذ جاءَني ﴾ [الْفُرْقَان: ٢٧-٢٩] .

الأسئلة:

١. اذْكُرْ دَلِيْلَيْنِ مِنْ أَدِلَّةِ التَّحْذِيْرِ مِنَ الإِعْرَاضِ عَنِ العِلْمِ وَالذِّكْرِ ؟
٢. الإِعْرَاضُ عَنِ الذِّكْرِ مِنْ عَلَامَاتِ الكَافِرِيْنَ، اذْكُرْ دَلِيْلًا عَلَىٰ ذَلِكَ ؟
٣. مَاذَا فَعَلَ النَّفَرُ الثَّلَاثَةُ عِنْدَمَا أَقْبَلُوا عَلَىٰ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ ؟
٤. مَاذَا فَعَلَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ وَقَفَا عَلَىٰ رَسُوْلِ الله ﷺ ؟
٥. لِمَاذَا جَلَسَ أَحَدُهُمَا خَلْفَ الحَلْقَةِ ؟
٦. مَاذَا قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الرابع: إِنَّمَا الْمُؤمِنونَ إِخوَةٌ

الرَّوابطُ التي تَرْبِطُ بين الناسِ كثيرةٌ، فمنها رابطةُ النَّسَبِ ومنها رابطةُ المُصَاهرةِ ومنها رابطةُ الجُوارِ، وأعظمُ هذه الروابطِ كلِّها رابطةُ الأُخُوَّةِ الإيمانيةِ، التي دَلَّ عليها قولهُ -عز وجل-: ﴿إِنَّمَا الْمُؤمِنونَ إِخوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، فالأُخوَّةُ الإيمانيةُ أعظمُ رابطةٍ بين أهلِ الإسلامِ، فواجبٌ علَيهِمْ أنْ يعرفوا هذه الرابطةَ وأن يقوموا بحَقِّها .

ومِنْ حقِّها أنهُ يجبُ عليكَ أنْ تُحِبَّ للمُؤمنينَ ما تُحِبُّهُ لنفسِكَ، وتكرَهُ لهم ما تكرَهُهُ لنفسِكَ، ولِهذا قال النبيُّ ﷺ آمراً بأداءِ حُقوقِ الأُخوَّةِ الإيمانيةِ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ؛ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ ، وَلَا يَكْذِبُه» . (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وقال -عليه الصلاةُ والسلامُ-: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . (رواه البخاري ومسلم عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

فهذه الأدِلَّةُ -وغيرُها كَثيرٌ- تَدْعو إلىٰ القيامِ بحقِّ الأُخوَّةِ الإيمانيةِ مع كلِّ مسلمٍ، لا فرقَ بين أبيضَ وأسودَ، ولا بين غنيٍّ وفقيرٍ، ولا بين عربيٍّ وأَعْجَميٍّ، لأن الجميعَ إخوانٌ في اللهِ -عز وجل- .

والقيامُ بحقِّ الأُخوَّةِ الإيمانيةِ من أعظمِ أسبابِ الرِّفعةِ والعِزِّ في الدُّنيا والآخرة، كما حصلَ للصحابةِ -رضي اللهُ عنهم- لمَّا قاموا بهذا الحقِ خيرَ قيامٍ، فَتَحَ اللهُ -عز وجل- لهم مشارقَ الأرضِ ومغارِبَها، ونالُوا السعادَةَ والرفعةَ في الدنيا والآخرة .

معاني الكلمات:

*-النَّجْش: أن يَمْدحَ الرجلُّ السلعةَ أو يزيدَ في ثمنِها، وهو لا يريدُ شراءَها، وإنما لِيَغُرَّ غيرَه .

*-لا تدابروا، أي: لا يُعادِي بعضُكُم بعضـًا، فيُبْغِضُ بعضُكُم بعضـًا .

الأسئلة:

١. اذكرْ بعضَ الرَّوابطِ التي تَرْبِطُ بينَ الناس ؟
٢. ما هي أعظمُ رابطةٍ بينَ أهلِ الإسلام ؟
٣. ما هو حقُّ هذه الرابطة ؟
٤. اذْكر بعضـًا منْ ثمارِ وفوائدِ القيامِ بحقِّ هذه الرابطة ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الخامس: ﴿كُلوا واشرَبوا هَنيئًا بِما أَسلَفتُم فِي الأَيّامِ الخالِيَةِ﴾

إِنَّ مِن أَهمِّ الْأُمُورِ التِي تُعِينُ العبدَ عَلَىٰ الإِقْبَالِ عَلَىٰ طَاعَةِ اللهِ -عز وجل- والبُعدِ عَنِ المَعاصِي والذُّنُوبِ، لَهُوَ تَذَكُّرُ مَا أَعَدَّ اللهُ -عز وجل- لِأَهْلِ الإِيْمَانِ فِي الجِنَانِ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ الذي لا يَفْنِىٰ وَلا يَنْقَطِعُ .

قال اللهُ -عز وجل-: ﴿إِنَّ لكَ أَلّا تجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعرَىٰ، وَأَنَّكَ لا تَظمَأُ فيها وَلا تَضحىٰ﴾ [طه: ١١٩]، وَقَال النبي ﷺ: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ، لَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُ» (رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه)، فَإِذا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجنَّةَ «يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْتَئِسُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : {وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} » (رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

وَقَوْلُهُ تعالىٰ: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، وَقَوْلُهُ ﴿بِما أَسلَفتُم فِي الأَيّامِ الخالِيَةِ﴾ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ دُخُولَ الجَنَّةِ يَكُونُ لِمَن عَمِلَ بِأسبابِ دُخُولِهَا، فَعَلَيْنَا أَنْ نَجْتَهِدَ فِي العَمَلِ بِأسبابِ دُخُولِ الجَنَّةِ، لِنَكُونَ مِنَ أَهْلِهَا الفَائِزِينَ بِنَعِيمِها، الذي قال الله -عز وجل- عنه: «أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ

بَشَرٍ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} »

(رواه البخاري ومسلم) .

معاني الكلمات:

(لا تضحىٰ): لا يصيبُك حرُّ الشمس.

الأسئلة:

١. تَذكَّرُ نَعِيمِ الجَنَّةِ لَهُ ثِمَارٌ وَفَوائِدُ، اذْكُر بَعضاً مِنْ تِلْكَ الفَوَائِدِ وَالثِّمَارِ ؟

٢. مَا مَعْنَىٰ قَولِهِ -عز وجل-: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجوعَ فيها وَلا تَعرىٰ * وَأَنَّكَ لا تَظمَأُ فيها وَلا تَضحىٰ﴾ [طه: ١١٨-١١٩] ؟

٣. مَا مَعْنَىٰ قَوْلِهِ -عز وجل-: ﴿وَتِلكَ الجَنَّةُ الَّتي أورِثتُموها بِما كُنتُم تَعمَلونَ﴾ ؟

٤. ما في الدنيا مِنْ نَعِيمٍ لَا يُمَاثِلُ وَلا يُقَارِبُ مَا في الجنةِ مِنْ نَعِيمٍ، اذْكُر دَليلاً عَلَىٰ ذَلك؟

٥. اِقْرَأ سُورةَ الإنسانِ، وَاكتُبِ الآياتِ مِنْ (١٣) إلىٰ (٢٢)، التِي تَدُلُّ علىٰ بَعْضِ نَعِيمِ الجنةِ.

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السادس: ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾

مِمّا تَمَيَّزَ بِهِ جِيْلُ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- عَمَّنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ، أَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوْا يَتَنَافَسُوْنَ وَيُسَارِعُوْنَ إِلَىٰ أَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَالعِبَادَاتِ، الأَغْنِيَاءُ وَالفُقَرَاءُ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، كُلُّهُمْ يَتَنَافَسُوْنَ وَيُسَابِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِأَجْلِ الفَوْزِ بِنَعِيْمِ الجَنَّةِ، وَهَذَا الأَمْرُ يَظْهَرُ بِوُضُوْحٍ فِي عَدَدٍ كَثِيْرٍ مِنَ الأَحْدَاثِ وَالوَقَائِعِ الَّتِيْ جَرَتْ فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - ، وَمِنْ هَذِهِ الوَقَائِعِ قِصَّةٌ نَقَلَهَا لَنَا الصَّحَابِيُّ الجَلِيْلُ أَبُوْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ، وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «تُسَبِّحُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً»، فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ». رواه البخاري (٦٣٢٩)، ومسلم (٥٩٥).

فَانْظُرُوْا إِلَىٰ المُسَابَقَةِ بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ وَالفُقَرَاءِ، كُلُّهُمْ يُرِيْدُوْنَ الفَوْزَ بِالجَنَّةِ، وَلِذَلِكَ كَانُوا يَجْتَهِدُوْنَ فِي فِعْلِ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ يَتَيَسَّرُ لَهُمْ، وَيَحْرِصُوْنَ عَلَىٰ أَنْ يَكُوْنُوْا مِنْ أَهْلِهِ.

معاني الكلمات:

(أهل الدثور): أصحابُ المالِ الكثير.

(دُبُرَ كل صلاة): عند الفراغ من الصلاة.

الأسئلة:

١. اذْكُرْ أَمْرًا مِمَّا تَمَيَّزَ بِهِ جِيْلُ الصَّحَابَةِ ؟

٢. مَاْ هِيَ الشَّكْوَىٰ الَّتِي قَاْلَهَا فُقَرَاءُ المُهَاجِرِيْنَ لِرَسُوْلِ اللهِ ﷺ ؟

٣. مَاْذَا قَالَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ ؟

٤. مَا هُوَ الأَمْرُ الَّذِيْ دَلَّهُمْ عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ لِيَسْبِقُوْا بِهِ الأَغْنِيَاءَ ؟

٥. مَاذَا فَعَلَ الأَغْنِيَاءُ عِنْدَمَا سَمِعُوْا بِمَا قَالَهُ الرَّسُوْلُ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- لِفُقَرَاءِ المُهَاجِرِيْنَ ؟

٦. مَاذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَمَا أُخْبِرَ بِفِعْلِ الأَغْنِيَاءِ وَحِرْصِهِمْ عَلَىٰ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السابع: مراقبة الله -عز وجل- في السر والعلن

للحفظ

*- قال أبو العتاهية رحمه الله :

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلا تَقُلْ ... خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ: عَلَيَّ رَقِيْبُ
وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ يَغْفَلُ سَاعَةً ... وَلا أَنَّ مَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ يَغِيْبُ
لَهَوْنَا عنِ الأيامِ حَتَّىٰ تَتَابَعَتْ ... ذُنُوبٌ عَلَىٰ آثَارِهِنَّ ذُنُوْبُ
فَيَا لَيْتَ أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ مَا مَضَىٰ ... وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَنَتُوْبُ
إذا ما مَضىٰ القَرْنُ الذي أنتَ فِيهِمُ ... وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ

*- وقال القحطاني رحمه الله في نونيته:

وإِذَا خَلَوْتَ بِرِيْبَةٍ فِي ظُلْمَةٍ ... وَالنَّفْسُ دَاعِيَةٌ إِلَىٰ الطُّغْيَانِ
فاسْتَحِيْ مِنْ نَظَرِ الإِلَهِ وَقُلْ لَهَا ... إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الظَّلَامَ يَرَانِي

المجموعة الرابعة

الدرس الأول: ﴿خُذوا زينتكم عند كُلِّ مَسجِدٍ﴾

أَمَرَ اللهُ -عز وجل- المُسلِمَ أَنْ يَتَهيَّأَ وَيسْتَعِدَّ لأدَاءِ الصَّلاةِ فِي أَحْسَنِ الأَحْوَالِ وأَكْمَلِ الهَيْئَاتِ، فَأَمَرَهُمْ بِالطَّهارَةِ لَهَا وأن يَكُونَ المُصَلّي حَاضِرًا بِعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ عِنْدَ أَدَائِهِ صَلَاتَهُ، ومِنَ الأُمُورِ التِي أَمَرَ اللهُ -عز وجل- بِهَا المُسلِمَ أَنْ يَتَهَيَّأَ ويَسْتَعِدَّ بِهَا للصلاةِ هُوَ أَنْ يَأْخُذَ زِينَتَهُ عِندَ كُلِّ صلاةٍ، فَرْضِهَا وَنَفلِهَا، فقالَ -عز وجل-: ﴿يا بَني آدَمَ خُذوا زينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]؛ أي: استُرُوا عَورَاتِكُم عِندَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَإِنَّ سَتْرَ العَوْرَةِ زِيْنَةٌ لِلْبَدَنِ، وَأيضًا الآيةُ تَحْتَمِلُ مَعْنًىً آخَرَ وهو: أن يَلبَسَ المُصَلِّي اللِّبَاسَ الشَّرعِيَّ النَّظِيفَ الحَسَنَ، فَالآيةُ فِيها الأَمرُ بِسَتْرِ العَوْرَةِ فِي الصَّلاةِ، وفيها الأمرُ بِالتَّجَمُّلِ لِلصَّلاةِ، وَنَظَافَةِ الثِّيَابِ مِنَ الأَدْنَاسِ وَالأنجَاسِ، فَإِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، فيُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَىٰ أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ» (رَوَاه أحمد عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

فَعلينَا أَن نُلَازِمَ هذا الأَدَبَ، وهو: أَخْذُ الزِّينَةِ والتَّجَمُّلُ عند إِرَادَةِ الصَّلاةِ، سواءٌ في البَيتِ أَو فِي المَسجِدِ، فإنَّ المُصَلِّي يَقِفُ بَينَ يدي رَبِّ العَالمينَ ويُناجِي رَبَّهُ .

ومِنَ الخَطَأِ أنَ يَلْبَسَ المُصَلِّي لِبَاسًا فِيهِ تَشَبُّهٌ بِالكُفَّارِ، أَو يَلْبَسَ لِبَاسًا ضَيِّقًا قَد يُظْهِرُ بَعضَ عَورَتِهِ إذا رَكَعَ أو سَجَدَ، فهذا لَيسَ مِنَ الجَمَالِ الذِي يُحِبُّ اللهُ أن يُرَىٰ عَلَىٰ عَبدِهِ، ولا هو مِنْ أَخْذِ الزِّينةِ المَشْرُوعَةِ التِي أَمَرَ اللهُ -عز وجل- بِهَا.

الأسئلة:

١. مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ وُجُوبِ أَخْذِ الزِّيْنَةِ عِندَ أَدَاءِ الصَّلَاةِ ؟

٢. الآيةُ لها مَعنيَان، فَمَا هُمَا ؟

٣. إذا أنعَمَ اللهُ عَلَىٰ عبدٍ بِنِعمَةٍ أَحَبَّ أن يَرَىٰ أَثَرَهَا عَلَيهِ، مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ ذلك ؟

٤. هَل الزِّينَةُ والتَّجَمُّلُ لِلصَّلاةِ يَكُونُ عِندَ فِعْلِهَا فِي المسجدِ فقط ؟

٥. هَل مِنَ الزِّينَةِ المشْرُوعَةِ لِبَاسُ البِنْطَالِ فِي الصلاة ؟

٦. هَل مِنَ الزِّينَةِ فِي الصلاة أن تُصَلِّي في ثيابٍ غير نَظيفَة ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثاني: مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ

أمرَ اللهُ -عز وجل- المؤمنين أن يتعاونوا علىٰ البرِّ والتقوىٰ وأنْ يَنشُروا الخيرَ، حتىٰ جُعِلَتْ محبةُ الخيرِ للآخرين مِن علاماتِ كمالِ الإيمانِ وقوَّتِه، كما قال النبي ﷺ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» (رواه البخاري ومسلم عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

ومِن أعظمِ أسبابِ نشرِ الخيرِ والدلالةِ عليهِ هو: الدعوةُ إلىٰ الله -عز وجل- علىٰ بَصيرة، كما قال الله -عز وجل-: ﴿قُل هٰذِهِ سَبيلي أَدعو إِلَىٰ اللهِ عَلىٰ بَصيرَةٍ أَنا وَمَنِ اتَّبَعَني﴾ [يوسف: ١٠٨]، فطريقةُ رسولِ الله ﷺ وسبيلُه هو الدعوةُ إلىٰ الله -عز وجل- ليَنتشِرَ الخيرُ ويَعُمَّ النفعُ .

وقد رغَّب النبيُّ ﷺ في هذا الأمرِ أيَّما ترغيبٍ فقال -عليه الصلاة والسلام-: «مَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» (رواه مسلم عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه) .

ومِن أعظمِ الأدلةِ التي تُرغِّبُ في الدعوةِ إلىٰ الله -عز وجل- قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن أَحسَنُ قَولًا مِمَّن دَعا إِلَىٰ اللهِ وَعَمِلَ صالِحًا وَقالَ إِنَّني مِنَ المُسلِمينَ﴾ [فصلت: ٣٣]، ففي الآيةِ بِشارةٌ لأهلِ الإيمانِ أنَّ قولَهم في دعوتِهم إلىٰ الله -عز وجل- هو قولٌ لا أحسنَ منه

علىٰ الإطلاقِ، ومما زادَ قولَهم حُسْنـًا أنهم يعملون الصالحات، فجمعوا بين العلمِ والعملِ به والدعوةِ إليه .

ومن الأدلةِ المُرَغِّبةِ في نشرِ الخيرِ والهدىٰ قوله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»

(رواه البخاري عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

فَعَلَىٰ المُسْلِمِ أَنْ يَحْرِصَ عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ العَامِلِيْنَ بِعِلْمِهِمْ الدّاعِيْنَ إِلَىٰ الهُدَىٰ لِيَنَالُوْا هَذِه الفَضَائِلَ والثِّمَارَ، وَهَذَا لَا يَكُوْنُ إِلَّا بِطَلَبِ العِلْمِ الشَّرْعِيِّ وَالعَمَلِ بِهِ، فَإِنَّ مِنْ شُرُوْطِ الدَّعْوَةِ إِلَىٰ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ تَكُوْنَ عَلَىٰ عِلْمٍ وَبَصِيْرَةٍ، وَاللهُ المُوَفِّقُ.

***

الأسئلة:

١. اذْكُرْ دَلِيْلاً عَلَىٰ أَنَّ مَحَبَّةَ الخَيْرِ لِلْمُسْلِمِيْنَ مِنْ عَلَامَاْتِ كَمَالِ الإِيْمَانِ ؟

٢. اذْكُرْ أَحَدَ أَسْبَابِ نَشْرِ الخَيْرِ وَالدَّلَاْلَةِ عَلَيْهِ ؟

٣. مَاْ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيْلِيْ أَدْعُوْ إِلَىٰ اللهِ عَلَىٰ بَصِيْرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ ؟

٤. اذْكُرْ دَلِيْلَيْنِ مِنَ الأَدِلَّةِ الَّتِيْ حَثَّ فِيْهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ نَشْرِ الخَيْرِ وَالهُدَىٰ ؟

٥. اذْكُرْ آيَةً فِيْهَا بِشَارَةٌ لِمَنْ يَدْعُو إِلَىٰ اللهِ بِأَنَّ قَوْلَهُ أَحْسَنُ الأَقْوَاْلِ ؟

٦. مَاْ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ ﷺ : «مَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

***

الدرس الثالث: سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ

مِنْ خِصَالِ الخَيْرِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-: التَّنَافُسُ فِيْ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ وَالمُسَابَقَةُ فِي الخَيْرَاتِ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يُسَابِقُ بَعْضًا، سَوَاءٌ فِيْ الصَّدَقَةِ وَالإِنْفَاقِ أَوْ فِي نَشْرِ الخَيْرِ وَالهُدَىٰ، وَمِنْ صُوَرِ المُسَابَقَةِ التِيْ كَانُوا عَلَيْهَا: المُسَابَقَةُ فِيْ التَّبْشِيْرِ بِالخَيْرِ وَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَىٰ المُسْلِمِ، وَالوَقَائِعُ التِيْ فِيْهَا تَنَافُسُ الصَّحَابَةِ فِيْ نَقْلِ البِشَارَةِ كَثِيْرَةٌ ، فَمِنْ ذَلك هَذِهِ الحادِثَةُ التِيْ ذَكَرَهَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِينَ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، قَالَ عُمَرُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَاكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ». قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ : «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ». قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: وَاللهِ لَأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ، فَلَأُبَشِّرَنَّهُ. قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لِأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، فَبَشَّرَهُ، وَلَا وَاللهِ، مَا سَابَقْتُهُ إِلَىٰ خَيْرٍ قَطُّ، إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ. (رواه أحمد عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو في الصحيح المسند) .

فَانْظُرْ إِلَىٰ المُسَابَقَةِ بَيْنَ الصَّحَابَةِ لِأَجْلِ نَقْلِ البِشَارَةِ إِلَىٰ المُسْلِمِينَ وَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَيْهِمْ، وَهَذِهِ عِبَادَةٌ يَغْفَلُ عَنْهَا وَلَا يَعْتَنِي بِهَا الكَثِيْرُ مِنَّا، وَهَذَا خَطَأٌ وَتَقْصِيْرٌ، فَكَمْ مِنَ الأَحَادِيْثِ التِيْ فِيْهَا أَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوْا حَرِيْصِيْنَ عَلَىٰ البِشَارَةِ وَنَقْلِ أَخْبَارِ الخَيْرِ إِلَىٰ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ.

الأسئلة:

١. مَا هِيَ العِبَادَةُ التِيْ كَانَ الصَّحَابَةُ يَتَنَافَسُونَ فِيْهَا، وَهِيَ مَوْضُوعُ دَرْسِنَا هَذَا ؟

٢. لِمَاذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِيْ بَكْرٍ ؟

٣. مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِيْ كَانَ يُصَلِّي فِي المسجِدِ؟

٤. مَاذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَمَا سَمِعَ قِرَاءَتَهُ ؟

٥. مَاذَا قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَمَا سَمِعَهُ يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ ؟

٦. مَاذَا قَالَ عُمَرُ عِنْدَمَا سَمِعَ كَلَامَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ ؟

٧. مَاذَا قَالَ عُمَرُ عِنْدَمَا وَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ بِالبِشَارَةِ ؟

٨. هَلْ تُسَابِقُ غَيْرَكَ فِي نَقْلِ البِشَارَاتِ وَأَخْبَارِ الخَيْرِ لِإِخْوَانِكَ المُسْلِمِيْنَ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الرابع: ﴿وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾

يَقُوْلُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ - ﴿وَافعَلُوا الخَيرَ لَعَلَّكُم تُفلِحونَ﴾ [الْحَجِّ : ٧٧]، هَذِهِ الْآيَةُ فِيْهَا حَثٌّ وَتَحْرِيضٌ عَلَىٰ فِعْلِ الْخَيْرِ عُمُومًا، وَمِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ الَّتِي حَثَّ عَلَيْهَا رَبُّنَا -جَلَّ وَعَلَا -، وَجَعَلَ فِيْهَا الْأُجُورَ الْعَظِيمَةَ : تَفْرِيجُ الْكُرُبَاتِ وَإِزَالَةُ الْهُمُومِ وَإِنْظَارُ الْمُعْسِرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تُزِيْلُ الْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا؛ نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ؛ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

فَفِيْ هَذَا الْحَدِيثِ تَرْغِيبٌ عَظِيمٌ لِلْمُؤْمِنِيْنَ فِي أَنْ يُعِيْنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَىٰ قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ وَتَخْفِيفِ مَا قَدْ يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ عُسْرٍ أَوْ شِدَّةٍ .

فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَفَقَّدَ إِخْوَانَهُ وَأَقَارِبَهُ وَجِيرَانَهُ ، فَإِنْ وَجَدَ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَىٰ إِعَانَةٍ أَعَانَهُ، وَإِنْ وَجَدَ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَىٰ نَصِيحَةٍ وَإِرْشَادٍ نَصَحَهُ وَأَرْشَدَهُ ، وَلَا يَحْتَقِرَ بَذْلَ الْمَعْرُوفِ وَإِنْ كَانَ قليلاً، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَدِيٍّ بن حاتم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وَيَقُول اللهُ -عَزَّ وَجُلَّ -: ﴿فَمَن يَعمَل

مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُ﴾ [الزَّلْزَلَة : ٧]، فلا تَتْرُكْ بَذْلَ الْمَعْرُوفِ للآخرين وَإِنْ كَنْتَ تَرَاهُ قليلاً، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ» . (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وَقَال ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا. فَلَقِيَ اللهَ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ» . (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

وَقَدَ دَلَّتْ الأَدِلَّةُ عَلَىٰ أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يَكُوْنُ نَفْعُهُ مُتَعَدِّيًا لِلآخَرِينَ، أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ الْقَاصِرَةِ، أَيْ : الَّتِي يَقْتَصِرُ نَفْعُهَا عَلَىٰ فَاعِلِهَا فَقَطْ.

فَعَلَىٰ الْمُسْلِمِ أَنْ يَبْذُلَ وُسْعَهُ وَيَحْرِصَ عَلَىٰ إِعَانَةِ الْمُسْلِمِينَ بِقَدْرِ طَاقَتِهِ، قَالَ الله -عَزَّ وَجُلَّ -: ﴿وَما تَفعَلوا مِن خَيرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَليمٌ﴾ [الْبَقَرَة : ٢١٥].

معاني الكلمات:

(شِقُّ تمرة): نصفُها وجانبها.

(فِرْسِنَ شاة): ظِلْف شاة.

(مُعسرًا): مديونًا فقيرًا.

***

الأسئلة:

١. الجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ العَمَلِ، اذْكُرْ دَلِيْلاً عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

٢. اذْكُرْ دَلِيْلاً يَحُثُّ المُسْلِمَ عَلَىٰ فِعْلِ الخَيْرِ، وَلَوْ بِالشَّيءِ اليَسِيْرِ ؟

٣. مَا مَعْنَىٰ «**لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ**» ؟

٤. مَا مَعْنَىٰ: «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**» ؟

٥. لِمَاذَا كَانَتِ العِبَادَاتُ المُتَعَدِّيَةُ النَّفْعِ أَفْضَلَ مِنْ كَثِيْرٍ مِنَ العِبَادَاتِ الَّتِي يَقْتَصِرُ نَفْعُهَا عَلَىٰ فَاعِلِهَا ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

***

الدرس الخامس: ﴿يا أيُّها الَّذين آمنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وكُونوا مَعَ الصّادِقين﴾

دِيْنُنَا الإسلامي يدعو إلىٰ مَحاسِنِ الأخلاقِ ويُحذِّرُنا مِنْ سيِّئِها، أَلَا وَإِنَّ مِنَ الأخلاقِ الكريمةِ التي حَثَّ عليها شرعُنا: خُلُقُ الصِّدْقِ .

ومعنىٰ الصِّدقِ هو: أن يستويَ ظاهرُ العبدِ وباطِنُه، أي: يكونُ باطِنُهُ موافقًا لما يُظْهِرُهُ، وما يُسِرُّهُ موافقًا لما يُعْلِنُهُ .

فلا يُظْهِرُ الخيرَ وهوَ يُخفِي الشرَّ، ولا يُظْهِرُ الِاستقامةَ وهو يُخفِي مخالفَتَهُ لشرعِ اللهِ ودينِهِ . وفي هذه الآيةِ يُخاطبُ اللهُ -عز وجل- أَهْلَ الإيمانِ، لِأَنَّ أهلَ الإيمانِ همُ الذين يَمْتثلونَ ما يأمُرُهُم اللهُ بِهِ، أو ينهاهم عنه، فالمؤمنُ حَيٌّ بإيمانه، فهو الذي يَسْمَعُ ويُبصِرُ ويَعْقِلُ ما يَنْفَعُهُ وما يَضُرُّهُ، ولهذا خاطبهم اللهُ -عز وجل- وأمرَهم بأمرين:

الأول: أَن يتقوا اللهَ، أيْ: أن يُحققوا تقوىٰ اللهِ، وهي: اتقاءُ عذابِ اللهِ بِطاعتِهِ -عز وجل-، وذلك بِفِعْلِ ما أمر به سبحانه، واجتنابِ ما نهىٰ عنه -عز وجل- .

الثاني: وأمرَهم بأن يكونوا مع الصادقين، أَيْ: أَنْ يَصْدُقُوا في أقوالِهم وأعمالِهم ونِيَّاتِهم، فإنَّ مَنْ صَدَقَ ولازم الصِّدْقَ تكونُ عاقِبَتُهُ دخولَ الجنة.

ومِنْ ثمراتِ الصدقِ أنه يدعو صاحِبَهُ لِتَحَرِّي الحقِّ والصدقِ، ويستمرُّ على ذلك حتىٰ يكونَ منَ الصِّدِّيْقِينَ عند اللهِ -عز وجل-، كما قال النبي ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّىٰ الصِّدْقَ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا» . (رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه).

معاني الكلمات:

(عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ): الزموا الصدق. (يَتَحَرَّىٰ الصِّدْقَ): يقصِد الصدقَ ويجتهد فيه.

(الصِّدِّيق): كثير الصدق في أحواله كُلِّها.

الأسئلة:

١. ما معنىٰ الصدقِ ؟

٢. لماذا كان الخطابُ موجَّهًا لأهل الإيمان دونَ غَيْرِهم ؟

٣. في هذه الآيةِ أمَرَ اللهُ -عز وجل- المؤمنين بأمرَيْنِ، فما هُما ؟

٤. كيف يُحقِّقُ العبدُ تقوىٰ الله -عز وجل- ؟

٥. ما عاقبةُ مَنْ لازمَ الصدقَ ؟

٦. أَكْمِلِ الحديثَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فإن ... » .

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السادس: إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ

أَمَرَ اللهُ -عز وجل- عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ بِالصِّدقِ فِيْ جَمِيْعِ أُمُوْرِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ، فَقَالَ -عز وجل-: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكونوا مَعَ الصّادِقينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، وَمِنَ الصِّدْقِ الَّذِيْ أَمَرَنَا بِهِ أَنْ نَصْدُقَ مَعَ اللهِ -عز وجل-، فَنُقْبِلُ عَلَىٰ الإِسْلَامِ وَشَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ بِقُلُوْبٍ مُخْلِصَةٍ للهِ -عز وجل-، لَا لأَجْلِ مَصْلَحَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ أَوْ غَرَضٍ آخَرَ مِنْ حُصُوْلِ جَاهٍ أَوْ سُلْطَانٍ أَوْ رِئَاسَةٍ، قَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿وَما أُمِروا إِلّا لِيَعبُدُوا اللهَ مُخلِصينَ لَهُ الدّينَ﴾ [البينة: ٥]، وقال: ﴿ذلِكَ خَيرٌ لِلَّذينَ يُريدونَ وَجهَ اللهِ﴾ [الروم: ٣٨]، فَالخَيْرُ كُلُّ الخَيْرِ أَنْ نَجْعَلَ أَعْمَالَنَا خَالِصَةً لِوَجْهِ اللهِ، لَا نُرِيْدُ مِنْ أَيِّ مَخْلُوْقٍ جَزَاءً وَلَا شُكُوْرًا، وَقَدْ ضَرَبَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَرْوَعَ الأَمْثِلَةِ فِيْ إِخْلَاصِ العَمَلِ للهِ -عز وجل- حَتَّىٰ أَثْنَىٰ اللهُ -عز وجل- عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ، فَقَالَ -عز وجل- عِنْدَمَا ذَكَرَ الصَّحَابَةَ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالعِبَادَاتِ، قَالَ: ﴿ يَبتَغونَ فَضلًا مِنَ اللهِ وَرِضوانًا ﴾ [الحشر: ٨]، وَالأَحَادِيْثُ الَّتِيْ تَدُلُّ عَلَىٰ هَذَا المَعْنَىٰ كَثِيْرَةٌ، فَمِنْهَا مَا نَقَلَهُ لَنَا الصَّحَابِيُّ الجَلِيْلُ شَدَّادُ ابنُ الهَادِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، قَالَ شَدَّادٌ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ. فَأَوْصَىٰ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةٌ غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْيًا، فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَىٰ أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَىٰ

ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ : مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «قَسَمْتُهُ لَكَ». قَالَ: مَا عَلَىٰ هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَىٰ أَنْ أُرْمَىٰ إِلَىٰ هَاهُنَا -وَأَشَارَ إِلَىٰ حَلْقِهِ- بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ». فَلَبِثُوا قَلِيلًا، ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ، قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟»، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ». ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ ذَلِكَ». (رواه النسائي وهو في الصحيح المسند) .

فَعَلَيْنَا أَنْ نَصْدُقَ مَعَ اللهِ -عز وجل- فِيْ جَمِيْعِ الطَّاعَاتِ وَالعِبَادَاتِ، فَالصَّادِقُ مَعَ اللهِ يَبْلُغُ رُتْبَةً وَدَرَجَةً أَعْظَمَ وَأَرْفَعَ مِمَّا قَدَّمَهُ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

معاني الكلمات:

*- (يرعىٰ ظهرَهم): يرعىٰ إِبِلَهم التي يركبون عليها .

***

الأسئلة:

١. اذْكُرْ دَلِيْلاً يَدُلُّ عَلَىٰ وُجُوْبِ إِخْلَاصِ جَمِيْعِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ للهِ -عز وجل-؟

٢. أَثْنَىٰ اللهُ -عز وجل- عَلَىٰ الصَّحَابَةِ وَزَكَّىٰ بَاطِنَهُمْ وَمَا فِي قُلُوبِهِمْ، اذْكُرْ دَلِيْلاً عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

٣. مَاذَا قَالَ الأَعْرَابِيُّ عِنْدَمَا دَفَعُوْا إِلَيْهِ نَصِيْبَهُ مِنَ الغَنِيْمَةِ ؟

٤. مَاذَا قَالَ الأَعْرَابِيُّ عِنْدَمَا قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : (قَسَمْتُهُ لَكَ) ؟

٥. بِمَاذَا رَدَّ عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ لَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهُ ؟

٦. مَاذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَمَا جِيْءَ بِالأَعْرَابِيِّ وَقَدْ قُتِلَ؟

٧. مَاذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيْ دُعَائِهِ لِلأَعْرَابِيِّ ؟

٨. قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: (مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ)، هَلْ هَذَا الحَدِيْثُ يَدُلُّ عَلَىٰ المَعْنَىٰ الَّذِيْ دَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ القِصَّةُ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السابع: حفظ الجوارح

للحفظ

*- قال الإمام الشافعي رحمه الله:

إذا شئتَ أن تحيا سليمًا منَ الأذىٰ ... ودينُك موفورٌ وعِرْضُك صَيِّنُ
فلا يَنْطِقَنْ منكَ اللسانُ بِسَوْأةٍ ... فكلُّكَ سَوءاتٌ وللناسِ ألسُنُ
وعينُكَ إن أَبْدتْ إليك معايبًا ... فصُنْها وقُلْ يا عَينُ للناسِ أعينُ
وعَاشِرْ بمعروفٍ وسامحْ مَنِ اعتدىٰ ... ودافعْ ولكنْ بالتي هي أَحْسَنُ

*- وقال رحمه الله:

احْفَظْ لِسَانَك أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ... لَا يَلْدَغَنَّكَ إِنَّهُ ثُعْبَانُ
كَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَتِيلِ لِسَانِهِ ... كَانَتْ تَهَابُ لِقَاءَهُ الشُّجْعَانُ

***

المجموعة الخامسة

الدرس الأول: يا عبادي. إنما هي أعمالكم أحصيها لكم

خَلَقَ اللهُ -عز وجل- الإِنْسَانَ لِأَجْلِ أَنْ يَعْبُدَ اللهَ، كما قال اللهُ -عز وجل-: ﴿وما خَلَقتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلّا لِيَعبُدونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وَأَنْعَمَ اللهُ -عز وجل- عَلَيْهِ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَيَسَّرَ لَهُ سُبُلَ المَعِيْشَةِ، لِأَجْلِ أَنْ يُعانَ الإِنْسَانُ علىٰ عِبَادَةِ اللهِ -عز وجل-، ثُمَّ أَمَرَهُ اللهُ وَنَهَاهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ كُلَّ مَا يَصْدُرُ مِنْهُ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ كُلَّهُ مُحْصَىٰ عَلَيْهِ وَمَكْتُوبٌ فِي صَحِيفَتِهِ ﴿وَإِنَّ عَلَيكُم لَحافِظينَ * كِرامًا كاتِبينَ * يَعلَمونَ ما تَفعَلونَ﴾ [الانفطار: ١٠-١٣]، وقال -عز وجل-: ﴿ما يَلفِظُ مِن قَولٍ إِلّا لَدَيهِ رَقيبٌ عَتيدٌ﴾ [ق: ١٨]، كُلُّ ذَلك لِأَجْلِ أَنْ يَسْتَعِدَّ الإنسانُ لِلِقَاءِ اللهِ -عز وجل-، فَلَا يَغْفَلُ وَلَا يَنْشَغِلُ بِأَيِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُوْرِ الدُّنْيَا.

وَأَخْبَرَ اللهُ -عز وجل- أَنْ سَعَادَةَ الإِنْسَانِ فِي الدُّنْيَا وَالآخرةِ مُعَلَّقَةٌ وَمَشْرُوْطَةٌ بِقِيَامِهِ بِعِبَادَةِ اللهِ -عز وجل-، وَأَنَّ مَنْ أَقْبَلَ عَلىٰ طَاعَةِ اللهِ تَيَسَّرَتْ لَهُ خَيْرَاتُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، قال الله -عز وجل- ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَل لَهُ مَخرَجًا*ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ [الطلاق: ٢]، وقال: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَل لَهُ مِن أَمرِهِ يُسرًا﴾ [الطلاق: ٤]، وَوَعَدَ اللهُ -عز وجل- كُلَّ عَامِلٍ بِأَنَّهُ سَيَرَىٰ ثَمَرَةَ أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ، فَإِنْ قَدَّمَ خَيْرًا رَأَىٰ ثَمَرَتَهُ وَنَفْعَهُ فِي

الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا رَأَىٰ ضَرَرَهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، فقال -عز وجل-: ﴿فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُ * وَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨] .

وَمِنْ كَمَالِ عَدْلِهِ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ حَذَّرَنَا وَأَنْذَرَنَا لِنَسْتَعِدَّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ المَوْتُ فَنَتَمَنَّىٰ تَأْخِيرَ المَوْتِ أَوِ الرُّجُوعَ إِلَىٰ هِذِهِ الدُّنْيَا، وَلَا رُجُوْعَ لَنَا بَعْدَ المَوْتِ، قال اللهُ -عز وجل-: ﴿وَأَنفِقوا مِن ما رَزَقناكُم مِن قَبلِ أَن يَأتِيَ أَحَدَكُمُ المَوتُ فَيَقولَ رَبِّ لَولا أَخَّرتَني إِلىٰ أَجَلٍ قَريبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصّالِحينَ * وَلَن يُؤَخِّرَ اللهُ نَفسًا إِذا جاءَ أَجَلُها وَاللهُ خَبيرٌ بِما تَعمَلونَ﴾ [المنافقون: ١٠-١١].

فَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ هَذَا الأَمْرَ، وَأَنَّ أَعْمَالَنَا مَكْتُوبَةٌ عَلَيْنَا وَمُسَجَّلَةٌ فِي صَحِيْفَةِ أَعْمَالِنَا، وَأَنَّنَا سَنَجِدُ كُلَّ مَا عَمِلْنَاهُ مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ، كَبِيْرٍ أَوْ صَغِيْرٍ، قَلِيلٍ أوْ كَثِيرٍ، قال اللهُ -عز وجل- فِي الحَدِيثِ القُدْسِيِّ: «يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»

(رواه مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه) .

***

الأسئلة:

١. مَا الغَايَةُ مِنْ خَلْقِ الجِنِّ وَالإِنْسِ ؟
٢. مَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ أَنَّ أَعْمَالَنَا وَأَقْوَالَنَا مَكْتُوبَةٌ مُحْصَاةٌ علينا؟
٣. مَا مَعْنَىٰ (وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَل لَهُ مَخرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبْ) ؟
٤. مَا الدّلِيْلُ عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ سَيَرَىٰ ثَمَرَةَ عَمَلِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ؟
٥. مَا هِيَ أُمْنِيَّةُ مَنْ نَزَلَ بِهِ المَوْتُ، أَوْ قَدْ مَاتَ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ القُبُوْرِ ؟
٦. مَا مَعْنَىٰ (فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ) ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

***

الدرس الثاني: ﴿يا أيُّها الَّذين آمَنوا أوفوا بِالعُقودِ﴾

أَمَرَ اللهُ -عز وجل- جَمِيعَ المُؤمِنِينَ بِحِفْظِ العُهُودِ والمَوَاثِيقِ وَأَدَاءِ الحُقُوقِ الوَاجِبَةِ علَيهِم، ومِنْ ذلك: الوَفَاءُ بِالعُهُودِ والعُقُودِ، فقالَ -عز وجل-: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا أَوفوا بِالعُقودِ﴾ [المائدة: ١]، فَهَذا نِدَاءٌ لِأهلِ الإيمانِ أن يُوفُوا بِالعُقُودِ والعُهُودِ، وذلك أنَّ الخَيرَ فِي حِفظِ العُهُودِ والعُقُودِ وعَدَمِ الخِيَانَةِ والغَدْرِ فِيهَا، فَمَن غَدَرَ فِي عَهدِهِ وعَقْدِهِ فقدِ ارْتَكَبَ إثمًا، وَكانتْ فِيهِ علامةٌ مِن عَلَامَاتِ النِّفَاقِ، كما قال -عليه الصلاة والسلام-: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ» (رَوَاهُ البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

فواجبٌ علىٰ المسلمِ أن يَحفظَ العَهْدَ والعَقْدَ الذِي قَدِ التَزَمَ بِهِ وَوَعَدَ بِالوفاءِ بِهِ، سواءٌ كان فِي عُقُودِ البيعِ والشِّراءِ أو النِّكَاحِ أو سائرِ العُقُودِ التِي تَكونُ بينَ المُسلمينَ، ومَتَىٰ أَدَّىٰ العبدُ هذه العُقُودَ والعُهُودَ وحَفِظَهَا؛ فقد ظَفِرَ وفَازَ بِالسعَادَةِ فِي الدَّارينِ، فإنَّ مَن حَفِظَ حُقُوقَ الآخَرِينَ حُفِظَتْ حُقُوقُهُ، ومَنْ أَضَاعَهَا ولَم يَقُم بِهَا ضاعَت حُقُوقُهُ، والجَزَاءُ مِنْ جِنسِ العَمَلِ.

وقَد أَخبَرَنَا نَبِيُّنَا -عليه الصلاة والسلام- بِالإثمِ العظِيمِ والجُرْمِ الكَبِيرِ الذِي يَقَعُ فِيهِ مَنْ غَدَرَ فِي عُقُودِهِ وعُهُودِهِ، فقال -عليه الصلاة والسلام- (قال اللهُ -عز وجل- «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وذكر منهم: «رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ» (رواه البخاري عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، أي أعطَىٰ عَهدَ اللهِ، وأَكَّدَهُ بِالحَلِفِ باللهِ تعالىٰ، ثُمَّ غَدَرَ مَن عَاهَدَهُ وَحَلَفَ لَهُ .

الأسئلة:

١. مَا مَعْنَىٰ قَوْلِهِ -عز وجل- (يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا أَوفوا بِالعُقودِ) ؟
٢. مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الغَدرَ فِي العُهُودِ والمَوَاثِيقِ مِن عَلَامَاتِ النِّفَاقِ ؟
٣. الغَدْرُ فِي العُهُودِ مِن كَبَائِرِ الذُّنُوبِ، اذكُر دَلِيلاً عَلَىٰ ذلك ؟
٤. مَا جَزَاءُ مَن حَفِظَ العُقُودَ والعُهُودَ ؟
٥. مَا مَعْنَىٰ (أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ) ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

***

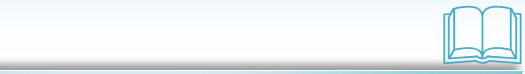

الدرس الثالث: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذينَ آمَنوا﴾

لَمَّا جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالدَّعْوَةِ إِلَىٰ التَّوْحِيدِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ أَذَىٰ كُفَّارِ قُرَيْشٍ حَتَّىٰ أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوْهُ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، وَحَاوَلُوا ضَرْبَهُ وَمَنْعَهُ مِنَ الدَّعْوَةِ إِلَىٰ دِينِ الإِسْلَامِ ، وَكَانَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ - يَدْفَعُ عَنْهُ أَذِيَّتَهُمْ وَيُنَجِّيهِ مِنْ مَكْرِهِمْ، قَالَ الله -عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿إِنَّ اللهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذينَ آمَنوا﴾ [الْحَجّ : ٣٨]، وَاقْرَأ هَذِهِ الْقِصَّةَ الَّتِي يَظْهَرُ فِيْهَا دِفَاعُ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ رَسُولِهِ - ﷺ .

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ : أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ قَالَ : فَقِيلَ : نَعَمْ. فَقَالَ : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَأَنَّ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، أَوْ لَأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ. قَالَ: فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، قَالَ : فَمَا فَجِئَهُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ، وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ، وَهَوْلًا وَأَجْنِحَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :" لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا ". قَالَ : فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ - لَا نَدْرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ شَيْءٌ بَلَغَهُ - :﴿كَلَّا إِنَّ الإِنسانَ لَيَطغىٰ * أَن رَآهُ استَغنىٰ * إِنَّ إِلىٰ رَبِّكَ الرُّجعىٰ * أَرَأَيتَ الَّذي يَنهىٰ * عَبدًا إِذا صَلّىٰ * أَرَأَيتَ إِن كانَ عَلَى الهُدىٰ * أَو أَمَرَ بِالتَّقوىٰ * أَرَأَيتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلّىٰ * أَلَم يَعلَم بِأَنَّ اللهَ يَرىٰ * كَلّا لَئِن لَم يَنتَهِ

لَنَسفَعًا بِالنّاصِيَةِ * ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ * فَلْيَدعُ نادِيَهُ * سَنَدعُ الزَّبانِيَةَ * كَلّا لا تُطِعهُ وَاسجُد وَاقتَرِب ۩﴾ [الْعَلَق : ٦-١٩]، (رَوَاهُ مسلم:٢٧٥٧(٣٨)) .

معاني الكلمات:

(يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ): يسجد ويُلصق وجهه بالتراب. (يَنْكُصُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ): رجع علىٰ عقبيه، يمشي علىٰ ورائه.

الأسئلة:

١. لِمَاذَا كَانَ المُشْرِكُوْنَ يُؤْذُوْنَ رَسُوْلَ الله ﷺ ؟
٢. وَعَدَ اللهُ -عز وجل- المُؤْمِنِينَ بِالدِّفَاعِ عَنْهُمْ، اذْكُرْ دَلِيْلاً عَلَىٰ ذَلِكَ ؟
٣. مَا مَعْنَىٰ قَوْلِ أَبِيْ جَهْلٍ: (هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ) ؟
٤. مَاذَا أَرَادَ أَبُوْ جَهْلٍ أَنْ يَفْعَلَ ؟
٥. لِمَاذَا نَكَصَ أَبُوْ جَهْلٍ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ؟
٦. مَاذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ؟
٧. مَنِ المَقْصُوْدُ بِقَوْلِهِ -عز وجل-: «أَرَأَيتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلّىٰ» ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الرابع: وتعاونوا على البر والتقوى

المسلمونَ مَقْصِدُهُم ومَطْلَبُهُم واحدٌ، وهو قيامُ مصالحِ دينِهِم ودنياهُم، التي لا يَتِمُّ الدينُ إلا بها، وكلُّ طائفةٍ وكلُّ مسلمٍ عاقلٍ فإنَّه يَسْعىٰ في تحقيقِ مُهِمَّتِهِ بحَسَبِ ما يُناسِبُهُ ويناسبُ وقتَه والحالَ الذي هو عليه .

فالغايةُ واحدةٌ، وإنِ اختلفتِ الطُّرُقُ، وتعددتِ الوَسائلُ، ولا يمكنُ لأحدٍ أن يواجِهَ هذِه الحياةَ ومتطلَّباتِها بمُفْرَدِهِ، بَلْ هُوَ مُحْتَاجٌ لِغَيرِهِ، يُكَمِّلُ بعضُهم بعضًا، ولمَّا كانَ الحالُ كذلكَ؛ فإن اللهَ -عز وجل- أمرَ عبادَه بالتعاونِ علىٰ الخيرِ، فقال -عز وجل-: ﴿وَتَعاوَنوا عَلَىٰ البِرِّ وَالتَّقوىٰ﴾ [المائدة: ٢]؛ أي: لِيُعِنْ بعضُكم بعضاً علىٰ البِرِّ والتقوىٰ، والمراد بالبِّر والتقوىٰ هنا: فِعْلُ المأمورِ وتَرْكُ المحظورِ، أي: فعلُ ما أمرَ اللهُ به من الأعمالِ الظاهرةِ والباطنةِ، وتركُ كلِّ ما يكرهُهُ اللهُ من الأعمالِ الظاهرةِ والباطنة .

فنحن مأمورونَ بِالتَّعَاوِنِ عَلَىٰ البِرِّ والتَّقْوىٰ، فَإِذَا فَعَلْنَا ذَلكَ تَيَسَّرَتْ لَنَا مَصَالِحُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَوَصَلْنَا إِلَىٰ الْهَدَفِ الَّذِي نُؤَمِّلُهُ، وَحَصَلَ لَنَا التَّمْكِينُ الَّذِي وَعَدَنَا اللهُ بِهِ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَتَعَاونَ بكُلِّ قولٍ وفعلٍ يحصلُ به التعاونُ ويُنَشِّطُ عليه.

ومِنْ أعظمِ الأقوالِ والأفعالِ التي يَحصُل بها التعاونُ: الامرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكرِ، الذي هو أحدُ أسبابِ خَيريَّةِ هذه الأُمَّةِ، كما قال -عز وجل-: ﴿كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِ تَأمُرونَ بِالمَعروفِ وَتَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤمِنونَ بِاللهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

فإذا قامَ المسلمونَ بِهَذا الأَمرِ، قَوِيَ الخَيْرُ وَازْدَادَ، وَسَادَتِ الرَّحمةُ والمَوَدَّةُ بَيْنَ أفرادِ المُجتمعِ المسلمِ، وكان حالُهم كحالِ الجسَدِ الواحدِ، وقد أشار النبيُّ ﷺ إلىٰ هذا المعنىٰ بقولِهِ: «مَثَلُ المُؤمِنِينَ في تَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، وتَرَاحُمِهِمْ، مَثَلُ الجَسَدِ، إذا اشْتَكَىٰ مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ والحُمَّىٰ » (رواه البخاري ومسلم عن النعمان ابن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وبقوله: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . (رواه البخاري ومسلم عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

فواجبٌ علينا أن نتعاونَ علىٰ نشرِ الخيرِ والهُدىٰ، مع الحرصِ علىٰ المحافظةِ علىٰ الأُخُوَّةِ الإيمانية والبعدِ عن التَفَرُّقِ والحَذَرِ مِنْ أسبابِه، والله المُوَفِّقُ .

معاني الكلمات:

(تداعىٰ): دعا بعضُه بعضًا إلىٰ المشاركة في الألم.

(وشبَّك بين أصابعه): هو بيانٌ للتشبيه بالبنيان، أي: يشد بعضُه بعضًا مثلَ هذا الشد.

الأسئلة:

١. ما هيَ الْغايةُ التي يسعىٰ لتحقيقِها كلُّ مسلمٍ ؟

٢. ما معنىٰ قولِهِ -عز وجل-: ﴿وَتَعاوَنوا عَلَىٰ البِرِّ وَالتَّقوىٰ﴾ ؟

٣. الخَيريَّةُ في هذه الأمةِ لها أسبابٌ، اذْكُرْ بعضًا منها ؟

٤. ما معنىٰ قوله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» ؟

٥. ما هيَ الأسْبابُ المُعِيْنَةُ علىٰ الوصولِ إلىٰ هذا الوصفِ المذكورِ في هذا الحديث ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

❊❊❊

الدرس الخامس: وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ

خَلَقَ اللهُ -عز وجل- الإِنسَانَ لِغَايةٍ عَظِيمَةٍ، وهِيَ تَحْقِيقُ العُبُودِيَّةِ للهِ -عز وجل-، ﴿وَما خَلَقتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلّا لِيَعبُدونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وجَعَلَ اللهُ -عز وجل- هَذِه الدُّنْيَا مَكَانًا ومَيْدَانًا لِاخْتِبارِ الخَلْقِ فِي تَحْقِيقِ هَذِهِ الغَايَةِ، ثُمَّ أَعْطَىٰ رَبُّنَا -عز وجل- كُلَّ وَاحِدٍ مِنَا عُمُراً جَعَلَهُ زَمَنًا كَافيًا لِهذا الاِخْتِبارِ وَالاِبْتلاءِ.

فَالسَّعِيدُ مَنِ اسْتَغَلَّ عُمُرَهُ فَعَمِلَ بِطَاعَةِ اللهِ -عز وجل-، والخَاسِرُ مَنْ أَسْرَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، فَوَقَعَ فِي الذُّنُوبِ وَالمعَاصِي، وعَاشَ حَياةَ الغَافِلِينَ عَنِ الدَّارِ الآخِرَةِ، فَمَا شَعَرَ إِلَا وَالموتُ قد نَزَلَ بِه ﴿كُلُّ مَن عَلَيها فانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦]، فَخَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَأْتِ بِالعَمَلِ الذِي يُؤَهِّلُهُ إِلَىٰ دُخُولِ الجَنَّةِ والفَوزِ بِنَعِيمِهَا .

فَوَاجِبُ عَلَيْنَا أن نَسْتَغِلَّ أَعْمَارَنَا فِي طَاعَةِ اللهِ، وَبِالأَخَصِّ سِنَّ الشَّبَابِ الذِي تَكْثُرُ فِيهِ الغَفْلَةُ وَمُخَالَفَةُ دِينِ اللهِ عِندَ كَثِيرٍ مِنَ الشَّبَابِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ، وَقَدْ قَالَ النبي ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ...»، وَذَكَرَ مِنْهُمْ :«وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ» (رَواهُ البُخَاري ومُسلمٌ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

فَالشَّابُّ الذِي يَنْشَأُ عَلَىٰ طَاعَةِ اللهِ وَعَلَىٰ الاِستِقَامَةِ عَلَىٰ شَرْعِ اللهِ يَكُونُ مِمَّنْ يُظِلُّهُمْ عَرشُ الرَّحْمنِ يومَ القِيَامَةِ، حِينَ تَدْنُو الشَّمسُ مِن رُءُوسِ الخَلَائِقِ فَيُصِيبُهُم مِنَ الكَرْبِ وَالغَمِّ مَا يُصِيبُهُمْ.

أَلَا فَلْنُحَاسِبْ أَنْفُسنَا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِنَا المَوْتُ، وَلْنَعْلَمْ أَنَّنَا سَنُسْأَلُ يومَ القِيَامَةِ عَنْ أَعْمارِنَا، عَن كُلِّ سَنَةٍ وَكُلِّ شَهْرٍ وكُلِّ يومٍ وَكُلِّ سَاعةٍ، سَنُسْأَلُ: كَيفَ قَضَيْنَاهَا وَمَاذا عَمِلْنَا فِيهَا، قال النبي ﷺ: (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عن أَرْبَع ...)، وَذَكَرَ منها «وعَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ» (رَوَاهُ التِّرمِذي عن أبي برزة الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والحديث حسن بشواهده) .

وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَتَمَنَّىٰ أَهْلُ النَّارِ عُمُراً جَدِيداً كَيْ يَرْجِعُوا إِلَىٰ هذهِ الدُّنيَا لِيَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللهِ -عز وجل-، فَيُقَالُ لَهُمْ: ﴿أَوَلَم نُعَمِّركُم ما يَتَذَكَّرُ فيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجاءَكُمُ النَّذيرُ﴾ [فاطر: ٣٧]، أَيْ: أَوَلم نُمْهِلْكُم فِي الحَيَاةِ قَدْراً وَافِيًا مِنَ العُمُرِ، يَتَّعِظُ فِيهِ مَنِ اتَّعَظ، وَيَعملُ فِيهِ مَن عَمِلَ.

فَعَلَىٰ المُسلمِ أَنْ يَسْتَغِلَّ عُمُرَهُ وَوَقْتَهُ، وَيَعْلَمَ أَنَّ أَقْوَامًا تَمَنَّوا الرُّجْعَىٰ إِلىٰ هِذهِ الدُّنْيَا لِيَعْمَلُوا صَالِحًا، فَمَا رَجَعُوا، واللهُ المُسْتَعانُ .

***

الأسئلة:

١. لِماذا خَلَقَ اللهُ الجِنَّ وَالإنْسَ، اذْكُر دَليلاً علىٰ ذَلِك ؟

٢. مَا سَبَبُ تَحْصِيلِ السَّعَادةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ؟

٣. مَا مَعْنىٰ (وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ الله) ؟

٤. ما معنىٰ (يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ) ؟

٥. هلِ الإنْسانُ مُحَاسَبٌ عَلَىٰ أَيَّامِ عُمُرِهِ وسَاعَاتِهِ، ما الدَّليلُ علىٰ ذلك ؟

٦. مَا مَعْنَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أَوَلَم نُعَمِّركُم ما يَتَذَكَّرُ فيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السادس: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا ، وَقَدْ وَصَفَهُ رَبُّنَا -عَزَّ وَجَلَّ - بِقَوْلِهِ : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [الْقَلَمُ : ٤]، فَكَانَتْ مَحَاسِنُ الْأَخْلَاقِ مُجْتَمِعَةً فِي رَسُولِ الله ﷺ ، بَلْ قَدْ كَانَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - قَبْلَ الْبِعْثَةِ يُوْصَفُ بِأَنَّهُ الصَّادِقُ الْأَمِينُ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ وَالْأَخْلَاقُ الفَاضِلَةُ مِنْ أَسْبَابِ قَبُولِ دَعْوَتِهِ بَعْدَ الْبِعْثَةِ وَأَمْرِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ أَنْ يَجْهَرَ بِالدَّعْوَةِ ، فَكَثِيرٌ مِمَّنْ سَمِعَ دَعْوَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ.

وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ بِمَكَّةَ مُعْتَرِفِيْنَ بِصِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -، كَمَا تَدُلُّ عَلَىٰ ذَلِكَ هَذِهِ الحَادِثَةُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: "يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ " . لِبُطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّىٰ اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ، وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ -عليه الصلاة والسلام-: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟». قَالُوا: نَعَمْ؛ مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا. قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ : {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ}» . (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ: ٤٧٧٠) .

الأسئلة:

١. مَا هِيَ الآيَةُ الَّتِيْ أَثْنَىٰ اللهُ -عز وجل- بِهَا عَلَىٰ خُلُقِ نَبِيِّنَا -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- ؟

٢. اذْكُرْ بَعْضًا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يُطْلِقُوْنَهَا عَلَىٰ رَسُوْلِ الله ﷺ ؟

٣. لِمَاذَا صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الصَّفَا ؟

٤. مَاذَا قَالَ لهَمُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَنِ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ؟

٥. بِمَاذَا أَجَابُوه -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- ؟

٦. بِمَاذَا أَنْذرَهمُ النَّبِيُّ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- ؟

٧. مَاذَا قَالَ أَبُوْ لَهَبٍ عِنْدَمَا سَمِعَ كَلَامَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ ؟

٨. مَا هِيَ الآيَاتُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي شَأنِ أَبِيْ لَهَبٍ وَامْرَأَتِهِ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

***

الدرس السابع: تحريم الغناء

للحفظ

*- قال الشاعر:

بَرِئْنَا إِلَى اللهِ مِنْ مَعْشَرٍ ... بِهِمْ مَرَضٌ مِنْ سَمَاعِ الْغِنَا
وَكَمْ قُلْتُ يَا قَوْمُ، أَنْتُمْ عَلَى ... شَفَا جُرُفٍ مَا بِهِ مِنْ بِنَا
شَفَا جُرُفٍ تَحْتَهُ هَوَّةٌ ... إِلَى دَرَكٍ، كَمْ بِهِ مِنْ عَنَا
وَتَكْرَارُ ذَا النُّصْحِ مِنَّا لَهُمْ ... لِنُعْذَرَ فِيهِمْ إِلَى رَبِّنَا
فَلَمَّا اسْتَهَانُوا بِتَنْبِيهِنَا ... رَجَعْنَا إِلَى اللهِ فِي أَمْرِنَا
فَعِشْنَا عَلَى سُنَّةِ الْمُصْطَفَى ... وَمَاتُوا عَلَى تِنْتِنَا تِنْتِنَا

*- وقال ابن القيم رحمه الله:

حبُّ الْكتاب وَحبُّ أَلْحانِ الْغِنَا ... فِي قلبِ عبدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
ثَقُلَ الْكتابُ عَلَيْهِمُ لَمَّا رَأَوْا ... تَقْيِيدَه بشرائِعِ الايمانِ
وَاللَّهْوُ خَفَّ عَلَيْهِمُ لَمَّا رَأَوْا ... مَا فِيهِ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ ألحانِ

المجموعة السادسة

الدرس الأول: وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ

أَرْسَلَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- مُحَمَّداً ﷺ بِدِينِ الإِسْلامِ؛ لِيُظْهِرَهُ وَيُعْلِيَهُ عَلَىٰ جَمِيعِ الْأَدْيَانِ الْأُخْرَىٰ ، كَمَا قَالَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿هُوَ الَّذي أَرسَلَ رَسولَهُ بِالهُدىٰ وَدينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكونَ﴾ [التَّوْبَة : ٣٣]، فَدِيْنُ الإِسْلَامِ ظَاهِرٌ ، وَظُهُورُهُ بِالسَّيْفِ وَالسِّنَانِ، وَبِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ ، فَالرِّفْعَةُ لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، وَالْعِزُّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ ، قَالَ الله -عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَلِلَّهِ العِزَّةُ وَلِرَسولِهِ وَلِلمُؤمِنينَ وَلكِنَّ المُنافِقينَ لا يَعلَمونَ﴾ [الْمُنَافِقُونَ : ٨] .

فَدِيْنُنَا آخِرُ الْأَدْيَانِ وَأَفْضَلُهَا وَأَكْمَلُهَا ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ دِيْنًا غَيْرَ دِينِ الإِسْلَامِ : ﴿وَمَن يَبتَغِ غَيرَ الإِسلامِ دينًا فَلَن يُقبَلَ مِنهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخاسِرينَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ : ٨٥] .

فَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَزَّ بِإِسْلَامِنَا وَدِينِنَا وَنَعْلَمَ أَنَّ اللهَ قَدْ أَكْرَمَنَا وَفَضَّلَنَا عَلَىٰ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْأُخْرَىٰ ، قَالَ الله -عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت لِلنّاسِ﴾ [آل عمران :١١٠] وَأَخْبَرَنَا سُبْحَانَهُ أَنَّ شَرَّ الْخَلِيقَةِ هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، فَقَالَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿إِنَّ الَّذينَ كَفَروا مِن أَهلِ الكِتابِ وَالمُشرِكينَ في نارِ جَهَنَّمَ خالِدينَ فيها أُولئِكَ هُم شَرُّ البَرِيَّةِ﴾ [الْبَيِّنَةُ : ٦]، بَلْ أَخْبَرَنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَنَّ الْكُفَّارَ أَضَلُّ مِنَ الْأَنْعَامِ ، فَقَالَ -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿أُولئِكَ كَالأَنعامِ بَل هُم أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الغافِلونَ﴾ [الأَعْرَافِ : ١٧٩]، فَإِذَا كَانَ

الأَمْرُ كَذَلِكَ، فَحَرَامٌ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ أَنْ يتَشَبَّهَ بِالْكَافِرِينَ الَّذِينَ أَهَانَهُمُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ-، قَالَ الْحَقُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَمَن يُهِنِ اللهُ فَما لَهُ مِن مُكرِمٍ﴾ [الْحَجِّ : ١٨]، وَلِأَنَّ التَّشَبُّهَ بِهِمْ عَلَامَةٌ عَلَىٰ مَحَبَّتِهِم وَالْإِعْجَابِ بِهِمْ، وَنَحْنُ مَأْمُورونَ أَنْ نُبْغِضَهُمْ وَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ.

فَيَجِبُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ أَنْ يَبْتَعِدَ عَنْ مُشَابَهَةِ الْكَافِرِينَ مِنْ يَهُوْدٍ أَوْ نَصَارَىٰ أَوْ مُشْرِكِيْنَ، فَلَا يَتَشَبَّهُ بِهِمْ فِيْمَا هُوَ مِنْ أُمُورِ دِينِهِمْ أو عَادَاتِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ وسَائِرِ شُئُونِهِمُ التي تَمَيَّزُوا بِهَا، فَإِنَّنَا مُسْلِمُوْنَ، لَنَا دِينُنَا، وَعَقِيْدَتُنَا، وَعِبَادَتُنَا الَّتِي أَكْرَمَنَا الله -عَزَّ وَجَلَّ- بِهَا، وَلَنَا لِبَاسُنَا الَّذِي أَحَبَّهُ اللهُ لَنَا وَرَضِيَهُ لنا، وَلَنَا لُغَتُنَا، لُغَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَلَنَا عَادَاتُنَا الَّتِي تَمَيَّزَ بِهَا أَهْلُ الإِسْلاَمِ، فَلَا يَجُوْزُ لَنَا أَنْ نُذِلَّ أَنْفُسَنَا وَنُهِيْنَهَا بِأَنْ نَجْعَلَهَا تَابِعَةً لِلْيَهُوْدِ وَالنَّصَارَىٰ، وَنَجْعَلَهَا ذَيْلاً لِقَوْمٍ قَدْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَمَقَتَهَمْ.

فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنَ التَّشَبُّهِ بِالمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَالضَّالِّينَ ، فَإِنَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ .

❊❊❊

الأسئلة:

١. مَا مَعْنَىٰ (لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّيْنِ كُلِّهِ) ؟

٢. مَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ أَنَّ اللهَ -عز وجل- لَا يَقْبَلُ غَيْرَ دِيْنِ الإِسْلَامِ ؟

٣. مَا الدَّلِيْلُ عَلىٰ أَنَّ أُمَّةَ الإِسْلَامِ خَيْرُ الأُمَمِ؟

٤. مَنْ هُمْ شَرُّ الخَلِيْقَةِ ؟

٥. مَا حُكْمُ التَّشَبُّهِ بِالكَافِرِيْنَ ؟

٦. هَلْ تَتَشَبَّهُ بِالكَافِرِيْنَ فِي لِبَاسِكَ ؟

٧. هَلْ تَتَشَبَّهُ بِالكَافِرِيْنَ فِي حِلَاقَةِ شَعْرِ رَأْسِكَ أو تَسْرِيْحِه ؟

٨. قالَ نَبِيُّنَا ﷺ : (**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَومَ القِيَامَةِ**)، كَيْفَ دَلَّ هذَا الحَدِيْثُ علىٰ أَنَّنَا نُبْغِضُ الْكَافِرِين وَنَتَبَرَّأُ مِنْهُم؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثاني: ﴿فَوَيلٌ لِلمُصَلِّين * الَّذين هُم عَن صَلاتِهِم ساهون﴾

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» . (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عبدالله ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

فَهَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْأَدِلَّةِ الَّتِي تُبَيِّنُ أَهَمِّيَّةَ الصَّلَاةِ، وَأَنَّهَا مِنْ أَرْكَانِ الدِّيْنِ الْعِظَامِ ، وَلِهَذَا أَمَرَنَا الله -عَزَّ وَجَلَّ- بِإِقَامَتِهَا وَفِعْلِهَا فِي أَوْقَاتِهَا الْمَشْرُوعَةِ ، فَقَالَ -عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿فَأَقيمُوا الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ كانَت عَلَىٰ المُؤمِنينَ كِتابًا مَوقوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]، وَقَالَ: ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الوُسطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قانِتينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، وَأَمَرَنَا رَسُولُ الله -صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ نُؤَدِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ عَلَىٰ الصِّفَةِ الَّتِي صَلَّاهَا رَسُولُ الله ﷺ، فقال: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مالك بن الْحُوَيْرِثِ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وَلَمَّا أَثْنَىٰ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ أَهْلِ الإِيْمَانِ ذَكَرَ أَنَّ مِنْ صِفَاتِهِمْ: الْمُحَافَظَةَ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿الَّذينَ هُم عَلىٰ صَلاتِهِم دائِمُونَ﴾ [الْمَعَارِجِ : ٢٣]، وَقَالَ: ﴿وَالَّذينَ هُم عَلىٰ صَلَواتِهِم يُحافِظونَ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ :٩].

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ أَهَمِّيَّةِ الصَّلَاةِ أَنَّهَا أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ» (رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ أَهَمِّيَّةِ الصَّلَاةِ وَعَظِيمِ مَنْزِلَتِهَا فِي الإِسْلَامِ أَنَّ اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ- جَعَلَ فِيْهَا مِنَ الْأُجُورِ وَالْفَضَائِلِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ، فَقَالَ -عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنهىٰ عَنِ الفَحشاءِ وَالمُنكَرِ﴾ [الْعَنْكَبُوتِ : ٤٥] .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَىٰ الْجُمْعَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- رَضِيَ الله عَنْهُ-)، وَالْأَحَادِيثُ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ وَعَظِيْمِ أُجُورِهَا كَثِيرَةٌ جِدًّا.

فَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَنِيَ بِالصَّلَاةِ، وَأَنْ نَحْرِصَ عَلَىٰ أَدَائِهَا فِي أَوقَاتِهَا المَشْرُوعَةِ، وفِي جَمَاعَةِ المَسْجِدِ كَمَا أَمَرَنَا اللهُ -عز وجل- .

وَالحَذَرَ الحَذَرَ مِنَ التَّهَاوُنِ فِي فِعْلِ الصَّلَاةِ، أَوْ عَدَمِ المُحَافَظَةِ عَلَىٰ فِعْلِهَا فِي أَوْقَاتِهَا، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرِ ابنِ عَبْدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وَقَالَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ» (رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ بُرَيْدَةَ بنِ الحُصَيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وَقَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿فَوَيلٌ لِلمُصَلّينَ * الَّذينَ هُم عَن صَلاتِهِم ساهونَ﴾ [الماعون: ٤-٥] .

الأسئلة:

١. مَا هُوَ الرُّكْنُ الثَّانِي مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلَامِ، اذْكُرْ دَلِيْلاً عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

٢. مَا المُرَادُ بِقَوْلِهِ -عز وجل-: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ كانَت عَلَى المُؤمِنينَ كِتابًا مَوقوتًا﴾ ؟

٣. أَثْنَىٰ اللهُ -عز وجل- عَلَىٰ المُؤْمِنِيْنَ وَذَكَرَ مِنْ صِفَاتِهِمْ أَنَّهُمْ يُحَافِظُوْنَ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، اذْكُرْ دَلِيْلَيْنِ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

٤. مَا أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ ؟

٥. اذْكُرْ بَعْضَ الأَدِلَّةِ الَّتِيْ تَدُلُّ عَلَىٰ فَضْلِ الصَّلَاةِ ؟

٦. مَا حُكْمُ تَارِكِ الصَّلَاةِ، وَمَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

٧. مَا مَعْنَىٰ ﴿فَوَيلٌ لِلمُصَلّينَ * الَّذينَ هُم عَن صَلاتِهِم ساهونَ﴾ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثالث: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مِنْ عَلَامَاتِ أَهْلِ الْإِيمَانِ شِدَّةُ مَحَبَّتِهِمْ للهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [الْبَقَرَة : ١٦٥]، وَمِنْ عَلَامَاتِهِمْ أَيْضًا مَحَبَّةُ الصَّالِحِينَ ، وَمَنِ اتَّصَفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ» . (متفق عَلَيْهِ)

الْمَحَبَّةُ فِي اللهِ سَبَبٌ لِلْإِكْرَامِ وَالرِّفْعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي» .(رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ مَحَبَّتَهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ .

وَلِأَجْلِ أَهَمِّيَّةِ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ، فَقَدْ كَانَ الصَّحَابَةُ حَرِيصِينَ علىٰ أَنْ يَكُونوا مِمَّنِ اتَّصَفَ بِهَا، كَمَا قَالَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الْفَتْح : ٢٩]، وَالرَّحْمَةُ ثَمَرَةٌ مِنْ ثِمَارِ الْمَحَبَّةِ، وَكُمْ هِيَ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَىٰ مَحَبَّةِ الصَّحَابَةِ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ، فَهَذَا يقول: «يا رَسُولَ الله! الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ». فَيَعْتَرِفُ بِحُبِّهِ لِرَسُوْلِ الله ﷺ وَلِلصَّحَابَةِ مَعَ تَقْصِيرِهِ فِي الْعَمَلِ بِمِثْلِ عَمَلِهِمْ، وَتَكَرَّرَ هَذَا الأَمْرُ فِي عِدَّةِ وَقَائِعَ، فَمِنْ ذَلِكَ ما رَوَاهُ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ السَّاعَةِ فقال: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ : «وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»، قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ، وَلَا صِيَامٍ، ولا صَدَقَةٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. فَقَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قِلْنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الإِسْلَامِ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ.

فَكَانَ الصَّحَابَةُ يَعْرِفُوْنَ فَضْلَ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفَضْلَ مَحَبَّةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ لِأَنَّهُمَا أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ، وَكَانَتِ المَحَبَّةُ فِي اللهِ مِن أَبْرَزِ صِفَاتِ الصَّحَابَةِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-قَدْ بَشَّرَهُمْ بِفَضَائِلِ الْمَحَبَّةِ فِي الله، وَمِنْ ذَلِكَ: أَنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَنَحْنُ نُشْهِدُ اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ-وَمَلَائِكَتَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ أَنَّنَا نُحِبُّ رَسُولَ الله ﷺ وَنُحِبُّ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ-رَضِيَ الله عَنْهُمْ-، وَنَرْجُو أَنْ نَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّنَا إِيَّاهُمْ ، وَإِنْ لَمْ نَعْمَلْ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ .

❊❊❊

الأسئلة:

١. مَا الدّلِيْلُ عَلَىٰ أَنَّ مَحَبَّةَ المُؤْمِنِيْنَ مِنْ عَلَامَاتِ الإِيْمَانِ ؟

٢. اذْكُرْ بَعْضَ فَضَائِلِ المَحَبَّةِ فِي اللهِ -عز وجل- ؟

٣. مَاذَا قَالَ الأَعْرَابِيُّ لَمَّا قِيْلَ لَهُ: وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟

٤. ماذا قال النبيُّ ﷺ لِلأعرابي عندما قال: (... إِلَّا أَني أُحبُّ اللهَ ورسولَه)؟

٥. مَاذَا قَالَ أَنَسٌ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ القَوْل ؟

٦. لِمَاذَا خَصَّ أَنَسٌ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بِالذِّكْرِ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ يُحِبُّهُمَا ؟

٧. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ)، فَهَلْ تُحِبُّ المُهَاجِرِيْنَ وَالأَنْصَارَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الرابع: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

الإسْلامُ الحَقيقيُّ هُو أنْ يَستسْلِمَ العبدُ للهِ -عز وجل- ويَخْضعَ لِأحكامِهِ، ويُحقِّقَ العبوديةَ للهِ -عز وجل-، فيؤدي حقَّ الله -عز وجل- وحقوقَ المسلمين، وَحُقُوْقَ بَاقِي الْخَلْقِ .

ولا يَكْتمِلُ إسلامُ العبدِ حتىٰ يُحِبَّ للمسلمين ما يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهَ لَهُمْ مَا يَكْرَهُهُ لِنَفْسِهِ، قال النبيُّ -عليه الصلاة والسلام-: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» (رواه البخاري ومسلم عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

ولا يُمْكِنُ أنْ يُحَقِّقَ العبدُ هذا الأمْرَ -أَيْ: أنْ يُحِبَّ لِلمُسْلِمينَ ما يُحِبُّ لنفسهِ ...-إِلَّا إذا سَلِمَ المسْلمونَ مِنْ لِسانِه وَيدِهِ، فسَلامَتُهُم مِنْ شَرِّ لِسانِهِ ويدِهِ عَلامةٌ علىٰ حُسْنِ إسلامِه وكمالِ إيمانِهِ .

وَقدْ أشارَ النبيُّ ﷺ إلىٰ هذا المَعْنىٰ عِنْدَما قِيْلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ فقَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» (متفق عليه، عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

فالذي يَكُفُّ شرَّ لسانِه ويدِه عنِ الْمسلمين يَكونُ هذا الكَفُّ مِن عَلاماتِ الخيرِ، وفيه دَلالةٌ علىٰ انْتِفاعِهِ بالطَّاعاتِ والعِباداتِ الَّتي يفعَلُها، فَقَدْ قال رجُلٌ: يا رسولَ اللهِ: إنَّ

فُلانةً تقومُ الليلَ وتصُومُ النهارَ، وتفعلُ وتتصَدَّقُ، وتُؤذي جِيرانَها بلِسانِها، فقال رسولُ الله ﷺ : «لا خيرَ فيها هي مِن أهلِ النار» (رواه البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، فهذِهِ المَرْأةُ في النارِ لأنَّ المسلمين لمْ يَسْلمُوا مِن شَرِّ لسانِها معَ كَونِها تُكْثِرُ مِنَ القيامِ والصِّيامِ والصَّدقةِ، فواجبٌ علَيكَ أيُّها المُسْلمُ أنْ تَكُفَّ أذاكَ عنِ الناسِ، فَإنْ فعلْتَ ذلكَ، فَهِيَ صَدَقةٌ مِنْكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، قال النبيُّ ﷺ لِأبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا سَأَلَهُ فقال: يا رسولَ اللهِ: أيُّ الأعْمالِ أَفْضَلُ؟ فقال: «تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ» (رواه مسلم عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

الأسئلة:

١. مَا هُوَ الْإِسْلامُ الْحَقِيقِيُّ ؟
٢. ما عَلامةُ كَمالِ الإيمانِ وحُسْنِ الإسْلام ؟
٣. هَلْ يُمكِنُ أنْ يُحقِّقَ العبدُ كمالَ الإيمانِ وَهُوَ يُؤْذِي المسْلمِينَ بلِسانِهِ أو يَدِهِ ؟
٤. لِمَاذا قال النبيُّ ﷺ عنِ المَرْأةِ التي تُكْثِرُ الصِّيامَ والقيامَ والصَّدقةَ: (لا خيرَ فيها هِيَ مِنْ أَهلِ النَّارِ) ؟
٥. ما الدَّليلُ عَلىٰ أنَّ مَنْ كَفَّ شرَّهُ عنِ المُسْلمينَ فقدْ تصَدَّقَ بصَدَقةٍ عَلىٰ نفسِهِ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الخامس: ﴿يرجون تجارة لن تبور﴾

حَقِيْقَةُ هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّهَا سُوْقٌ كَبِيْرٌ لَا يُغْلَقُ وَلَا يَنْتَهِيْ إِلَّا بِالمَوْتِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْمُوبِقُهَا» . (رواه مسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه) .

فَأَنْتَ أَحَدُ شَخْصَيْنِ، إِمَّا شَخْصٌ بَاعَ نَفْسَهُ للهِ -عز وجل- فَأَعْتَقَهَا مِنَ النَّارِ، أَوْ شَخْصٌ بَاعَ نَفْسَهُ لِلشَّيْطَانِ فَأَوْبَقَهَا وَأَوْقَعَهَا فِي النَّارِ، قَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿إِنَّ اللهَ اشترىٰ مِنَ المُؤمِنينَ أَنفُسَهُم وَأَموالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾ [التوبة: ١١١] .

فَالمُسْلِمُ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ فِي بَيْعٍ وَشِرَاءٍ، فِي تِجَارَةٍ مَعَ اللهِ -عز وجل-، وَالتِّجَارَةُ مَعَ اللهِ -عز وجل- إِنَّمَا تَكُوْنُ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، قَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿إِنَّ الَّذينَ يَتلونَ كِتابَ اللهِ وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقوا مِمّا رَزَقناهُم سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرجونَ تِجارَةً لَن تَبورَ﴾ [فاطر: ٢٩] .

فَمَنْ كَانَتْ تِجَارَتُهُ مَعَ اللهِ -عز وجل- فَلَنْ تَبُوْرَ تِجَارَتُهُ وَلَنْ يَخْسَرَ أَبَداً، فَالتِّجَارَةُ مَعَ اللهِ -عز وجل- كُلُّهَا أَرْبَاحٌ، بَلْ أَرْبَاحٌ عَظِيْمَةٌ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَا إِلَّا اللهُ -عز وجل-، قَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿مَثَلُ الَّذينَ يُنفِقونَ أَموالَهُم في سَبيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَت سَبعَ سَنابِلَ في كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضاعِفُ لِمَن يَشاءُ﴾ [البقرة: ٢٦١].

فَالمُسْلِمُ المُوَفَّقُ هُوَ الَّذِي يَجْتَهِدُ فِي التِّجَارَةِ مَعَ اللهِ -عز وجل-، لِأَنَّ العَبْدَ فَقِيْرٌ ضَعِيْفٌ مُحْتَاجٌ إِلَىٰ اللهِ -عز وجل-، وَاللهُ هُوَ الغَنِيُّ المَالِكُ الرَّزَّاقُ الوَهَّابُ القَادِرُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ.

والتِّجَارَةُ مَعَ اللهِ -عز وجل- يَقْدِرُ عَلَيْهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا، وَلَوْ كَانَ فَقِيْرًا لَا يَمْلِكُ شَيْئًا مِنَ المَالِ، بَلْ قَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الفُقَرَاءَ يَدْخُلُوْنَ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فَيَنْبَغِي عَلَىٰ المُسْلِمِ أَنْ يَحْرِصَ عَلَىٰ هَذِهِ التِّجَارَةِ الرَّابِحَةِ، التِّجَارَةِ الَّتِي لَا تَبُوْرُ، فيُكْثِرُ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُثْقِلُ مِيْزَانَ حَسَنَاتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ويَدْعُو اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يَجْعَلَهُ مِنَ الْفائزينَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَبِالله التوفِيقُ .

الأسئلة:

١. مَا مَعْنَىٰ: «كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْمُوبِقُهَا» ؟

٢. كَيْفَ يُعْتِقُ العَبْدُ نَفْسَهُ مِنَ النارِ؟

٣. التِّجَارَةُ مَعَ اللهِ -عز وجل- بِمَاذَا تَكُوْنُ، اذْكُرْ دَلِيْلًا عَلَىٰ ذَلِكَ؟

٤. التِّجَارَةُ مَعَ اللهِ -عز وجل- لَا يَعْلَمُ قَدْرَ الرِّبْحِ فِيْهَا إِلَّا اللهُ، اذْكُرْ دَلِيْلًا عَلَىٰ ذَلِكَ؟

٥. أَيُّهُمْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَوَّلًا، الأَغْنِيَاءُ أَمِ الفُقَرَاءُ ؟

٦. هَلْ أَنْتَ مِنَ الْمُجْتَهِدِيْنَ والحَرِيْصِيْنَ عَلَىٰ التِّجَارَةِ مَعَ اللهِ -عز وجل-، لِمَاذَا ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السادس: رَبِحَ الْبَيْعُ أَبُو الدَّحْدَاحِ

مِنْ نِعْمَةِ اللهِ -عَزَّ وَجلَّ - عَلَىٰ الْعَبْدِ أَنْ يُيَسِّرَ لَهُ جَلِيْسًا صَالِحًا أَوِ امْرَءًا نَاصِحًا يُعِيْنُهُ عَلَىٰ الْخَيْرِ وَيَحُثُّهُ عَلَيْهِ ، وَقَدَ أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أَهَمِّيَّةِ اخْتِيَارِ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالرَّفِيقِ النَّاصِحِ، فَقَالَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -: «الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» . (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُوْ دَاوُد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-) .

وَقَدْ حَفِظَتْ لَنَا كُتُبُ السُّنَّةِ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَىٰ هَذَا الْمَعْنَىٰ ، أَيْ: وُجُودِ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ والرَّفِيقِ النَّاصِحِ الَّذِي لَا يُرْشِدُكَ إِلَّا إِلَىٰ الْخَيْرِ ، فَمِنْ تِلْكَ الْأَمْثِلَةِ: الْحَدِيثُ الَّذِي نَقَلَهُ لَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ أَنَسٌ: (إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً، وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّىٰ أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ»، فَأَبَىٰ، فَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي، فَفَعَلَ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدِ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي. قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ، فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَدَاحٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ». قَالَهَا مِرَارًا. قَالَ: فَأَتَىٰ امْرَأَتَهُ. فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ، اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ؛ فَإِنِّي قَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رَبِحَ الْبَيْعُ، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا). (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ) .

فَانْظُرْ إِلَىٰ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ -رَضِيَ الله عَنْهَا- كَيْفَ كَانَتْ عَوْنًا لِزَوْجِهَا، فَإِنَّهَا لَمْ تَعْتَرِضْ عَلَيْهِ ، بَلْ أَيَّدَتْهُ وَاسْتَحْسَنَتْ عَمَلَهُ وَشَجَّعَتْهُ عَلَيْهِ .

معاني الكلمات:

*- رَدَاح: ثقيل بحمله

الأسئلة:

١. مَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ أَنَّ الإِنْسَانَ يَتَأَثَّرُ بِجَلِيْسِهِ ؟
٢. لِمَاذَا طَلَبَ الرَّجُلُ النَّخْلَةَ مِنْ جَارِهِ ؟
٣. مَاذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِ النَّخْلَةِ ؟
٤. مَاذَا قَالَ أَبُوْ الدَّحْدَاحِ لِصَاحِبِ النَّخْلَةِ ؟
٥. مَاذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ عِنْدَمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِ اشْتَرَىٰ النَّخْلَةَ مُقَابِلَ حَائِطٍ لَهُ؟
٦. مَاذَا قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ لِامْرَأَتِهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- ؟
٧. مَاذَا قَالَتْ أُمُّ الدَّحْدَاحِ عِنْدَمَا سَمِعَتْ قَوْلَ زَوْجِهَا ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السابع: عاقبة الظلم

للحفظ

*- قال الشاعر:

إذا كُنْتَ في نِعْمَةٍ فَارْعَهَا	فإنَّ الذُّنوبَ تُزِيْلُ النِّعَمْ
وحُطْهَا بِطَاعَةِ رَبِّ العِبَادِ	فَرَبُّ العِبَادِ سَرِيعُ النِّقَمْ
وإيَّاكَ والظُّلْمَ مهْما استطَعْتَ	فظلمُ العبادِ شديدُ الوَخَمْ
وسافِرْ بقلبِكَ بَيْنَ الوَرَىٰ	لِتُبْصِرَ آثارَ مَنْ قَد ظَلَمْ
فتلِكَ مساكِنُهُمْ بَعْدَهُمْ	شُهُوْدٌ عَلَيْهِمْ ولا تُتَّهَمْ
وما كانَ شَيءٌ علَيهِم أضرْ	منَ الظلمِ وهو الذي قَدْ قَصَمْ
فكَمْ تركُوا مِنْ جِنَانٍ وَمِنْ	قُصُورٍ وأُخْرىٰ علَيْهِمْ أُطُمْ
صَلُوْا بِالجَحِيْمِ وَفَاتَ النَّعِيمْ	وكانَ الذي نَالَهُمْ كالحُلُمْ

المجموعة السابعة

الدرس الأول: ﴿ولَن ترضى عنك اليهودُ ولَا النَّصارى حتّى تتّبعَ ملّتَهُم﴾

يَقُوْلُ اللهُ -عز وجل- ﴿وَإِن تَعُدّوا نِعمَةَ اللهِ لا تُحصوها﴾ [النحل: ١٨] فَنِعَمُ اللهِ -عز وجل- عَلَيْنَا كَثِيْرَةٌ جِدًّا، وَأَعْظَمُ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللهُ -عز وجل- بِهَا عَلَيْنَا هِيَ نِعْمَةُ الإِسْلَامِ، قَالَ اللهُ -عز وجل- (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).

فَوَاجِبٌ عَلَىٰ المُسْلِمِ أَنْ يَعْرِفَ قَدْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ وَأَنْ يُحَافِظَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ لَا تُسْلَبَ مِنْهُ، فَإِنَّ أَعْدَاءَ الإِسْلَامِ يَحْرِصُوْنَ كُلَّ الحِرْصِ عَلَىٰ أَنْ يَتَنَازَلَ المُسْلِمُوْنَ عَنْ دِيْنِهِمْ وَيَتْرُكُوْا شَرْعَ اللهِ -عز وجل- الَّذِيْ أَكْرَمَهُمُ اللهُ بِهِ، قَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿وَلَن تَرضىٰ عَنكَ اليَهودُ وَلَا النَّصارىٰ حَتّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُم﴾ [البقرة: ١٢٠]، فَاليَهُوْدُ وَالنَّصَارَىٰ يُحَارِبُوْنَ دِيْنَ الإِسْلَامِ وَيُرِيْدُوْن تَغْيِيْرَهُ، وَالصَّدَّ عَنْهُ، وَلَنْ يَرْضَوْا عَنّا حَتَّىٰ نَكُوْنَ عَلَىٰ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الكُفْرِ وَالشِّرْكِ بِاللهِ -عز وجل-، وَلِأَجْلِ أن يَصِلُوا إلىٰ هَذا الغَرَضِ فَإِنَّ الكَافِرِيْنَ يُنْفِقُوْنَ الأَمْوَالَ الكَثِيْرَةَ، ، قَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿إِنَّ الَّذينَ كَفَروا يُنفِقونَ أَموالَهُم لِيَصُدّوا عَن سَبيلِ اللهِ﴾ [الأنفال: ٣٦].

فَالكُفَّارُ لَا يُحِبُّوْنَ الخَيْرَ لَنَا، كَمَا قَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿ما يَوَدُّ الَّذينَ كَفَروا مِن أَهلِ الكِتابِ وَلَا المُشرِكينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيكُم مِن خَيرٍ مِن رَبِّكُم﴾ [البقرة: ١٠٥]، وَقَالَ اللهُ -عز وجل- ﴿وَدَّ كَثيرٌ مِن أَهلِ الكِتابِ لَو يَرُدّونَكُم مِن بَعدِ إيمانِكُم كُفّارًا حَسَدًا مِن عِندِ أَنفُسِهِم مِن بَعدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ﴾ [البقرة: ١٠٩]، فَالحَسَدُ وَالكِبْرُ هُوَ الَّذِيْ دَفَعَهُمْ إِلَىٰ مُحَارَبَةِ دِيْنِ الإِسْلَامِ.

فَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ عَدَاوَتَهُمْ لَنَا، وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُبْغِضَهُمْ للهِ -عز وجل-، قَالَ اللهُ -عزَّ وَجَلَّ-: ﴿لا يَتَّخِذِ المُؤمِنونَ الكافِرينَ أَولِياءَ مِن دونِ المُؤمِنينَ وَمَن يَفعَل ذٰلِكَ فَلَيسَ مِنَ اللهِ في شَيءٍ﴾ [آل عمران: ٢٨]، فَإِنَّ مَحَبَّةَ الكَافِرِيْنَ وَالقُرْبَ مِنْهُمْ سَبَبٌ لِلزَّيْغِ وَالضَّلَالِ وَالرِّضَا بِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الكُفْرِ وَالِانْحِرَافِ، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- الإِقَامَةَ بَيْنَ الكُفَّارِ مِنَ يَهُوْدٍ أَوْ نَصَارَىٰ أَوْ مُشْرِكِيْنَ أَوْ غَيْرِهِمْ.

فَعَلَىٰ المُسْلِمِ أَنْ يَعْتَزَّ بِدِيْنِهِ وَيَتَمَسَّكَ بِهِ وَيَعْمَلَ بِهِ وَيَدْعُوَ إِلَيْهِ، هَذَا هُوَ سَبِيْلُ العِزِّ وَالكَرَامَةِ، فَإِنْ تَنَازَلْنَا عَنْ دِيْنِنَا وَآثَرْنَا المَصَالِحَ الدُّنْيَوِيَّةَ، فَإِنَّ اللهَ -عز وجل- سَوْفَ يَأْتِيْ بِقَوْمٍ يَكُوْنُوْنَ خَيْرًا مِنَّا يَعْرِفُوْنَ قَدْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ، قَالَ اللهُ -عز وجل-: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوا يَستَبدِل قَومًا غَيرَكُم ثُمَّ لا يَكونوا أَمثالَكُم﴾ [محمد: ٣٨].

❊❊❊

الأسئلة:

١. مَا هِيَ أَعْظَمُ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللهُ -عز وجل- بِهَا عَلَيْكَ ؟

٢. مَتَىٰ يَرْضَىٰ أَعْدَاءُ الإِسْلَامِ عَنِ المُسْلِمِ ؟

٣. مَا مَعْنَىٰ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللهِ﴾ ؟

٤. هَلْ يُحِبُّ الكُفَّارُ الخَيْرَ لِأَهْلِ الإِسْلَامِ، اذْكُرْ دَلِيْلاً عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

٥. هَلْ يَجُوْزُ القُرْبُ مِنَ الكَافِرِيْنَ وَمَحَبَّتُهُمْ ، مَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

٦. مَا حُكْمُ الإِقَامَةِ فِيْ بِلَادِ الكَافِرِيْنَ مِنْ يَهُوْدٍ أَوَ نَصَارَىٰ أَوَ مُشْرِكِيْنَ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثاني: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾

مِنْ أَعْظَمِ العِبَادَاتِ التِي حَثَّ عليها ورغَّبَ فِيها ربُّنَا -عز وجل-: عِبَادةُ الذِّكرِ، فَجَعَلَ فِيها مِنَ الأُجُورِ والثِّمَارِ مَا لمْ يَجْعلْهُ فِي كثيرٍ مِنَ العِبَادَاتِ البَدَنِيَّةِ وَالمَالِيَّةِ .

فَمِنْ ثِمَارِ الذِّكرِ وَفَوائِدِهِ: أَن اللهَ -عز وجل- يَذْكُرُ مَنْ ذَكَرَه، قال اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وَمِنْ ثِمَارِه أيضًا: أَنَّهُ يَجْلِبُ الطُّمَأنِينَةَ والرَّاحةَ وانْشِرَاحَ الصَّدْرِ إلىٰ قَلْبِ الذَّاكِرِ، كما قال الله -عز وجل-: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكرِ اللهِ أَلا بِذِكرِ اللهِ تَطمَئِنُّ القُلوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]، بَل ذِكْرُ اللهِ -عز وجل- هو الحَيَاةُ الحَقِيقِيَّةُ لِلْقُلُوبِ، فَأَيُّمَا قَلْبٍ خَلَا من ذِكرِ اللهِ فَهُوَ قَلْبٌ مَيِّتٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» (رواه البخاري عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). وقال شيخُ الإسلامِ ابنُ تَيميّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (الذِّكْرُ لِلْقَلْبِ مِثْلُ الماءِ للسَّمَكِ، فكَيْفَ يكُونُ حَالُ السَّمَكِ إذَا فَارَقَ المَاءَ) .

وَأخْبَرَ -سُبحانَهُ- أَنَّ لِلذّاكِرِينَ اللهَ كَثِيْرًا وَالذّاكِرَاتِ الثَّوَابَ الجَزِيلَ والمَثَابَ الجَمِيلَ، فقال -عز وجل-: ﴿وَالذّاكِرِينَ اللهَ كَثيرًا وَالذّاكِراتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُم مَغفِرَةً وَأَجرًا عَظيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥] .

وَذِكْرُ اللهِ -عز وجل- مِنْ أَعْظَمِ العِبَادَاتِ التِيْ يَتَحصَّنُ بِهَا العَبْدُ مِنَ عَدُوِّهِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فإنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَسَلَّطُ عَلَىٰ العَبْدِ إلَّا إذَا غَفَلَ، وَلِهذَا أَمَرَ اللهُ المُؤْمِنينَ أَنْ يُكْثِرُوا مِن ذِكرِهِ، فَقَالَ -عز وجل-: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اذكُرُوا اللهَ ذِكرًا كَثيرًا * وَسَبِّحوهُ بُكرَةً وَأَصيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢] .

وَعِبادةُ الذِّكرِ عِبادةٌ يَسِيرةٌ وسَهْلةٌ علىٰ مَنْ وفَّقَهُ اللهُ -عز وجل- وأَعَانَهُ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الإِنسانَ يَستطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا فِي حَضَرِهِ وَسَفَرِهِ، وَفِي فَرَاغِهِ وَعَمَلِهِ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ بَذْلِ مَالٍ أَوْ كَثْرَةِ جُهْدٍ، والمُوَفَّقُ مَنْ وفَّقَهُ اللهُ -عز وجل- فَعَلَيْنَا أَنْ نُكْثِرَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ -عز وجل-، سَواءٌ بِالإِكْثَارِ مِنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ أوِ التَّسْبِيحِ والتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ والتَّهْلِيلِ، أَو بِالمُحَافَظَةِ عَلَىٰ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ والمَساءِ وأَذكارِ النَّومِ واليَقَظَةِ وغَيرِ ذَلكَ مِنَ الأَذْكارِ المَشرُوعَةِ آناءَ اللَّيْلِ والنَهارِ، ولْنُكْثِرْ مِنْ دُعَاءِ اللهِ -عز وجل- أَنْ يُعِينَنَا عَلَىٰ ذِكْرِهِ وشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ .

***

الأسئلة:

١. مَا مَعْنَىٰ قَولِهِ -عز وجل- ﴿فَاذكُروني أَذكُركُم﴾ ؟
٢. ذِكْرُ اللهِ يَجْلِبُ الطُّمَأْنِينَةَ إلىٰ القُلُوبِ، اذكر دَليلاً علىٰ ذلك ؟
٣. مَا مَعْنَىٰ «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» ؟
٤. مَا هُوَ قَوْلُ شيخِ الإِسْلَامِ فِي فَائِدَةِ الذِّكْرِ لِلْقُلُوبِ ؟
٥. أَمَرنَا اللهُ -عز وجل- أَنْ نَذْكُرَهُ فِي أَوْقَاتِنَا وَأَحْوَالِنَا كُلِّهَا، مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ ذلك ؟
٦. كَيْفَ نُحَقِّقُ عِبَادَةَ الذِّكْرِ، فَنَصِيْرُ مِنَ الذَّاكِرِيْنَ اللهَ كَثِيراً ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثالث: لَا عَلَيْكَ إِلَّا تَعْمَلَ بَعْدَهَا

مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي فُضِّلَ بِهَا الصَّحَابَةُ عن غَيْرِهِمْ مِمَّنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ: أَنَّ الصَّحَابَةَ نَصَرُوا الإِسْلامَ فِي وَقْتٍ كَانَ المُنَاصِرُوْنَ لَهُ قَلِيلِيْنَ، وَأَنْفَقُوا الْأَمْوَالَ وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ فِي وَقْتِ حَاجَةٍ وَشِدَّةٍ ، وَلِهَذَا نَالُوا مِنَ الْأُجُورِ مَا لَمْ يَنَلْهُ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُم، وَلَوْ أَنْفَقَ وَأَطْعَمَ أَكثرَ مِمَّا أَنْفَقَ الصَّحَابَةُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي؛ فَوالذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَانَصِيفَهُ» .

وَمِنْ قَوَاعِدِ الدِّيْنِ أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ إِذَا قَلَّ مَنْ يَفْعَلُهُ أَوْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ بِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَيْهِ، فَمَنْ قَامَ بِهَذَا الْعَمَلِ ، فَإِنَّ أَجْرَهُ يَكُوْنُ عَظِيْمًا جِدّاً، وَمَنْ قَرَأَ فِي كُتُبِ السِّيرَةِ يَعْلَمُ مَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- مِنْ نُصْرَةِ الإِسْلَامِ وَإِنْفَاقِ الْمَالِ فِي وَقْتٍ احْتَاجَ فِيْهِ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ مُنَاصِرٍ لَهُمْ وَإِلَىٰ مَنْ يُنْفِقُ عَلَىٰ الْمُحْتَاجِينَ . وَالْحَوَادِثُ وَالْقَصَصُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ جِدّاً، فَمِنْهَا تِلْكَ الْحَادِثَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا لَنَا الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ سَهْلُ بنُ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَأَطْنَبْنَا السَّيْرَ حَتَّىٰ كَانَتْ عَشِيَّةً ، فَحَضَرْتُ الصَلَاةَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّىٰ طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَىٰ بَكْرَةِ آبَائِهِمْ، بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَىٰ حُنَيْنٍ ، " فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

وَقَالَ: تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ قَالَ: "مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ " ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ: " فَارْكَبْ " ، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ ، فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّىٰ تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ ، وَلَا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ" فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَىٰ مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ: "هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟ " ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بِالصَلَاةِ ، " فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَىٰ الشِّعْبِ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، قَالَ: "أَبْشِرُوا ، فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ " ، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَىٰ خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّىٰ كُنْتُ فِي أَعْلَىٰ هَذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرْتَنِي ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟ ، قَالَ: لَا ، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " قَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا " (رَوَاهُ أبو داود، والنَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَىٰ(٨٨١٩)، وَالْحَدِيث فِي الصَحِيحِ المسند) .

فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّ هَذَا الصَّحَابِيَّ قَامَ بِالْعَمَلِ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ خَيْرَ قِيَامٍ ، وَلَمَّا كَانَ الصَّحَابَةُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَىٰ مَنْ يَحْرُسُهُمْ لِيَأْخُذُوا رَاحَتَهُمْ وَيَسْتَعِدُّوا لِلِقَاءِ الْعَدُوِّ ؛ لَمَّا كَانَ حَالُهُمْ كَذَلِكَ كَانَ أَجْرُ هَذَا الْعَمَلِ عَظِيمًا جِدّاً، فَقَدْ قِيْلَ لَهُ: (لَا عَلَيْكَ أَلَّا تَعْمَلَ بَعْدَهَا) أَي: لَا ضَرَرَ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بَعْدَ هَذِهِ الْحِرَاسَةِ لِأَنَّهَا تَكْفِيكَ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ.

معاني الكلمات:

*-(أَطْنَبُوا السَّيْرَ) أي: بَالَغُوا فيه.

-* (علىٰ بكرة أبيهم)، أي: أنهم جاءوا جميعًا، لم يتخلف أحد منهم.

*-(ظُعُنهم)، الظُعُن: النساء.

الأسئلة:

١. اذْكُرْ أَمْرًا مِنَ الأُمُوْرِ الَّتِيْ فُضِّلَ بِهَا الصَّحَابَةُ عَنْ غَيْرِهِمْ ؟

٢. فِي أَيِّ غَزْوَةٍ كَانَتْ هَذِهِ الحَادِثَةُ المَذْكُوْرَةُ هُنَا ؟

٣. مَا مَعْنَىٰ: (عَلَىٰ بَكْرَةِ آبَائِهِمْ، بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ) ؟

٤. مَنْ هُوَ الحَارِسُ الَّذِي حَرَسَهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ؟

٥. مَا مَعْنَىٰ: (وَلَا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ) ؟

٦. مَاذَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَمَا قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ مِنْ حِرَاسَتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ؟

٧. إِذَا أُسْنِدَ إِلَيْكَ الْقِيَامُ بِعَمَلٍ مِنَ الأَعْمَالِ؛ فَهَلْ تَجْتَهِدُ فِي إِتْقَانِهِ وَالقِيَامِ بِهِ عَلَىٰ أَحْسَنِ الوُجُوهِ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الرابع: وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ

المَسَاجِدُ أَحَبُّ البلاد إلىٰ اللهِ -عز وجل-، وَإِنَّما كانَتْ كَذَلِكَ لِمَا يُفْعَلُ فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ والقُرُبَاتِ، وَقَدْ أَثْنَىٰ اللهُ -عز وجل- عَلَىٰ مَنْ يَعْمُرُ بُيُوتَ اللهِ -عز وجل- بِالطَّاعَةِ وَالعِبَادَةِ.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ أَهَمِّيَّةِ عِمَارَةِ المَسَاجِدِ بِأَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ وَالعِبَادَاتِ: أَنَّ اللهَ -عز وجل- جَعَلَ فِي ذَلِكَ الأُجُوْرَ العَظِيمَةَ والفَضَائِلَ الكَثِيرَةَ، كُلُّ ذَلِكَ لِأَجْلِ أَنْ يَعْتَنِيَ المُسْلِمُونَ بِعِمَارَةِ المَسَاجِدِ بِالطَّاعَةِ وَالعِبَادَةِ .

فَمِنْ هَذِهِ الفَضَائِلِ: قَوْلُهُ -عليه الصلاة والسلام-: «مَنْ غَدَا إِلَىٰ الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ ، أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الجنة نُزُلا كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ» (رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وقال -عليه الصلاةُ والسلامُ- «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَىٰ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ» (رواه مسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وقال -عليه الصلاة والسلام-:«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» وَذَكَرَ مِنْهُمْ: «وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ» أي: شَدِيدُ الحُبِّ لَهَا والمُلَازَمَةِ لِلْجَمَاعَةِ فِيهَا لَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا وَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَىٰ يَأْتِي وَقْتُ الرُّجُوعِ إِلَيْهَا.

وَالأَحَادِيثُ كثيرةٌ جدًّا فِي فَضْلِ الذَّهَابِ إِلَىٰ المَسْجِدِ وَانتِظَارِ الصَّلَاةِ، وَصَلَاةِ الجَمَاعَةِ فِيه.

وَمِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ التِي تُعْمَرُ بِهَا المَسَاجِدُ: صَلَاةُ الجَمَاعَةِ وَتِلَاوَةُ القُرَآنِ وَذِكْرُ اللهِ -عز وجل-، والتَّعْلِيْمُ فِي المَسَاجِدِ، وَطَلَبُ العِلْمِ الشَّرعِيِّ فِيهَا، والاعتكافُ، وفِي المسجدِ يَلْتَقِي المُسْلِمُ بِأَخِيهِ المُسْلِمِ، فَيَتَفَقَّدُ المُسْلِمُ أَخَاهُ، فَيُعِينُهُ وَيَنْصَحُهُ وَيُوَجِّهُهُ إِنْ كانَ يَحْتَاجُ إِلَىٰ ذَلِكَ.

فَعَلَيْنَا أَنْ نَعْتَنِيَ بِأَمْرِ عِمَارَةِ المساجدِ وَكَثْرَةِ مُلَازَمَتِهَا والجلوسِ فِيْهَا، فَإِنَّ اللهَ -عز وجل- يُحِبُّ هَذِهِ البِقَاعَ. وَيُحِبُّ مَنْ مَكَثَ فِيهَا لِطَاعَتِهِ ومَرْضَاتِهِ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

معاني الكلمات:

*- (غدا): ذهب أولَ النهارِ.

*-(راحَ): ذهب آخرَ النهارِ.

*-(النُزُل): كُلُّ ما يُهَيَّأ للضيفِ عندَ نزولِهِ.

*-(إسباغُ الوضوء): إتمامُه وإكمالُهُ.

*-(المَكارِه): ما يَكْرَهُهُ الشخصُ ويَشُقُّ عَليهِ.

***

الأسئلة:

١. مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ أَحَبَّ البِلَادِ إِلَىٰ اللهِ -عز وجل- هِيَ المَسَاجِدُ ؟

٢. اذْكُرْ بَعْضَ أَدِلَّةِ فَضْلِ عِمَارَةِ المَسَاجِدِ والذَّهَابِ إِلَيْهَا ؟

٣. مَا مَعْنَىٰ (أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الجَنَّةِ نُزُلاً كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ) ؟

٤. مَا مَعْنَىٰ (وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ) ؟

٥. مَا هِيَ أَهَمُّ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ التِي تُعْمَرُ بِهَا المَساجدُ ؟

٦. هَلْ تَمْكُثُ فِي المَسجِدِ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ المَغْرِبِ حَتَّىٰ تُصَلِي العِشَاءَ ؟

٧. هَلْ تَمْكُثُ فِي المسجدِ بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ حَتَّىٰ تَشْرُقَ الشَّمْسُ ثُمَّ تُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الخامس: الرَّاحِمُون يَرحَمُهُمُ الرَّحمَنُ

يَسْعَىٰ كلُّ مُؤمنٍ فِي نَيْلِ رحمةِ الله -عَزَّ وَجَلَّ-، فمن رُزق رحمةَ الله -عَزَّ وَجَلَّ- فقد فازَ بخيراتِ الدنيا، وخيراتِ الآخرة، ومَنْ حُرِمَ رحمةَ الله -عَزَّ وَجَلَّ-، فقد حُرِم الخيرَ كُلَّه.

فالعبدُ مفتقرٌ إلىٰ رَحْمَةِ الله -عَزَّ وَجَلَّ-، لا يَستَغني عنها طَرْفةَ عينٍ، فكُلُّ ما نَعيشُهُ مِن حُلُولِ أنواعِ النعمِ واندفاعِ النِّقَمِ عَنَّا، كلُّ ذلكَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- بعباده. فواجبٌ علىٰ العبادِ أنْ يَسعَوْا ويَجتهدوا في فِعْلِ الأسْبَابِ التي يَنالون بها رحمةَ الله -عَزَّ وَجَلَّ-.

أَلا وإنَّ مِنْ أعْظَمِ الأسبابِ التي تُنالُ بها رحمةُ الله -عز وجل- لَهُوَ: رحمةُ الخلق، فمَنْ رَحِمَ النَّاسَ رَحِمَهُ اللهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْه الله، والجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ العَمَلِ، قال النبي ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ» (رواه الترمذي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

وقال -عليه الصلاةُ والسلامُ-: «مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ ؛ لَا يَرْحَمْهُ اللهُ» (رواه البخاري ومسلم عن جرير بن عبدالله البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

ومِن أسبابِ نيل رحمةِ اللهِ أيضًا: رحمةُ الحَيَوَانِ، فَذلِكُمُ الرَّجُلُ حينَ رَحِمَ الكَلْبَ فسَقَاْهُ بعدَ أنْ كادَ يأكلُ الثَّرىٰ مِن العطشِ، رحِمَه اللهُ فَغَفَرَ له وأَدْخَلَهُ الجنَّةَ بسببِ تِلكَ الرحمة .

وتِلْكُمُ المرأةُ التي حَبَسَتِ الهِرَّةَ، فلا هي أطعَمتْهَا وسَقتْهَا، ولا هي تَركَتْهَا تأكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأرضِ، حتىٰ ماتت، كانتْ عاقِبَتُها أنها في النارِ بسببِ ظُلْمِها لتلكَ الهِرَّة .

فعلينا أنْ نَجْتهدَ في فِعْلِ الإحسانِ إلىٰ المخلوقين ولو كانَ حَيَوَانًا، فإنَّ المحسنينَ تَنالُهم رحمةُ الله، كما قال الله -عز وجل-: ﴿إِنَّ رَحمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]. فعلىٰ العبدِ أنْ يبْذُلَ وُسْعَهُ في معرفةِ الأسبابِ التي تُنَالُ بها رحمةُ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، ويعملَ بتلكَ الأسبابِ ليفوزَ بخَيْرَي الدُّنيا والآخِرة .

***

الأسئلة:

١. اذْكُرْ سَبَبًا مِنْ أسبابِ نيلِ رحمةِ اللهِ -عز وجل- ؟
٢. مَا مَعْنىٰ (والجزاءُ مِنْ جِنسِ العَملِ) ؟
٣. ما الدليلُ علىٰ أنَّ مَن رَحِمَ الخلقَ فإنه يَنَالُ رحمةَ اللهِ -عز وجل- ؟
٤. اذْكُرْ دلِيلاً علىٰ أنَّ الرحمةَ بِالحَيَوَانِ سببٌ لنيلِ رحمةِ اللهِ -عز وجل- ؟
٥. مَا مَعْنىٰ (إِنَّ رَحمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحسِنِينَ) ؟
٦. ما نَصِيحَتُكَ لِمَنْ لا يَرْحَمُ الطُّيورَ والحَيَوَاناتِ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السادس: وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ

أَمَرَنَا الله -عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ نَسْأَلَ أَهْلَ العِلْمِ فِيْ كُلِّ مَا يُشْكِلُ عَلَيْنَا مِنْ أُمُورِ دِينِنَا ، وَنَهَانَا أَنْ نَقُولَ عَلَىٰ اللهِ بِلَا عِلْمٍ، وَأَنْ نَتَكَلَّمَ فِيْ دِينِ اللهِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ ، فَهَذَانِ الْأَمْرَانِ مِنَ الْأُمُورِ الْمُهِمَّةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَيْنَا الْعِنَايَةُ بِهَا وَعَدَمُ مُخَالَفَتِهَا، فَإِنَّ الْمُخَالَفَةَ فِي هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ أَوْ فِيْ أَحَدِهِمَا سَبَبٌ لِلْهَلَاكِ وَالضَّرَرِ ، وَلَنَا عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ فِي الْقِصَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَىٰ رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا. فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَدُلَّ عَلَىٰ رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ، انْطَلِقْ إِلَىٰ أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَ -عز وجل-، فَاعْبُدْ اللهَ تعالىٰ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَىٰ أَرْضِكَ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ. فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَىٰ اللهِ -عز وجل-، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ. فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ

بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَىٰ أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَىٰ فَهُوَ لَهُ. فَقَاسُوا، فَوَجَدُوهُ أَدْنَىٰ إِلَىٰ الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ» (رواه مسلم:٢٧٦٦).

فَالفَائِدَةُ: الَّتِي نَأْخُذُهَا مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّ مَنْ سَأَلَ جَاهِلاً فَلَنْ يَجِدَ جَوَابًا شَافِيًا، وَلَا حَلًّا نَافِعًا لِمَا يَسْأَلُ عَنْهُ، بَلْ يَضُرُّ بِنَفْسِهِ وَبِمَنْ سَأَلَهُ، كَمَا حَصَلَ لِهَذَا الْجَاهِلِ عِنْدَمَا أَفْتَىٰ بِجَهْلٍ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِقَتْلِهِ، وَمَنْ سَأَلَ عَالِمًا وَجَدَ الْجَوَابَ الْكَافِيَ والدَّوَاءَ الشَّافِيَ لِمَا يُعَانِيْهِ أَوْ يَسْأَلُ عَنْهُ .

معاني الكلمات:

*-(الراهب): العابدُ مِنَ النصارىٰ، الذي يعبدُ اللهَ بغير عِلْم.

***

الأسئلة:

١. مَا هُمَا الأَمْرَانِ اللَّذَانِ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَنِيَ بِهِمَا فِيْ أَمْرِ السُّؤَالِ عَنْ أُمُورِ دِيْنِنَا ؟

٢. لِمَاذَا قَالَ الرَّاهِبُ لِلْقَاتِلِ: لَا تَوْبَةَ لَكَ ؟

٣. وَمَاذَا قَالَ العَالِمُ لِهَذَا القَاتِلِ ؟

٤. لِمَاذَا نَصَحَهُ بِالإِنْتِقَالِ إِلَىٰ أَرْضٍ أُخْرَىٰ ؟

٥. مَاذَا قَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ لِمَلَائِكَةِ العَذَابِ ؟

٦. بِمَاذَا حَكَمَ المَلَكُ الَّذِي جَاءَهُمْ فِي صُوْرَةِ آدَمِيٍّ ؟

٧. هَلْ نَسْتَفِيْدُ مِنْ هَذِهِ القِصَّةِ أَنَّ مَنْ أَرَادَ تَرْكَ مُنْكَرٍ وَمَعْصِيَةٍ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتْرُكَ جُلَسَاءَ السُّوءِ، وَيَبْتَعِدَ عَنْ مَكَانِ المَعْصِيَةِ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السابع: خطر الذنوب

للحفظ

*- قال عبدالله بن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ:

رَأَيْتُ الذُّنُوبَ تُمِيتُ الْقُلُوبَ ... وَقَدْ يُورِثُ الذُّلَّ إِدْمَانُهَا
وَتَرْكُ الذُّنُوبِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ ... وَخَيْرٌ لِنَفْسِكَ عِصْيَانُهَا
وهَلْ أَفسدَ الدِّينَ إلا المُلوكُ ... وأحبارُ سُوْءٍ ورُهبانُها
وباعوا النُّفوسَ ولَمْ يَرْبحُوا ... ولم يَغْلُ في البيعِ أَثْمَانُها
فقَدْ رَتَعَ القومُ في جِيفَةٍ ... يَبِيْنُ لِذِي اللُّبِّ خُسْرانُها

*- وقال ابنُ المعتز رَحِمَهُ اللَّهُ:

خَلِّ الذُّنوبَ كبيرَها ... وصغيرَها ذاكَ التُّقى
واصْنَعْ كَمَاشٍ فوقَ أرضِ ... الشوكِ يحذرُ ما يرى
لا تحْقِرَنَّ صغيرةً ... إنَّ الجِبَالَ مِنَ الحصى

المجموعة الثامنة

الدرس الأول: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ

رَبُّنَا -عَزَّ وَجَلَّ- لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والصِّفَاتُ العُلَىٰ، قالَ -عز وجل-: ﴿وَلِلَّهِ الأَسماءُ الحُسنىٰ فَادعوهُ بِها﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وقال اللهُ -عز وجل-: ﴿وَلِلَّهِ المَثَلُ الأَعلىٰ﴾ [النحل: ٦٠] أي: الوَصْفُ الأعلىٰ والأَكْمَلُ .

وَمِنْ أَسْمَائِهِ الحُسْنىٰ: العَلِيْمُ وَالعَلَّامُ، الذِيْ تَضَمَّنَ صِفَةَ العِلْمِ، فَاللهُ -عز وجل- بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ، قال الله -عز وجل-: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَخفىٰ عَلَيهِ شَيءٌ فِي الأَرضِ وَلا فِي السَّماءِ﴾ [آل عمران: ٥]، وقال الله -عز وجل-: ﴿أَلَم تَر أَنَّ اللهَ يَعلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرضِ﴾ [المجادلة: ٧]، فاللهُ -عز وجل- بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ، يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ والأَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ وَمَا فِي قَعْرِ البِحَارِ ﴿وَما تَسقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلّا يَعلَمُها وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الأَرضِ وَلا رَطبٍ وَلا يابِسٍ إِلّا فِي كِتابٍ مُبينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩] .

يَعْلَمُ أَحْوَالَ العِبَادِ وَحَرَكَاتِهِمْ وَنَظَرَاتِهِمْ ﴿يَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وَما تُخفِي الصُّدُورُ﴾ وَيَعْلَمُ مَا أَسَرَّهُ العِبَادُ وَمَا جَهَرُوا بِه ﴿سَواءٌ مِنكُم مَن أَسَرَّ القَولَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَن هُوَ مُستَخفٍ بِاللَّيلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ﴾ [الرعد: ١٠] .

فَإِذَا كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ فَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نُرَاقِبَ اللهَ -عز وجل- وَنَخْشَاهُ وَنَعْلَمَ أَنَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَىٰ ظَوَاهِرِنَا وَسَرَائِرِنَا، وَمَا نُبْدِيْهِ وَمَا نَكْتُمُهُ، وَهَذَا الأَمْرُ يَدْفَعُنَا إِلَىٰ الحَيَاءِ مِنَ اللهِ -عز وجل- وَيَدْفَعُنَا إِلَىٰ الإِقْبَالِ عَلَىٰ الخَيْرِ والهُدَىٰ وَالبُعْدِ عَنِ الشَّرِّ والرَّدَىٰ .

وَعَلَيْنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ مَنْ حَفِظَ اللهَ فَإِنَّ اللهَ يَحْفَظُه، قال -عليه الصلاة والسلام-: «احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ»، وَحِفْظُكَ للهِ يَكُوْنُ بِفِعْلِ مَا أَمَرَ به، وَاجْتِنَابِ مَا نَهَىٰ عَنْهُ وَزَجَرَ .

وَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نُحَقِّقَ خَشْيَةَ اللهِ والخَوْفَ مِنْهُ -عز وجل- فِيْ السِّرِّ والعَلَنِ، وَنَعْلَمَ أَنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْنَا شَهِيْدٌ عَلَيْنَا يُحْصِي أَقْوَالَنَا وَأَعْمَالَنَا، ثُمَّ يُحَاسِبُنَا عَلَيْهَا، فَيَنْبَغِي لنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ -عز وجل- عِبَادَةَ المُحْسِنِيْنَ الذِيْنَ قالَ عَنْهُمْ النبيُّ ﷺ وعن إحسانهم: «الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» .

***

الأسئلة:

١. مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ اللهَ -عز وجل- لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ والصِّفَاتُ العُلَىٰ ؟

٢. اذْكُرْ دَلِيْلَيْنِ مِنْ أَدِلَّةِ سَعَةِ عِلْمِ اللهِ -عز وجل- ؟

٣. مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أن الله -عز وجل- يَعْلَمُ مَا أَسَرَّهُ العِبَادُ وَمَا جَهَرُوا بِه ؟

٤. مَا مَعْنَىٰ (احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ) ؟

٥. مَا هِيَ الثَّمَرَةُ التِي نَسْتَفِيْدُهَا إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ اللهَ عَلِيْمٌ بِنَا مُطّلِعٌ عَلَىٰ أَحْوَالِنَا ؟

٦. مَا هُوَ الإِحْسَانُ فِي عِبَادَةِ اللهِ -عز وجل- ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثاني: إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ

يَقُوْلُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دينَكُم وَأَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتي وَرَضيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دينًا﴾ [المائدة: ٣]، فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الدِّيْنَ كَامِلٌ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ زِيَادَةٍ ، بَلِ الْوَاجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ، فَإِنَّ الدِّيْنَ كَامِلٌ وَالنِّعْمَةَ تَامَّةٌ .

وَالطَّرِيقُ الْوَحِيدُ الَّذِي شَرَعَهُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ - لَنَا فِي عَمَلِ الطَّاعَاتِ هُوَ التَّأَسِّي بِرَسُولِ الله ﷺ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿لَقَد كانَ لَكُم فِي رَسولِ اللهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كانَ يَرجُو اللهَ وَاليَومَ الآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١]، فَمَنْ أَرَادَ التَّقَرُّبَ إِلَىٰ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ - بِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلَا بُدَّ أَنْ يَفْعَلَهُ مُوَافِقًا لِهَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهَذا الأَمْرُ عَامٌّ فِيْ جَمِيعِ أُمُورِ الدِّيْنِ ، سَوَاءٌ فِيْ أُمُورِ الْعَقِيدَةِ أَوْ الْعِبَادَاتِ ، فَلَا يَجُوْزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَبَّدَ للهِ -عَزَّ وَجَلَّ - بِأَمْرٍ أَوْ بِطَرِيقَةٍ لَمْ يَأْتِ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَدْ نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْإِحْدَاثِ وَالِابْتِدَاعِ فِي دِينِ اللهِ ، فَقَالَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -: «وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» . (رَوَاهُ أَحْمَدُ عَن الْعِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

.

فَالِابْتِدَاعُ فِي الدّيْنِ مَرْدُوْدٌ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، وَفَاعِلُهُ مَذْمُوْمٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ) . (رَوَاهُ مسلمٌ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها)، فَكُلُّ عِبَادَةٍ فُعِلَتْ عَلَىٰ غَيْرِ السُّنَّةِ فَإِنَّهَا فَاسِدَةٌ وَمَرْدُودَةٌ عَلَىٰ صَاحِبِهَا ، لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ شَيْءٌ، وَإِنْ بَذَلَ فِيْهَا الْأَمْوَالَ الطَّائِلَةَ وَالْأَوْقَاتَ النَّفِيسَةَ.

فَعَلَىٰ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَحَرَّىٰ مُوَافَقَةَ السُّنَّةِ ، فَلَيْسَتِ الْعِبْرَةُ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ، بَلِ الْعِبْرَةُ بِأَنْ يَكُوْنَ العَمَلُ مُوَافِقًا لِلسُّنَّةِ، وَقَدَ قَالَ عَبْدُ الله بنُ مَسْعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (الِاقْتِصَادُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الِاجْتِهَادِ فِي البِدْعَةِ)، (رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ فِي السُّنَّةِ).

الأسئلة:

١. مَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ أَنَّ دِيْنَ الإِسْلَامِ كَامِلٌ ؟

٢. مَا مَعْنَىٰ (لَقَد كانَ لَكُم في رَسولِ اللهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ) ؟

٣. مَا حُكْمُ الابْتِدَاعِ وَالإِحْدَاثِ فِيْ دِيْنِ الله -عز وجل- ؟

٤. مَا مَعْنَىٰ: (وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ) ؟

٥. كُلُّ عِبَادَةٍ لَمْ تَكُنْ مُوَافِقَةً لِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَهِيَ مَرْدُوْدَةٌ غَيْرُ مَقْبُوْلَةٍ، اذْكُرْ دَلِيْلاً عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

٦. مَا مَعْنَىٰ قَوْلِ ابنِ مَسْعُود : (الِاقْتِصَادُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ منَ الِاجْتِهَادِ فِي البِدْعَةِ) ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الثالث: كَفى بِاللهِ كَفِيلاً

أَمَرَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ - الْمُؤْمِنِينَ بِحِفْظِ الْعُقُودِ وَالِالْتِزَامِ بِالعُهُوْدِ والمَوَاثِيْقِ، قَالَ الله -عَزَّ وَجَلَّ - ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا أَوفوا بِالعُقودِ﴾ [الْمَائِدَةِ : ١]، وَمِنْ ذَلِكَ الأَمْرُ بِأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالْوَفَاءِ بِهَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا، أَدَّى اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِتْلَافَهَا، أَتْلَفَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ» . (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

وَمِنَ الْقَصَصِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي تُبَيِّنُ فَضْلَ الأَمَانَةِ وَالْوَفَاءِ بِالدُّيُونِ ، هَذِهِ الْقِصَّةُ الَّتِي نَقَلَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ، فَقَالَ: كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا. قَالَ : فَأْتِنِي بِالْكَفِيلِ. قَالَ: كَفَىٰ بِاللهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ. فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَىٰ بِهَا إِلَىٰ الْبَحْرِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ: كَفَىٰ بِاللهِ كَفِيلًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ: كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا. فَرَمَىٰ بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّىٰ وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ

وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَىٰ بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَتَىٰ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ : وَاللهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ: أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَدَّىٰ عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ ؛ فَانْصَرِفْ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا» . (رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ) .

فَانْظُرُوا إِلَىٰ الْأَمَانَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي اتَّصَفَ بِهَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ ، وَكَيْفَ أَنَّ اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ- حَفِظَ أَمْوَالَهُمَا بِسَبَبِ مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْأَمَانَةِ وَالْوَفَاءِ.

معاني الكلمات:

*-(زَجَّجَ): سَوَّىٰ موضعَ النَّقْر وأصلحه .

الأسئلة:

١. مَا مَعْنَىٰ قَوْلِهِ -عز وجل-: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا أَوفوا بِالعُقودِ﴾ [المائدة: ١] ؟

٢. مَا عُقُوبَةُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ دَيْنًا، وَهُوَ يُرِيْدُ إِتْلَافَهَا وَعَدَمَ رَدِّهَا ؟

٣. مَاذَا قَالَ صَاحِبُ المَالِ عِنْدَمَا قِيْلَ لَهُ: كَفَىٰ بِاللهِ كَفِيْلًا ؟

٤. لِمَاذَا أَرْسَلَ الرَّجُلُ الأَلْفَ الدِّيْنَار فِيْ خَشَبَةٍ ؟

٥. لِمَاذَا قَدِمَ الرَّجُلُ المَدْيُوْنُ بَعْدَ أَنْ أَرْسَلَ المَالَ فِي خَشَبَةٍ ؟

٦. هَلِ القِصَّةُ تَدُلُّ عَلَىٰ الأَمَانَةِ العَظِيْمَةِ الَّتِي اتَّصَفَ بِهَا الرَّجُلَانِ ؟

٧. اذْكُرْ الحَدِيْثَ الَّذِيْ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ خِيَانَةَ الأَمَانَةِ مِنْ عَلَامَاتِ النِّفَاقِ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الرابع: عمارةُ المساجد

المساجدُ هِيَ أَحَبُّ البِقَاعِ إِلَىٰ اللهِ-عز وجل-، كَمَا قالَ نَبِيُّنَا -عَلَيْهِ الصلاةُ والسلامُ-: (أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَىٰ اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَىٰ اللهِ أَسْوَاقُهَا) (رواه مسلم عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ)، وَإِنَّمَا كَانَتْ أَحَبَّ البِقَاعِ إِلَىٰ اللهِ -عز وجل- لِمَا يُفْعَلُ فِيْهَا مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ التِي مِنْ أَجْلِهَا بُنِيَتِ المساجدُ، فإنَّ المساجدَ لَمْ تُبْنَ لِلْمُفَاخَرَةِ بِهَا وَلَا لِزَخْرَفَتِهَا وَلَا لِلتَّبَاهِي بِهَا، فَكُلُّ ذَلِكَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ أَهَمِّيَّةِ المساجدِ أَنَّ النبيَّ -عليه الصلاةُ والسلامُ- عِنْدَمَا قَدِمَ المَدِينَةَ مُهَاجِراً إِلَيْهَا بَدَأَ بِبِنَاءِ مَسْجِدِهِ -عليه الصلاة والسلام-، وقال -عليه الصلاة والسلام-: «مَنْ بَنَىٰ مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، أَوْ أَصْغَرَ بَنَىٰ اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (رواه ابن ماجه عن جابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ) .

وقال -عليه الصلاة والسلام: «مَنْ بَنَىٰ مَسْجِدًا يبتغي به وجهَ الله بَنَىٰ اللهُ لَهُ بيتًا فِي الْجَنَّةِ» (رواه البخاري ومسلم عن عثمان بن عفان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ)، وقد أَمَرَ اللهُ -عز وجل- بِعِمَارَةِ المَسَاجِدِ، وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ مَنْ يَفْعَلُ ذلك فقال -عز وجل-: ﴿فِي بُيوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرفَعَ وَيُذكَرَ فيهَا اسمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فيها بِالغُدُوِّ وَالآصالِ * رِجالٌ لا تُلهيهِم تِجارَةٌ وَلا بَيعٌ عَن

ذِكرِ اللهِ وَإِقامِ الصَّلاةِ وَإيتاءِ الزَّكاةِ يَخافونَ يَومًا تَتَقَلَّبُ فيهِ القُلوبُ وَالأَبصارُ﴾ [النور: ٣٦-٣٧] .

فَفِي هَذِهِ الآيةِ إِشَارَةٌ إِلَىٰ عِمَارَةِ المَسَاجِدِ، العِمَارَةِ الحِسِّيَّةِ والعِمَارَةِ المَعْنَوِيَّةِ، والمُرَادُ بِالعِمَارَةِ الحِسِّيَّةِ: رَفْعُهَا وَبِنَاؤُهَا وَتَشْيِيْدُهَا وَصِيَانَتُهَا وَتَنْظِيْفُهَا والعِنَايَةُ بِذَلِكَ، والمُرَادُ بِالعِمَارَةِ المَعْنَوِيَّةِ: عِمَارَتُهَا وَشَغْلُهَا بِمَا بُنِيَتْ لِأَجْلِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ، وَمِنْهَا مَا ذُكِرَ فِي هَذِهِ الآيةِ (ذكرُ الله وإقامُ الصلاة وإيتاءُ الزكاة) .

وَجَعَلَ اللهُ -عَزَّ وَجَل- عِمَارَةَ المَسَاجِدِ مِنْ عَلَامَاتِ الإِيْمَانِ فقال -عز وجل-: ﴿إِنَّما يَعمُرُ مَساجِدَ اللهِ مَن آمَنَ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ وَأَقامَ الصَّلاةَ وَآتَىٰ الزَّكاةَ وَلَم يَخشَ إِلَّا اللهَ فَعَسىٰ أُولئِكَ أَن يَكونوا مِنَ المُهتَدينَ﴾ [التوبة: ١٨] .

معاني الكلمات:

(المَفْحَصُ): هُوَ المَوْضِعُ الذِي تَحْفِرُهُ القَطَاةُ لِتَرْقُدَ فِيْهِ وَتَبِيْضَ.

(القَطَاةُ): نَوْعٌ مِنَ الحَمَامِ.

***

الأسئلة:

١. مَا هِيَ أَحَبُّ البِلَادِ إلىٰ اللهِ -عز وجل- ؟

٢. لِمَاذَا كانتْ أَحَبَّ البِلَادِ إلىٰ اللهِ -عز وجل- ؟

٣. اذْكُرْ دَلِيلاً عَلَىٰ أَهَمِّيَّةِ عِمَارَةِ المَسَاجِدِ وَبِنَائِهَا ؟

٤. مَا هُوَ الدَّلِيلُ عَلَىٰ فَضْلِ عِمَارَةِ المَسَاجِدِ، العِمَارَةِ الحِسِّيَّةِ وَالعِمَارَةِ المَعْنَوِيَّةِ ؟

٥. مَا المُرَادُ بِالعِمَارَةِ الحِسِّيَّةِ لِلْمَسَاجِدِ ؟

٦. مَا المُرَادُ بِالعِمَارَةِ المَعْنَوِيَّةِ لِلْمَسَاجِدِ ؟

٧. هَل عِمَارَةُ المَسَاجِدِ مِنْ عَلَامَاتِ الإِيْمَانِ، اذْكُرْ دَلِيْلَ ذَلِكَ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس الخامس: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾

أَمَرَ اللهُ -عز وجل- بِالسَّعِي وطَلَبِ الرِّزقِ الحَلَالِ بِطُرُقِهِ المَشْرُوعَةِ، قَالَ النَّبِيُّ -عليه الصلاة والسلام- «إِنَّهَا لَنْ تَمُوْتَ نَفْسٌ حَتَّىٰ تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وَأَجَلَهَا، فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ» .

فَالمَالُ تَقُومُ بِهِ أَحوَالُ العِبَادِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ، الدِّينِيَّةِ والدُّنْيَوِيَّةِ، فَإذا سَعَىٰ المُسلمُ فِي كَسْبِ المَالِ، وطَلَبَهُ طَلَبًا جَمِيلاً مِنْ غَيرِ وُقُوعٍ فِي مُحَرَّمَاتٍ وَشُبُهَاتٍ، وَتَجَنَّبَ المَكَاسِبَ المُحَرَّمَةَ وَالرَّدِيئَةَ، فَمَا بَقِيَ عَلَيهِ إِلَّا أَنْ يَحْرِصَ عَلَىٰ أَنْ يُنْفِقَهُ وَيَستعْمِلَهُ بِالمَعرُوفِ، بِالأكلِ والشُّرْبِ وَاللِّبَاسِ ومَا يَحْتَاجُهُ مِن أُمُورِ حَيَاتِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْتِيرٍ وَلَا إِسْرَاف .

وَكَذلكَ إذا أَرادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنهُ لِلْغَيرِ، فَيَكُونُ إِخراجُهُ لَهُ بِالطُّرُقِ المَشْرُوعَةِ، لِيَبقَىٰ لَهُ ثَوابُ ذَلِكَ الإِخْرَاجِ، وَقد أشار النبيُّ ﷺ إلىٰ هذا المَعْنَىٰ بِقَولِهِ: «كُلْ وَاشْرَبْ وَالبَسْ وَتَصَدَّقْ مِنْ غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا مَخِيلَةٍ» (رَواهُ أحمدُ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وقال الله -عز وجل-: ﴿وَالَّذينَ إِذا أَنفَقوا لَم يُسرِفوا وَلَم يَقتُروا وَكانَ بَينَ ذلِكَ قَوامًا﴾ [الفرقان: ٦٧]، وهذا هو العَدْلُ فِي تَدبِيرِ المَالِ أَنْ يَكُونَ قَوَامًا، أي: بين رُتْبَتي البُخْلِ وَالإِسْرَاف، وَبِذلكَ تَقُومُ الأُمُورُ وتَتِمُّ.

فَإِنفَاقُ المُسلِمِ لِمَالِهِ عَلَىٰ أَهْلِهِ، وكذا مَا يُخْرِجُ مِنهُ عَلَىٰ سَبيلِ الهديةِ أو الصدَقةِ أو غيرِ ذَلكَ، كُلُّ ذَلكَ مُعَلَّقٌ وَمَشْرُوطٌ بِعَدَمِ الإِسْرَافِ وعَدَمِ قَصْدِ الفَخْرِ والخُيَلاءِ، قال اللهُ -عز وجل-: ﴿وَكُلوا وَاشرَبوا وَلا تُسرِفوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُسرِفينَ﴾ [الأعراف: ٣١]، فالإِسْرَافُ أَمْرٌ لا يُحِبُّهُ اللهُ -عز وجل-، فَيَجِبُ عَلَينَا البُعْدُ عنِ الإِسْرَافِ؛ فإن اللهَ -عز وجلَّ- قَد قالَ ﴿إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُسرِفينَ﴾ .

معاني الكلمات:

(أَجْمِلوا في الطَّلَب): اطلبوا رزقكم بالطرق الجميلة، واتركوا الطرق المحرمة.

الإِسْرَافُ : مُجَاوَزَةُ الحَدِّ فِي النَّفَقَةِ.

(قَواما): من غير بُخلٍ ولا إسرافٍ.

(التَّقتِيرُ): البُخلُ.

(مَخِيلة): كِبْرٌ .

❊❊❊

الأسئلة:

١. مَا مَعْنَىٰ قَوْلِهِ -عليه الصلاة والسلام-: «**وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ**» ؟

٢. مَا الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ استِعْمَالَ المالِ وإِنفاقَهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالطُّرُقِ المَشْرُوعَةِ غَيرِ المُحَرَّمَةِ ؟

٣. مَا مَعْنَىٰ (**مِنْ غَيرِ سَرَفٍ ولا مَخِيلَةٍ**) ؟

٤. مَا مَعْنَىٰ ﴿**لَم يُسرِفوا وَلَم يَقتُروا**﴾ ؟

٥. النَّفَقَةُ علىٰ الأَهْلِ والوَلَدِ وكذا الهَديةُ للغيرِ والعَطَاءُ، كُلُّ ذَلك مَشرُوطٌ بِأمرٍ، فَمَا هُوَ؟

٦. إذا كان اللهُ -عز وجل- لَا يُحِبُّ المُسرِفِينَ، فَمَا هُوَ مَوْقِفُنَا مِن أَمْرِ الإسرافِ ؟

٧. اذْكُرْ بعضَ صُوَرِ الإسْرافِ التِي يَقَعُ فِيها النَّاسُ، مِمَّا تُلَاحِظُهُ فِي مُجْتَمَعِكَ أو بَيتِكَ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السادس: لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا اللَّيْلَةَ

مِنَ الْآفَاتِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي يتَّصِفُ بِهَا بَعْضُ الْخَلْقِ دَاءُ الشُّحِّ وَالْبُخْلِ ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْبُخْلِ وَيَأْمُرُنَا أَنْ نَتَعَوَّذَ مِنْهُ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاتَّقُوا الشُّحَّ ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرِ بنِ عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

فَمَنْ وَقَاهُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- وَعَافَاهُ مِنْ هَذَا الدَّاءِ فَقَدْ أَنْعَمَ الله -عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ ، وَلَقَدْ أَثْنَىٰ الله -عَزَّ وَجَلَّ - عَلَىٰ الْأَنْصَارِ بِأَنَّهُمْ يُؤْثِرُوْنَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ مَعَ شِدَّةِ حَاجَتِهِمْ ، وَهَذِهِ أَرْفَعُ دَرَجَاتِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ .

فَتَعَالَوْا نَتَأَمَّلْ فِيْ هَذِهِ الْقِصَّةِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي تُبَيِّنُ مَا كَانَ عَلَيْهِ الْأَنْصَارُ مِنَ الْجُودِ وَالْإِيثَارِ ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ : إِنِّي مَجْهُودٌ. فَأَرْسَلَ إِلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أُخْرَىٰ، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ. فَقَالَ: «مَنْ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللهُ؟»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لا، إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي. قَالَ: فَعَلِّلِيهِمْ بِشَيْءٍ، فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ، وَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ، فَإِذَا أَهْوَىٰ لِيَأْكُلَ فَقُومِي إِلَىٰ السِّرَاجِ حَتَّىٰ تُطْفِئِيهِ، قَالَ: فَقَعَدُوا، وَأَكَلَ الضَّيْفُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ

غَدَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ عَجِبَ اللهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا اللَّيْلَةَ».(رَوَاهُ مُسْلِمٌ :٢٠٥٤).

وَأَنْزَلَ الله -عَزَّ وَجَلَّ - بِسَبَبِ هَذِهِ الْحَادِثَةِ قَوْلَهُ -عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَيُؤْثِرونَ عَلىٰ أَنفُسِهِم وَلَو كانَ بِهِم خَصاصَةٌ وَمَن يوقَ شُحَّ نَفسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ المُفلِحونَ﴾ [الْحَشْرِ : ٩].

فَانْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الْإِيثَارِ الْعَظِيمِ الَّذِي فَعَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ الْأَنْصَارِيُّ وَزَوْجَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، هَذَا الْإِيْثَارُ الَّذِي كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ الْحَمِيْدَةِ الَّتِي اتَّصَفَ بِهَا الْأَنْصَارُ -رضي الله عنهم أجمعين-.

معاني الكلمات:

(الشُّحُّ): شِدَّةُ البُخْل .

(الْإِيثَارُ): أَنْ تُقَدِّمَ غَيْرَكَ بِالشَّيْءِ الْمَحْبُوبِ لَدَيْكَ مَعَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ .

(خَصَاصَةٌ): حَاجَةٌ إِلَىٰ الطَّعَامِ وَفَقْرٌ.

***

الأسئلة:

١. مِمَّ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ ؟

٢. مَا الدَّلِيْلُ عَلَىٰ أَنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا ؟

٣. مَا هُوَ الأَمْرُ الَّذِيْ أَثْنَىٰ اللهُ -عز وجل- بِهِ عَلَىٰ الأَنْصَارِ ؟

٤. مَاذَا قَالَتْ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِنَّ ؟

٥. مَاذَا قَالَ الرَّجُلُ الأَنْصَارِيُّ لِامْرَأَتِهِ عِنْدَمَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَيْسَ مَعَهَا إِلَّا طَعَامُ أَوْلَادِهِمَا ؟

٦. مَاذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلأَنْصَارِيِّ عِنْدَمَا غَدَا عَلَيْهِ فِي الصَّبَاحِ ؟

٧. مَا هِي الآيَةُ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللهُ -عز وجل- بِسَبَبِ هَذِهِ الحَادِثَةِ ؟

الواجب المنزلي:

هل قرأ الطالب هذا الدرس؟ ( ) | توقيع ولي الأمر:

الدرس السابع: أبياتٌ في الزهد

للحفظ

*- قال الشاعر:

النَّفْسُ تَبْكِي عَلَىٰ الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ	أَنَّ السَّلامَةَ فِيْهَا تَرْكُ مَا فِيهَا
لا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا	إلا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَبْنِيهَا
فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ طَابَ مَسْكَنُهُ	وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ بَانِيهَا
أينَ الملوكُ التي كانت مُسَلْطَنَةً	حتىٰ سَقاها بكاسِ الموتِ ساقِيها
أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا	وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيهَا
كم من مداينَ في الآفاقِ قَدْ بُنِيَتْ	أمستْ خرابًا ودانَ الموتُ دانيها
لِكُلِّ نفسٍ وإنْ كانَتْ علىٰ وَجَلٍ	مِنَ المَنِيَّةِ آمالٌ تُقَوِّيها
فالمَرْءُ يَبْسُطُها والدَّهرُ يَقْبِضُها	والنفسُ تنشُرُها والموتُ يَطْويها

تم الكتاب

بحمد الله -تعالىٰ-

الفهرس

المقدمة ٣
مقدمة الكتاب ٦
دليل المعلم ٨
المجموعة الأولى ١١
الدرس الأول: الحياةُ الطيبة ١٢
الدرس الثاني: كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى ١٤
الدرس الثالث: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ ١٦
الدرس الرابع: ﴿فَاسأَلوا أَهلَ الذِّكرِ إِن كُنتُم لا تَعلَمونَ﴾ ١٨
الدرس الخامس: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ ٢١
الدرس السادس: كَانَ هَذَا الفَتَى أَعْقَلَ مِنِّي ٢٤
الدرس السابع: نصيحة لطالب العلم ٢٦
المجموعة الثانية ٢٧
الدرس الأول: عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ ٢٨
الدرس الثاني: وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ القَوْمَ ثُمَّ يَكْذِبُ، لِيُضْحِكَهُمْ ٣٠
الدرس الثالث: مَن صَدَقَ نَجَا ٣٣
الدرس الرابع: الدين النصيحة ٣٧
الدرس الخامس: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ٣٩
الدرس السادس: جليس السوء من أسباب سوء الخاتمة ٤٢
الدرس السابع: يا منزلَ الآياتِ والفرقان ٤٤
المجموعة الثالثة ٤٥
الدرس الأول: ﴿وَما بِكُم مِن نِعمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ ٤٦
الدرس الثاني: ﴿يا وَيلَتى لَيتَني لَم أَتَّخِذ فُلانًا خَليلًا﴾ ٤٩
الدرس الثالث: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ ٥١
الدرس الرابع: إِنَّمَا المُؤمِنونَ إِخوَةٌ ٥٣
الدرس الخامس: ﴿كُلوا وَاشرَبوا هَنيئًا بِما أَسلَفتُم فِي الأَيّامِ الخالِيَةِ﴾ ٥٥
الدرس السادس: ﴿ذلِكَ فَضلُ اللَّهِ يُؤتيهِ مَن يَشاءُ﴾ ٥٧
الدرس السابع: مراقبة الله –عزَّ وجل- في السِّرِّ والعلن ٥٩

المجموعة الرابعة..... ٦١
الدرس الأول: ﴿خُذوا زينتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾..... ٦٢
الدرس الثاني: مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ..... ٦٤
الدرس الثالث: سَلْ تُعْطَهْ؛ سَلْ تُعْطَهْ؛..... ٦٧
الدرس الرابع: ﴿وَافعَلُوا الخَيرَ لَعَلَّكُم تُفلِحونَ﴾..... ٦٩
الدرس الخامس:﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكونوا مَعَ الصّادِقينَ﴾ . ٧٢
الدرس السادس: إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ..... ٧٤
الدرس السابع: حفظ الجوارح..... ٧٧
المجموعة الخامسة..... ٧٩
الدرس الأول: يا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ..... ٨٠
الدرس الثاني: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا أَوفوا بِالعُقودِ﴾..... ٨٣
الدرس الثالث: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذينَ آمَنوا﴾..... ٨٥
الدرس الرابع: وتعاونوا على البر والتقوى..... ٨٧
الدرس الخامس: وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ الله..... ٩٠
الدرس السادس: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا..... ٩٣
الدرس السابع: تحريم الغناء..... ٩٥
المجموعة السادسة..... ٩٧
الدرس الأول: وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ..... ٩٨
الدرس الثاني: ﴿فَوَيلٌ لِلمُصَلّينَ * الَّذينَ هُم عَن صَلاتِهِم ساهونَ﴾ .. ١٠١
الدرس الثالث: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ١٠٤
الدرس الرابع: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ..... ١٠٧
الدرس الخامس: ﴿يَرجونَ تِجارَةً لَن تَبورَ﴾..... ١٠٩
الدرس السادس: رَبِحَ الْبَيْعُ أَبُو الدَّحْدَاحِ..... ١١١
الدرس السابع: عاقبة الظلم..... ١١٣
المجموعة السابعة..... ١١٥
الدرس الأول: ﴿وَلَن تَرضى عَنكَ اليَهودُ وَلَا النَّصارى حَتّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُم﴾ ١١٦
الدرس الثاني: ﴿فَاذكُروني أَذكُركُم﴾..... ١١٩
الدرس الثالث: لَا عَلَيْكَ أَلَّا تَعْمَلَ بَعْدَهَا..... ١٢٢

الدرس الرابع: وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ..... ١٢٥
الدرس الخامس: الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ..... ١٢٨
الدرس السادس: وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ..... ١٣١
الدرس السابع: خطر الذنوب..... ١٣٤
المجموعة الثامنة..... ١٣٥
الدرس الأول: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ..... ١٣٦
الدرس الثاني: إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ..... ١٣٩
الدرس الثالث: كَفى بِاللَّهِ كَفِيْلاً..... ١٤٢
الدرس الرابع: عمارةُ المساجد..... ١٤٥
الدرس الخامس: ﴿إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُسرِفِينَ﴾..... ١٤٨
الدرس السادس: لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا اللَّيْلَةَ..... ١٥١
الدرس السابع: أبياتٌ في الزهد..... ١٥٤
الفهرس..... ١٥٥

❊❊❊

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:
فنوجه إخواننا المشرفين والمعلمين في حلقات التعليم في المساجد وكذا المعلم في البيت بأن يسيروا على وفق هذا الجدول المقترح في تدريس هذه المقررات .
وسبب ذلك أن تحديد عدد الدروس الكلية لمقرر كل مادة كان بناء على ما رأيناه من تحديد عدد معين من الحصص في الأسبوع لكل مادة .
تنبيه: بإمكان المشرف على حلق التعليم في المسجد أو المعلم أن يقدم أو يؤخر في ترتيب الحصص على حسب ما يناسبهم من جهة حضور المعلم أو انشغاله بمادة أخرى في نفس الوقت أو غير ذلك من الأسباب .
لكن المطلوب هو المحافظة على العدد المحدد من الحصص لكل مادة خلال الأسبوع، حتى يسير التدريس لكل المواد في تناسب وتوافق، فلا يحصل -مثلاً- أن ينتهي مقرر مادة بينما باقي المواد لا زالت في نحو نصف المقرر أو أكثر أو أقل. والحمد لله رب العالمين.

جدول مقترح لترتيب الحصص الأسبوعية:

المستوى الخامس			
اليوم/ الحصة	الأولى	الثانية	الثالثة
السبت	التوحيد والعقيدة	الآداب	التجويد
الأحد	الفقه	السيرة	الآداب
الإثنين	التوحيد والعقيدة	التجويد	القراءة
الثلاثاء	الفقه	السيرة	الحساب
الأربعاء	الآداب	القراءة	النحو
الخميس	التوحيد والعقيدة	التفسير	الحساب

جدول حصص الأسبوع (إذا أراد المعلم أن يجعل له ترتيباً آخر):

الحصة / اليوم	الحصة الأولى	الحصة الثانية	الحصة الثالثة	...
السبت				
الأحد				
الإثنين				
الثلاثاء				
الأربعاء				
الخميس				

الجدول الذي تسير عليه حلقات دار الحديث السلفية بالضالع – اليمن (كل أيام الأسبوع):

الساعة	٨ - ٩	٩ – ٩:٣٠	٩:٣٠ - ١٠	١٠ – ١٠:٣٠	١٠:٣٠ - ١١
الحصة	تحفيظ القرآن	الحصة الأولى	استراحة	الحصة الثانية	الحصة الثالثة

ملاحظات:

*- قال الإمام أبو إسحاق الإلبيري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في وصيته لابنه:

أبا بكر دعوتك لو أجبتَ

إلىٰ ما فيه حظُّك إن عقلتَ

إلىٰ علم تكون به إماما

مطاعا إن أمرتَ وإن نَهيتَ

ويجلو ما بعينك من غشاها

ويهديك السبيلَ إذا ضللتَ

للتواصل معنا على التيليجرام:
@tisir_alalom
وعلى الواتساب:
+967734046604